

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة

Ecole Normale Supérieure d'Enseignement Technologique de Skikda



قسم التكنولوجيا

السنة الثانية * PEST * أساتذة التعليم الثانوي

محاضرات علم النفس النمو للطفل و المراهق
للسنوات الثانية جميع التخصصات (هندسة مدنية، هندسة الطرائق، هندسة ميكانيكية،
هندسة كهربائية)

الدكتورة : بولحروف أمينة

السنة الجامعية 2022/2023

مقدمة

إن علم نفس النمو يدرس بإطار علمي جميع المجالات والمظاهر النمائية الجسدية والنفسية والعقلية والانفعالية، وتفاعل هذه المظاهر مع بعضها، بالإضافة إلى البحث في المشكلات النمائية والسلوكية التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد نتيجة عملية النمو، وما يتبعها من تفاعلات خارجية وداخلية.

و هو الدراسة العلمية التي تحدد المعايير والأسس التي تقوم عليها عملية النمو في كل مرحلة من المراحل العمرية، وبالتالي فهم الخصائص النمائية التي تتميز بها كل مرحلة عن الأخرى. كما يمكن أن يساعد دراسة علم نفس النمو أيضا في معرفة الشخص المزيد عن المستقبل المهني والحياتي القادم، عن طريق فهم المراحل العمرية كل على حدة، بحيث سيكون مستعدا بشكل أفضل عندما يواجه مشكلات مرتبطة بالتقدم في السن، وتكوين علاقات واسعة وداعمة واتخاذ القرارات الصحيحة.

و تكمن أهمية دراسة علم النفس النمو في كونه البوابة التي توضح لنا تطور مظاهر هذا النمو في المراحل المختلفة في تحديد أحسن الشروط الوراثية والبيئية الممكنة التي تؤدي إلى أحسن نمو ممكن.

و من بين الأهداف التي يستفيد منها الطالب في دراسته لعلم النفس النمو هي :

○ اكتساب الطالب للمفاهيم المتعلقة بعلم النفس النمو و التفرقة بينها

○ التعرف بصورة أدق على المادة و استراتيجية تعلمها

○ التعرف على المناهج و التفرقة بينها

○ تعلم كيفية التعامل مع الطفل و المراهق

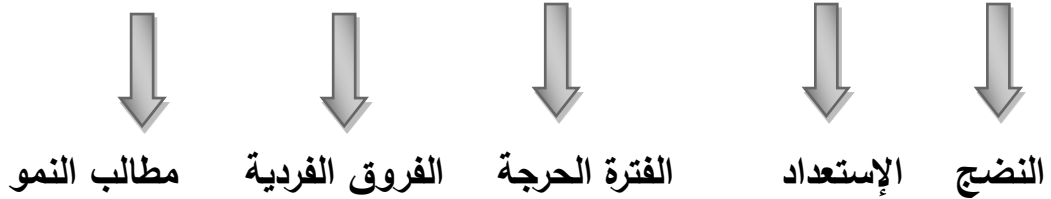
○ دراسة الشخصية

○ الحاجات النفسية للمراهق

○ تعلم حل المشكلات التي تواجه المعلم و المتعلم

المحور الأول: مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

- تمهيد
- تعريف علم النفس
- تعريف علم النفس النمو
- أهمية و أهداف دراسة علم النفس النمو
- مناهج البحث في علم النفس النمو
- المبادئ العامة للنمو
- العوامل المؤثرة في النمو
- مفهوم مرحلة النمو
- تحديد أهم المفاهيم و المصطلحات المتداولة في علم النفس النمو :



تمهيد: يختص علم النفس بدراسة نواحي عديدة من نشاط الإنسان ، حيث يدرس نشاطه العقلي والحركي والانفعالي ويدرس تفاعل العمليات العقلية والبدنية والانفعالية في هذا النشاط ، وذلك خلال مراحل الحياة المختلفة من الميلاد الى الشيخوخة.

ومصطلح علم النفس عدة تعريفات ، تتباين وتختلف حسب اختلاف علماء النفس والمدارس الفكرية اليت ينتمون إليها، و رغم تعدد مدارسهم واختلاف آراءهم ، استطاعوا أن يتفقوا على أن علم النفس يهتم بدراسة كل ما يصدر عن الفرد من أفعال أو نشاط

1- معنى كلمة علم النفس

تتكون كلمة علم النفس Psychology في اللغة الإنجليزية من مقطعين لهما اصل يوناني و هما :

المقطع الأول Psycho و تعنى بع النفس ثم اتسع معناها و أصبحت تشير الى الحياة أو الروح أو النفس البشرية أو العقل.

المقطع الثاني Logos فيعنى الحديث أو الكلام أو الأقوال ثم تطور يعني البحث أو المقال و أخيرا اصبح يفيد معنى المعرفة أو العلم

2- تعريفات علم النفس

* هو العلم الذي يدرس سلوك الكائن الحي وما وراءه من عمليات عقلية ودوافعه، وآثاره، دراسة . علمية مكن على أساسها فهم وضبط السلوك والتنبؤ به والتخطيط له (زهران، 1977:9)

* يلاحظ أن التعريف يركز على سلوك الكائن الحي بشكل عام من أجل التعرف على العمليات العقلية التي تقف وراء السلوك وتحركه، وكذلك الدوافع سواء الداخلية أو الدوافع الـ خارجية التي تدفع الكائن الحي ليسلك سلوكا ما، ويدرس علم النفس آثار السلوك على الكائن الحي نفسه وآثاره على البيئة المحيطة بشكل عام، ومن خلال هذه الدراسة مكن فهم السلوك وتفسره والعمل على ضبطه ما يتلاءم

مع حاجات الكائن الحي وحاجات البيئة المحيطة، وكذلك الدراسة العلمية لسلوك لكائن الحي الواقعية مكن من التنبؤ بسلوكه في المستقبل ما مكننا من وضع الخطط المختلفة بناء على كل هذه المعطيات التي

توصلنا إليها من خلال الدراسة العلمية لسلوك الكائن الحي وهذا ما قام به العلماء حيث قاموا بدراسة سلوك الحيوان والطر، وقاموا بعمل مقاربات بن سلوكها وسلوك الإنسان بشكل عام، وتوصلوا إلى العديد من النظريات التربوية والتعليمية.

عرف فيلهلم فونت: الاب الروحي المؤسس لعلم النفس على أنه العلم الذي يبحث في الخبرة الداخلية للفرد أي فرد في الإحساس و المشاعر و الإرادة

• نشر جون روداس واطسن 1913 مؤسس السلوكية في مقالا له بعنوان علم النفس كما يراه السلوك عرف فيه علم النفس بأنه فرع تجريبي موضوعي من العلم الطبيعي التنبؤ بالسلوك و ضبطه و عليه فإن علم النفس في نظر السلوكيين هو علم السلوك .بعض العلماء النفس متخصصون في دراسة السلوك في حين البعض الاخر تهتم بدراسة الخبرة و السلوك معا (لريونة.2015.ص 10.11)

3-تعريف علم النفس النمو:

قبل التطرق الى علم النفس النمو نمر على تعريف النمو

- ويعرفه منسي بأنه : عملية منتظمة ومتكاملة وهي خاضعة لقوانين ومبادئ عامة يشترك فيها أفراد الكائن البشري جميعهم. (منسي، 2002 ص11)
- ويعرفه أبو نجيله، بأنه: عملية متداخلة متكاملة يتضمن التغيرات الجسمية والفسولوجية من حيث الطول والوزن والحجم والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة، والتغيرات العقلية المعرفية، والتغيرات السلوكية الانفعالية والاجتماعية التي مر بها الفرد في مراحل موه المختلفة. (أبو نجيله، وأبو كويك، 2001 ص12)

أما علم النفس النمو فيعرف

* هو دراسة أصل السلوك وتغيرات السلوك عبر الزمن، ووصف هذه المتغيرات وكذلك الكشف عن محدداتها (الضامن، 2005. ص25)

* هو فرع من فروع علم النفس العام يهتم بدراسة المراحل التي يمر بها الإنسان منذ لحظة الإخصاب حت نهاية العمر و يدرس السلوك كما يجلى في الوظائف النفسية المختلفة والهدف من الدراسة الوصول الى القوانين العامة التي تنظم السلوك. (العبيدي 2011ص 26)

يتضح من التعريف أن علم نفس النمو يدرس أصل السلوك الصادر عن الإنسان من حيث علاقته بعامل الوراثة، وتأثره بها وكذلك تأثره بإفرازات الغدد الصا والغدد القنوية، وتأثره بعامل البيئة والغذاء، وكذلك يدرس التغيرات التي تحدث في السلوك الإنساني نتيجة للتغيرات الكمية والكيفية التي تحدث لدى الإنسان في المراحل العمرية المختلفة، والتعرف على الأسباب التي تحدد نوع السلوك الصادر عن الإنسان

من خلال التعريفات السابقة مكن أن نعرف النمو بأنه:

سلسلة من التغيرات الكمية والكيفية المنتظمة والمترابطة والمستمرة التي تحدث في الإنسان بدءاً من لحظة الإخصاب مروراً بمراحل النمو، الجنينية، الوليد الرضيع، الطفل، المراهق، الشاب، الرجل، وسط العمر، ثم الشيخوخة حتى الختام

1-النمو عبارة عن تغيرات كمية تحدث من خلال تغيرات مستمرة في الوزن والحجم والشكل.

2-النمو أيضاً عبارة عن تغيرات كيفية تحدث في البناء الجسمي، والعقلي، والانفعالي والاجتماعي، واللغوي وكافة جوانب النمو الأخرى وهذه التغيرات الكيفية تعطي هذه الجوانب القدرة على أداء وظائفها الحيوية. معنى نضج أعضاء وأجهزة الجسم المختلفة وقدرتها على القيام بوظائفها.

3-النمو عملية منتظمة فهو مثلاً يسر من الداخل إلى الخارج معنى أن الأجهزة

الداخلية للجسم تنمو أولاً ثم تليها الأجهزة الخارجية

4-النمو عملية مترابطة في كل المراحل ولا مكن فصل مرحلة عن الأخرى فكل مرحلة تؤدي إلى ما بعدها وتؤثر فيها.

5-النمو علمية مستمرة باستمرار الحياة.

6-ضعف النمو في أحد الجوانب يؤثر سلباً على النمو في الجوانب النائية الأخرى.

7-ضعف النمو في الصغر يؤدي إلى مشكلات في الكبر.

8-كل فرد مر في جميع مراحل النمو حتى لو تأخر نموه في بعض المراحل

4- أهمية و أهداف دراسة علم النفس النمو:

لا شك أن دراسة سيكولوجية الطفولة مهمة في حد ذاتها و مفيدة بالنسبة لفهم سيكولوجية كل مراحل الحياة التي يمر بها الإنسان بدءا بمرحلة الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة و الرشد وصولاً إلى مرحلة الشيخوخة ، و فيما يلي موجز لأهمية دراسة علم النفس النمو من الناحية النظرية و من الناحية التطبيقية و بالنسبة لعلماء النفس و المربين و كل أفراد المجتمع :

1-1- من الناحية النظرية :

-تزيد من معرفتنا للطبيعة الإنسانية و لعلاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها.

-تؤدي إلى تحديد معايير النمو في كافة مظاهره و خلال مراحل المختلفة مثل معايير النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي في مرحلة ما قبل الميلاد ثم مرحلة الطفولة ثم مرحلة المراهقة ثم الرشد فالشيخوخة.

يزيد من معرفتنا للطبيعة الإنسانية ولعلاقة الإنسان بالبيئة التي يعيشها.

ب - يؤدي إلى تحديد معايير النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي في كل مرحلة من مراحل النمو

-ج يفيد في معرفة العوامل المؤثرة في النمو مثل الوراثة، والبيئة، والغذاء، والغدد، وغيرها (العناي، 2003 ص23).

1-2- من الناحية التطبيقية :

لتحكم في العوامل والمؤثرات المختلفة التي تؤثر في النمو ما يحقق التغرر المرغوبة وتقليل التغرر غير المرغوبة.

ب - قياس مظاهر النمو المختلفة لمساعدة الأفراد على النمو السليم إذا ما اتضح شذوذ في النمو في أي من هذه المظاهر عن المعيار العادي (العمرية .2005.ص35)

1-3- بالنسبة لعلماء النفس:

-تساعد الأخصائيين النفسيين في جهودهم لمساعدة الأطفال و المراهقين و الراشدين و الشيوخ خاصة في مجال علم النفس العلاجي و التوجيه و الإرشاد النفسي و التربوي و المهني .

-تعيين دراسة قوانين و مبادئ النمو و تحديد معاييرها في اكتشاف أي انحراف أو اضطراب أو شذوذ في سلوك الفرد ، و تتيح معرفة أسباب هذا الانحراف و تحديد طريقة علاجه.

1-4- بالنسبة للمربين :

-تساعد في معرفة خصائص الأطفال و المراهقين و في معرفة العوامل التي تؤثر في نموهم و في أساليب سلوكهم ، و في طريق توافقتهم في الحياة ، و في بناء المناهج و طرق التدريس و إعداد الوسائل المعينة في العملية التربوية.

-يؤدي فهم النمو العقلي و نمو الذكاء و القدرات الخاصة و الاستعدادات و التفكير و التذكر و التخيل و القدرة على التحصيل في العملية التربوية حيث يوصل إلى أفضل طرق التربية و التعليم التي تناسب المرحلة و مستوى النضج.

-تفيد في إدراك المدرسة للفروق الفردية بين تلاميذه ، و أنهم يختلفون في قدراتهم و طاقاتهم العقلية و الجسمية و ميولهم...إلخ ، و هكذا لا يكتفي المدرس بالتربية الجماعية بل يوجه انتباهه أيضا إلى التربية الفردية حيث يراعى كل فرد حسب قدراته.

-و نحن نعلم أن فعل علم ينب مفعولين ، فنقول علمت محمدا الحساب و من هنا يجب أن يحيط المعلم علما بالمادة و ببيكولوجية المتعلم.

1-5- بالنسبة للوالدين:

-تساعد الوالدين في معرفة خصائص الأطفال و المراهقين مما يعينهم و ينير لهم الطريق في عملية التنشئة و التطبيع الاجتماعي لأولادهم.

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

تعين الوالدين على تفهم مراحل النمو و الانتقال من مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو ، فلا يعتبر الأطفال راشدين صغار ، و لا يعتبرون المراهقين أطفالا . و هكذا يعرفون أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها المميزة حيث تنمو شخصية الفرد بمظاهرها المختلفة الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية.

-تتيح معرفة الفروق الفردية الشاسعة في معدلات النمو ، فلا يكلف الوالدان الطفل إلا وسعه و لا يحملانه مالا طاقة له به ، و يكافئانه على مقدار جهده الذي يبذله وليس على مقدار مواهبه الفطرية

1-6- بالنسبة للأفراد:

-تفيد بالنسبة للأطفال ، و هم راشدو المستقبل ، فبفضل فهم أولياء الأمور و القائمين على التربية و الرعاية النفسية و الطبية و الاجتماعية لعلم النفس النمو أصبح التوجيه على أساس دليل علمي ممكنا مما يحقق الخير للأفراد من الطفولة إلى الشيخوخة.

-تساعد في أن يفهم كل فرد -بقدر مستوى نموه- طبيعة مرحلة النمو التي يعيشها و يعتبر أن عليه أن يحيها بأوسع و أكمل و أصح شكل ممكن باعتبارها غاية في حد ذاتها قبل أن تكون وسيلة لغيرها ، أي أن الفرد لا ينبغي أن يضحي بطفولته من أجل رشده ، بل يجب أن يحيا الطفولة على أحسن وجه ممكن حتى يبلغ أكمل رشد ممكن ... وهكذا.

1-7- بالنسبة للمجتمع:

-يفيد فهم الفرد و نموه النفسي و تطور مظاهر هذا النمو في المراحل المختلفة في تحديد أحسن الشروط الوراثية و البيئية الممكنة التي تؤدي إلى أحسن نمو ممكن ، و حتى لا يخطئ في تفسيره ، تحقيقا لخير الفرد و تقدر المجتمع.

-تعين على فهم المشكلات الاجتماعية وثيقة الصلة بتكوين و نمو شخصية الفرد و العوامل المحددة لها مثل مشكلات الضعف العقلي و التأخر الدراسي و الجناح و الانحرافات الجنسية... إلخ و العمل على الوقاية منها و علاج ما يظهر منها.

أ-تحديد أفضل العوامل الوراثية والبيئية التي تحقق للأفراد نموا سليما وتحقق للمجتمع التقدم والازدهار لأن سلامة المجتمع من سلامة أفراده.

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

ب - دراسة المشكلات الاجتماعية ذات الصلة الوثيقة بنمو الأفراد، مثل: مشكلات الضعف العقلي والتأخر الدراسي والانحرافات الجنسية والعمل على الوقاية منها ومعالجتها.

ج- دراسة نمو الأفراد وشخصياتهم وتوافقهم الاجتماعي ما يحقق لهم الصحة النفسية.

د - إنشاء المؤسسات الملائمة، لتغطية المطالب النائية للأفراد في مراحل العمر المختلفة، مثلاً ملاعب الصغار ونوادي الشباب وبيوت المسنين وغيرها من الاحتياجات (عريفج.2005.ص25)

و عليه يمكننا القول أن دراسة علم النفس النمو تساعد في معرفة طبيعة النفس البشرية وطبيعة المراحل من أجل توسيع معرفة الآباء والمعلمين وعلماء النفس والأخصائيين الاجتماعيين، بالتالي التفاعل مع الأطفال والمراهقين وكبار السن لتأسيس الفهم الصحيح للطبيعة من نموهم وخصائصهم.

أهداف علم النفس النمو :

على الرغم من أن هدف الوصف هو أبسط أهداف العلم إلا أن أكثرها أساسية، فبدونه يعجز العلم عن التقدم إلى أهدافه الأخرى، والوصف مهمته الجوهرية أن يحقق للباحث "فهمًا" أفضل للظاهرة موضع البحث. ولذلك، فالباحث في علم نفس النمو عليه أن يجيب أولاً على أسئلة هامة مثل: متى تبدأ عملية نفسية معينة في الظهور؟ وما هي الخطوات التي تسير فيها، سواءً نحو التحسن أو التدهور؟ وكيف تؤلف مع غيرها من العمليات النفسية الأخرى أنماطاً معينة من النمو؟

تفسير التغيرات السلوكية: الهدف الثاني لعلم نفس النمو هو التعمق فيما وراء الأنماط السلوكية التي تقبل الملاحظة، والبحث عن أسباب حدوثها، أي: هدف التفسير، والتفسير يعين الباحث على تحليل الظواهر موضع البحث من خلال الإجابة على سؤال: لماذا؟ بينما

التدخل في التغيرات السلوكية: الهدف الثالث من أهداف الدراسة العلمية لنمو السلوك الإنساني هو التدخل في التغيرات السلوكية سعياً للتحكم فيها، حتى يمكن ضبطها وتوجيهها والتنبؤ بها.

ولا يمكن أن يصل العلم إلى تحقيق هذا الهدف إلا بعد وصف جيد لظواهره وتفسيرٍ دقيق صحيح لها من خلال تحديد العوامل المؤثرة فيها، لنفرض أن البحث العلمي أكد لنا أن التاريخ التربوي الخاطئ للطفل يؤدي به إلى أن يصبح بطيء في عمله المدرسي، ثائراً متمرداً في علاقاته مع الأفراد، إن هذا التفسير

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

يفيد في أغراض العلاج؛ من خلال تصحيح نتائج الخبرات الخاطئة، والتدريب على مهارات التعامل الاجتماعي مع الآخرين (العبيدي 2011 ص 31)

5-مناهج البحث في علم النفس النمو:

المنهج هو الطريقة التي تتم بها دراسة ظاهرة سلوكية أو موضوع معين وبما أن المواضيع والمظاهر السلوكية تختلف من علم إلى آخر فإن منهجاً معيناً يلائم هذا المجال أو العلم قد لا يلائم مجالاً أو علماً آخر ، والتجارب المعملية في مجال الفيزياء أو الكيمياء مثلاً تختلف عن التجارب في مجال العلوم الاجتماعية و النفسية إلا أن كلاً منها يطبق شروط البحث العلمي حتى تصبح نتائج بحوثها ونظرياتها معتمدة مقبولة:

5-1- المنهج التجري:

يعتبر التجريب من أدق مناهج البحث وأكثرها موضوعية حيث يطبق التجريب إجراءات وخطوات الأسلوب العلمي عن طريق بط المتغيرات التي قد تتدخل في سير التجربة من ناحية ، إمكانية إعادتها للتحقق من دقة نتائجها من ناحية أخرى ، الأمر الذي قد يصعب تحقيقه مع بعض المناهج الوصفية فملاحظة سلوك الباكين مثلاً لا يمكن الحكم فيها أو إعادتها عمداً على عكس ما يحدث مع التجارب المعملية ، وينطبق ذلك على صعوبة التأكد من نتائج منهج الاستبطان المتبع في علم النفس لإدارة المظاهر السلوكية الداخلية للأفراد إلا عن طريق مقارنة التقارير اللفظية . وبمعنى آخر يمكن للمجرب السيطرة الكاملة على المتغيرات المختلفة التي تشملها تجربته فيصعب تحقيق ذلك مع المناهج الوصفية الأخرى . هذا وتشمل التجربة العناصر والخطوات الآتية:

أ -المجموعة التجريبية : وهي التي يقوم الباحث بالتجريب عليها.

ب -المجموعة الضابطة : وهي المجموعة المشابهة أو المطابقة للمجموعة. التجريبية في جميع خصائصها ما عدا متغيرات التجريب الذي يريد الباحث قياس أثرها على المجموعة التجريبية.

ج -تشمل التجربة ثلاث أنواع من المتغيرات وهي :

1-متغيرات مستقلة : وهي التي يريد الباحث قياس أثرها على مجموعته التجريبية.

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

2-متغيرات تابعة : وهي التي يريد الباحث قياس ثر المتغيرات التجريبية عليها.

3-متغيرات دخيلة : وهي تلك المتغيرات التي قد تتدخل في سير التجربة وقد تقدر نتائجها دون علم الباحث.

د -تتمن التجربة الخطوات التالية :

1-ملاحظة الظاهرة موضوع الدراسة : بمعنى أننا لا بد وأن نلاحظ ظاهرة لكي نقرر دراستها ، فخلال القرن الماضي مثلاً لم تُجرَ دراسات عن حوادث المرور وذلك سبب بسيط وهو عدم وجود سيارات على الطرقات.

2-انتقاء ظاهرة الدراسة : الظواهر التي تحتاج إلى دراسة متعددة و يمكن دراستها جميعاً في آن واحد وبذلك لامناس من دراسة الأهم قبل المهم ، فدراسة الأمراض المتفشية تفرض أولوية دراستها للحد من انتشارها قبل الأمراض غير المعدية.

3-الفروض : وهي تخمينات ذكية تحدد من خلالها أهداف الدراسة ويعمل المجرب على التأكد من صحتها من عدمها ومثال ذلك افتراض أن الطرقات الرديئة سبب مباشر للحوادث وتجمع المعلومات عن أسباب حوادث السيارات ، لنتأكد من ذلك الفرض وقد نجد سبباً آخر للحوادث كعدم صيانة المركبات مثلاً، وبذلك قد نؤكد أو نرفض ما افترضناه بناء على نتائج الدراسة.

4-جمع المعلومات أو إجراء التجربة : وهي الخطوات العملية التي نقوم خلالها بجمع معلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة ، كإجراء التجربة وتسجيل تطوراتها أو جمع المعلومات عن أسباب حوادث المرور ويعنى ذلك التحقق من صحة الفروض.

5-التحليل الإحصائي : بعد جمع المعلومات لا بد من تحليلها وتصنيفه لتعطي معنى يؤكد أو يرفض ما فرضناه مسبقاً ، ويتم ذلك باستخدام عدة إجراءات إحصائية كمعاملات الارتباط والنسب المئوية.

6-استخلاص النتائج : بعد إجراء التحليلات الإحصائية نصل إلى إعلان نتائج الدراسة كأن نقول ملاً بأن % 31 من حوادث المرور سببها رداءة الطرقات مما يعني تأكيد صحة الافتراض وقبوله.

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

7-التأكد من صحة النتيجة : يتم ذلك بمقارنة النتائج بنتائج دراسات مشابهة أجريت في أماكن أخرى أو بإعادة التجربة وفي حالة الوصول إلى نفس النتيجة تعتبر مؤكدة. (ناعمة ، 2017، ص 35-38)

5-2- المنهج الوصفي:

ويعني ملاحظة الظواهر السلوكية ووصفها ، أي جمع بيانات ومعلومات عنها وهي في وضعها الراهن دون إدخال عوامل أو متغيرات جديدة عليها ، ويتبع هذا المنهج جملة من الملاحظات منها ما يلي:

أ- **الملاحظة العلمية :** وهي دراسة الوضع الراهن للظاهرة السلوكية دون تدخل من الباحث وتعتبر هذه الملاحظة من أهم مسار جمع المعلومات التي يتبعها المنهج الوصفي . وفي مجال علم نفس النمو يمكننا أن نلاحظ الطفل المتخلف دراسياً من قبل مدرسيه أو الباحث نفسه أو ولي أمره ويسمى ذلك بالملاحظة الخارجية ، أما استجواب التلميذ نفسه فيسمى بالملاحظة الداخلية أو منهج التأمل الباطن.

ب -**الملاحظة العفوية :** وهي التي تحدث تلقائياً أو عن طريق الصدفة وقد تكون مفيدة في بعض الأحيان ، فملاحظة البراكين والزلازل والكوارث الطبيعية تعتبر مصدراً مهماً للحصول على معلومات حولها.

ج -**الملاحظة في مجال الطبيعة :** لا يمكننا طبعاً أن نحدث خسوفاً أو كسوفاً ولكن يمكننا فقط ملاحظتها عند حدوثها وكذلك هجرة الطيور والأسماك وغيرها من الظواهر الطبيعية التي ينتقل الباحث إلى مكان حدوثها ويسجل المعلومات التي يلاحظها. (ناعمة، 2017).

2-3- الطريقة الطولية:

وهي طريقة ينتبع فيها الباحث ظاهرة الدراسة على مدى فترة زمنية معينة قد تدوم أياماً أو شهوراً أو سنوات يخلص بعدها الباحث إلى كمّ من المعلومات الوصفية لتطور تلك الظاهرة موضوع البحث ، مثال ذلك تتبع دراسة الأحوال الجوية على مدى الأعوام الطويلة عن طريق توثيق درجات الحرارة أو معدلات نزول الأمطار سنوياً حتى يمكننا أن نقول معدل درجات حرارة الأرض في ارتفاع مستمر نتيجة للإشعاعات والتلوث وتدمير البيئة ، وإذا استمر الحال بهذا المعدل فربما تصبح الأرض غير قابلة للحياة بعد بضع مئات من السنن.

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

إن الطريقة الطولية في الدراسة تتميز بدقة معلوماتها إلا أنها تستغرق وقتاً طويلاً وتستهلك جهداً ومالاً أي أنها غير اقتصادية. يلاحظها. (ناعمة.2017).

2-4- الطريقة المستعرضة:

تستخدم هذه الطريقة في دراسة المجموعات الكبيرة التي تهتم بدراستها العلوم السلوكية كعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وعلم نفس النمو الذي يختص بدراسة ظاهرة النمو لدى كل الأطفال ، وعادة ما يستخلص الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي ويعمم نتائجه على المجتمع الذي أخذت منه العينة أو مجتمعات مشابهة تحمل نفس الخصائص ، ومن مميزات هذه الطريقة الاقتصاد في الوقت والجهد والمال على عكس الطريقة الطولية ، إلا أن من عيوبها دقة نتائجها.

2-5- وسائل جمع المعلومات:

في جميع أنواع المناهج البحثية نحتاج إلى جمع المعلومات وفي مجال النمو نحتاج إلى جمع معلومات عن الأطفال أو الأفراد أو الجماعات التي نريد دراستهم ومن وسائل جمع المعلومات في هذا المجال ما يلي:

أ- تاريخ الحياة : وهي جمع المعلومات عن يراد دراستهم عبر مسيرة حياتهم سواء منهم

شخصياً أو من أولياء أمورهم أو أقرنائهم أو مدرسيهم أو أصدقائهم أو ملفاتهم الصحية والأمنية والرياضية والاقتصادية .. الخ وقد نستفيد من مذكراتهم وكتاباتهم ومؤلفاتهم الشخصية أو أي معلومات من أي شخص أو مؤسسة أو مجال احتكوا به أو اشتغلوا فيه ، إن مثل هذه المعلومات قد لا يكون جزءاً منها موضوعياً أو قد يكون غير مؤكد أو مبالغ فيه وبالتالي تعتبر هذه المعلومات قابلة للخطأ و الصواب ولا يمكن التعميم على أساسها.

ب- دراسة الحالة:

إذا قلنا بأننا نريد دراسة مظاهر نمو أحد الأشخاص بالعائلة أو المصححة أو المدرسة مثلاً فإننا في هذه الحالة نحلل تاريخ حياته جزئياً عبر مراحل نموه المختلفة ويقدر واف من التفصيل كلما أمكننا ذلك

وتعتبر هذه الطريقة من أنجح الطرق التي يتبعها المعالج النفسي أثناء علاج الحالات المرضية ، ليكشف بعض العلاقات بين الأحداث السابقة في حياة المريض وبين حالته المرضية الحالية ويخبرنا علم النفس عن كثير من الحوادث التي أدت فيها الأحداث المؤلمة الماضية إلى أنماط سلوكية إنحرافية الآن دون أن يشعر بها المريض ، فالضابط الألماني الذي يصر عن عدم التجأه إلى الملاجئ أثناء القصف مفضلاً تعرضه للموت بدلاً من دخوله مكان موصل الجوانب ، اكتشف بعد تحليل وتتبّع حالته عبر مسيرة حياته ، بأن كلباً كبيراً مخيفاً كاد أن يفتك به ذات يوم وبينما كان فاراً منه عبر زقاق ضيق وجد نفسه فجأة أمام حائط يقفل ذلك الزقاق ولولا انفتاح أحد أبواب المنازل بذلك الزقاق ، وإنقاذ ذلك الطفل المرتجف رعباً لقضى ذلك لكلب الشرس ، وبعد استعراض حياة هذا الضابط واكتشاف هذه الحادثة تم علاجها وأصبح لا يخاف الأماكن المغلقة.

ج- الملاحظة: لقد سبق وأن تعرضنا للنقاش لبعض أنماط لملاحظة خلال مناقشتنا المنهج الوصفي ، والملاحظة هي الوسيلة المتبعة في مناهج الدراسات الطولية والوصفية والتجريبية ، وهي ملاحظة وتسجيل وتوثيق المعلومات عن الشخص أو الأشخاص المراد دراستهم ومنها ملاحظة سير حالة المريض في المستشفى أو الطفل في المدرسة أو الطيور أثناء مواسم هجرتها.

د- المقابلة: وهي الاتصال الذي يتم بين الباحث وبين الفرد أو الأفراد الذين يريد دراستهم

وقد تُبنى علاقة بين الفاحص والمفحوص ، وقد تتم هذه المقابلة شفويّاً مع تسجيل المعلومات كتابياً أو آلياً وقد تتم كتابياً من قبل الشخص المراد دراسته بحضور الباحث ، هذا وقد تكون هذه المقابلة في شكل استجواب شفوي أو تحريري وقد تكون حرة في شكل حديث عام بين الباحث والشخص المراد دراسته ، على أن ينتقي الباحث ما يريد من معلومات حول موضوع الدراسة ، وتهدف المقابلة عادة إلى الحصول على المعلومات أو حل بعض المشكلات أو تعديل بعض المعتقدات والمشاعر بخصوص الدراسة أو ثقة

المفحوص بفاحصه ، وهي من أكثر وسائل جمع المعلومات استخداماً في دراسات النمو والدراسات الاجتماعية. يلاحظها. (با ناعمة ، 2017)

و من هنا نرى أنه قد تنوعت مناهج وطرق العلماء في تفسير مراحل النمو الإنساني و الظواهر السلوكية والنفسية التي يمر بها ، و اختلفت الأساليب التي استخدمها ، حيث اعتمد الإنسان في تعامله مع علم

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

النفس النمو على استخدام أساليب البحث العلمي الممنهج للوصول إلى المعارف والحقائق بشكل دقيق، والمساهمة في إثبات مدى صحتها وتحليل جميع العلاقات التي تربط بين تلك الحقائق.

6-المبادئ العامة للنمو:

تعتبر مبادئ النمو في علم النفس من المبادئ الأساسية التي قام علماء النفس بالاهتمام بها بشكل رئيسي، بحيث تكون هذه المبادئ من الأمور الأساسية في علم النفس التنموي، ويمكن توضيح هذه المبادئ من خلال ما يلي:

1 -النمو كمي وكيفي معًا: **quantative as well as qualitative** : فالكم والكيف في النمو

مظهران لا يمكن فصلهما.

فالطفل كما ينمو في أعضاء جسمه، ينمو في الوظائف التي تقوم بها هذه الأعضاء: فالجهاز الهضمي للطفل يتحوّل من تمثّل السوائل إلى هضم الطعام الجامد وتحويله إلى عصارة يتمثلها تعود بالفائدة على الطفل. ومثّل هذا يقال في تآزر أعضاء الحسّ والحركة باطراد النمو. وأيضًا: في نضج الإدراك والقدرة على الاستدلال العقلي.

2 -النمو عملية مطّردة ومنظّمة: **continuous & orderly process** :

ونعني باطرادها: أنها لا تكاد تبدأ حتى تتقدّم في طريقها بسرعة هائلة، وتظل آخذة هذا الطريق حتى تصل إلى آخر الشوط. وإذا كنا نعجب كيف أن هذا الكائن حديث الولادة الذي لا حول له ولا قوة، ولا مهارة أو خبرة، لا يلبث أن يصبح بهذا القدر من التقدّم والتوافق مع البيئة "وما ذلك إلاّ لأنه يتحصّل له اكتسابات تتابع في سرعة وترتيب"؛ فالجهاز الإنساني organism يحمل في باطنه دوافعه إلى التقدم، والارتقاء، ومواجهة مواقف الحياة، والاستجابة لها، والتكيّف بها بما لديه من ذكاء موروث وخبرة مكتسبة. ولو أننا تركنا الطفل ولم نتدخّل في تربيته لنما من تلقاء ذاته، وإنما يكون تدخلنا لتقويم اعوجاج أو انحراف

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

نخشى أن يعوق سير النمو الطبيعي إيماناً منا بأن أي انحراف في أي مرحلة نمو سيؤثر من غير شك في سير بقية المراحل، وأن من الخير أن نصون من الإهمال أو سوء الاستعمال الملكات والقوى التي يتم نضجها واحدة بعد الأخرى

3- أم أن النمو عملية منظّمة: فدليلها تلك المبادئ العامة التي تجعلنا نتوقع بالنسبة للطفل حديث الولادة ما سبق أن حدث بالنسبة لمواليد سابقين: فالنمو لا يتم على نحو عفوي غير منتظم، ولكنه يحدث بشكل نظامي نموذجي، فكل مرحلة من مراحل النمو نتاج المرحلة السابقة، ومقدّمة للمرحلة التالية، ذلك أن النمو يقوم على أساس التتابع التطوري بظهور خصائص معينة في كل فترة عمرية (عبد المعطي 2000.ص 39)

4-النمو يتقدم من العام إلى الخاص: ففي كل مظاهر النمو تكون استجابات الطفل ذات نمط عام قبل أن تصير متخصصة، كما أن النشاط العام يسبق النشاط المتخصص النوعي، يتضح ذلك في:

- الاستجابات الحركية: فالطفل يستطيع أن يرى الأشياء الكبيرة قبل أن يتمكّن من رؤية الأشياء الصغيرة؛ لأن حركات عينيه تكون غير متّسقة بدرجة كافية للتركيز على الأشياء أو الموضوعات الصغيرة

النمو عملية مستمرة : فالنمو يستمر منذ فترة الحمل حتى وصول الفرد إلى النضج، ويتم النمو وفقاً لمعدّل منتظم بطيء نسبياً أكثر مما يتم وفقاً لمعدّل سريع، ويستمر نمو الخصائص الجسمية والعقلية بالتدرّج حتى تصل هذه الخصائص إلى أقصى نموها خلال فترة المراهقة المتأخرة، وإذا كنا نستخدم مصطلحات معينة لمراحل النمو، فلنؤكّد بأنّ ثمة نمطاً خاصاً للنمو حادث في هذه الفترة بعينها معنى ذلك أنه ليس هناك خصائص -سواء جسمية أو عقلية- تظهر بطريقة فجائية، فكلها نتاج النمو الذي بدأ قبل الميلاد، وهناك أمثلة عديدة على ذلك: فقد يترأى لنا بظهور الأسنان الأولى خلال السنة الأولى من عمر الطفل أنها تنمو بشكل فجائي، ولكن حقيقة الأمر عكس ذلك، فهي تبدأ في النمو من الشهر

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

الخامس من تكوين الجنين في بطن الأم، على الرغم من أنها لا تخرج من اللثة إلا في حوالي الشهر الخامس بعد الميلاد

النمو عملية متكاملة: لا شك أن النمو عملية مركبة وغاية في التعقيد، وسبب ذلك أن مظاهر النمو مرتبطة كلها بعضها ببعض الآخر ارتباطاً وثيقاً. فلا يمكن فهم نمو الطفل الجسمي، دون أن نقدر في نفس الوقت نموه الانفعالي، وتوافقه الاجتماعي، ولا هذا الأخير دون تقدير لصحة الطفل البدنية ومدى إشباع حاجاته الجسمية والنفسية، بمعنى: أن هناك علاقة وثيقة بين صحة الطفل، وكفاءته العقلية من ناحية أخرى، وتوافقه الاجتماعي للمدرسة ونموه الانفعالي (الوافي .2006.ص 45)

من خلال ما سبق يتضح أن مبادئ علم نفس النمو يقصد بها كافة المسارات والمظاهر التنموية التي يمر بها الإنسان إلزامياً خلال مراحل حياته، وتعتبر هذه المبادئ عامة، نظراً لشمولها كافة الناس دون استثناء. حيث يخضع النمو الإنساني لعدة مبادئ أساسية، ودراسة هذه المبادئ هامة حتى يسهل عليهم التعاون مع الاتجاه الطبيعي للنمو بدلاً من العمل في اتجاه مضاد له، كما دراسة هذه المبادئ في عملية التربية وتوجيه السلوك والتنبؤ به كما تفيد في العلاج والإرشاد النفسي.

7-العوامل المؤثرة في النمو:

1- الوراثة: هي انتقال السمات من الوالدين إلى أبنائهما وظهور الصفات التي يحملها الأبناء عن الآباء أو الأجداد عن طريق الموروثات (الجينات) وذلك عند اتحاد الخليتين الجنسيين الحيوان المنوي الذكري بالبويضة وتتأثر الموروثات نفسها بعدة عوامل منها تفاعلها وتأثرها ببعضها ببعض وتفاعلها مع المواد التي تصل إليها من البيئة الخارجية التي تحيا فيها الخلية .

وتبدأ حياة الجنين بخلية واحدة تتكون من الستوبلازم و النواة كما تحتوى كل خلية من خلايا الإنسان على 46 كروموسوم يتكون كل واحد منها من آلاف الجزيئات الصغيرة التي تسمى الموروثات أو الجينات .

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

وتوجد بعض الحالات التي يحدث فيها اضطراب في الجينات ومن ذلك حالة المنغولية وهي حالة خاصة وتعتبر من حالات النمو الضعيف .

للوراثة وظائف عديدة منها :

- المحافظة على النوع .

- المحافظة على السلالات العامة لكل السلالات .

- جعل صفات الأبناء متقاربة مع صفات الآباء .

- جعل صفات الأبناء قريبة من المتوسط .

*علاقة الوراثة بالبيئة : تتفاعل العوامل الوراثية المختلفة مع عوامل البيئة عضوية كانت أو غذائية أو

نفسية أو اجتماعية في تحديد صفات الفرد وفي تباين نموه فالصفات الوراثية الخالصة (لون العينين

والشعر) لا تتأثر بالبيئة بينما الصفات التي تعتمد على البيئة لا تتأثر بالموروثات تسمى صفات

مكتسبة كالخلق والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية .

ينبغي على علماء البيئة تحسين النوع البشرى عن طريق تحسين البيئة .

كما ينبغي على المربين أن يهيئوا العوامل البيئية المناسبة التي تساعد على نمو استعدادات الفرد الوراثية

(حامد زهران، 1999، ص125).

2 - النضج : هو احد العوامل المؤثرة في النمو الإنساني وهو النمو الطبيعي المنتظم لبنية الجسم

ووظائفه وبناء الشخصية ووظائفها العقلية والمعرفية والانفعالية دون ان يتأثر هذا النمو بعوامل الاكتساب

المتمثلة في التدريب أو التعليم .

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

كما يتضمن النضج عمليات النمو الطبيعي التلقائي التي يشترك فيها الأفراد جميعا والتي ينتج عنها تغيرات منظمة في سلوك الفرد.

ويحدد النضج شكل النمو بصرف النظر عن التدريب أو الخبرة .

وأكثر الأمور التي يظهر فيها النضج :

- التغير في حجم الجسم كالطول والوزن

- التغير في الأبعاد مثل نسب الجسم المختلفة

- التغير في الشكل مثل ملامح الوجه

- اكتساب أشكال جديدة في النمو مثل القدرة على الزحف و المشي

- التغيرات العقلية كما تبدو في زيادة استخدام المنطق والتفكير المجرد .

3- الغدد: يوجد في جسم الإنسان نوعان من الغدد:

3-1- الغدد الصماء أو (غير القنوية): وهي التي تصب إفرازاتها (الهرمونات) في الدم مباشرة لتحكم وظائف الجسم .

3-2- الغدد القنوية : وهي التي تصب إفرازاتها في قنوات مثل الغدد اللعابية - الذهنية -العرقية - (الدمعية)

كما توجد غدد تجمع بين الاثنين أي تفرز هرموناتها في الدم مباشرة كما أن لها إفرازات أخرى تسير في قنوات مثل الغدد الجنسية - البنكرياس وغيرها . (راشد،2016، ص24-27).

4-العوامل البيئية:

حين يتم إخصاب بويضة الأم بالحيوان المنوي من الأب تتكون الخلية المخصبة التي تثبت نفسها على جدار الرحم وتتكاثر أضعافاً مضاعفة داخل تلك البيئة الجديدة وعلى هذا فإن العوامل التي تؤثر على رحم الأم تؤثر بالتبعية على الطفل الناشئ بداخله ومن هنا يبدأ تأثير العوامل البيئية وأشهرها:

4-1-بيئة الرحم خلال شهور الحمل:

تتأثر تلك البيئة بكل ما تتعاطاه الأم من أطعمة وأدوية وعقاقير وبما قد ينتقل إليها من عدوى (خاصة الفيروسية منها) وبما قد يصيبها من انفعالات شديدة وبما قد تبذله من جهد بدني شديد وبما قد ترتطم به من أجسام صلبة.

4-2- بيئة الأسرة خلال سنوات التنشئة:

في سنوات عمره الأولى يتلقى الطفل قدرًا من الرعاية يختلف باختلاف درجة وعي الأبوين وخبرتهما بتربية الأطفال وبدرجة تقبلهما له وحرصهما على العناية به وبدرجة استعدادهما للتخلي عن بعض سبل راحتها في سبيل توفير فرص الراحة والنمو له.

وبناء على هذا فإن النمو الجسمي للطفل يتأثر بمقدار ونوعية اللبن (الحليب) والطعام المقدم له وبالمسكن الذي يقيم فيه وبالمكان المخصص للعبه ولحركته وبالفرص الممنوحة له لممارسة أنشطة رياضية ملائمة له في سنوات طفولته ومراهقته وبالرعاية الصحية (الوقائية منها والعلاجية) المتاحة له بإشراف الأسرة قبل سن المدرسة وأثناءها.

كذلك فإن نموه العقلي يتأثر بمقدار ونوعية أدوات اللعب المتاحة له وبالمجلات وكتب القراءة المقدمة له وبمستوى المدارس التي يتم إلحاقه بها وبمدى توفير فرص كافية له للاعتكاف والدرس والتحصيل والإطلاع.

كذلك فإن نموه الوجداني يتأثر بنوعية المناخ الانفعالي السائد في الأسرة وطبيعة العلاقات الداخلية بين أفرادها وبمشاعره نحو كل منهم وبإدراكه لمدى تقبل كل منهم له وبما يكونه عن نفسه من فكرة مؤثرة على سلوكه تجاه نفسه وتجاه الآخرين.

كما يتأثر نموه الاجتماعي بمقدار الفرص المتاحة له للاختلاط بالفئات العمرية المختلفة من الأفراد وبأنماط السلوكيات الصادرة عنهم وبمقدار تنوعها وبرود الفعل الصادرة عن أبويه، كما يؤدي تدريبه داخل الأسرة على أمور كالنظافة الشخصية والسلوك المهذب إلى تقبل الجماعة له وبالتالي تطوير أنشطته الاجتماعية وتوسيعها.

ويتأثر نموه الأخلاقي بسلوكيات الأبوين داخل الأسرة وخارجها وبالنماذج البشرية التي يتبحر له فرصاً عديدة للالتقاء بها أو يشجعانه على الاتصال بها أو القراءة عن سيرتها، كما يتأثر بالتوجيهات الصريحة

المباشرة للأبوين في المواقف الأخلاقية التي يمر بها ويردود الفعل الصادرة عنهما عقب إتيانه بسلوكيات محددة في مثل تلك المواقف.

كذلك قد تنمو لديه هوايات ومهارات أكاديمية أو حركية أو فنية أو أدبية معينة نتيجة لتشجيع الوالدين أو أحد الكبار من داخل الأسرة له على ممارستها وتزويده بالإمكانيات والإرشادات اللازمة للاستمرار فيها وإتقانها.

وتتأثر خصائص الطفل النمائية بترتيب ميلاده بين أخوته فالنمو البدني للطفل الأول يكون أقل قليلاً من أخوته وذلك لأن رحم الأم لا يكون في أقصى مرونة له واتساع عندما تحمل به، كما أنها قد لا تكون في أفضل كفاءة لها على إرضاعه باعتباره أول رضيع لها.

4-3- بيئة المدرسة خلال سنوات الدراسة:

يقضي الطفل حوالي خمس ساعات يومياً في المتوسط ولمدة تتراوح من ثمانية شهور إلى تسعة سنوياً بمعاهد التعليم ويتكرر معه ذلك حوالي اثنتا عشرة سنة حتى يكمل تعليمه الثانوي ومن هنا لا بد أن نقرر أن لبيئة المدرسة التي يقضي فيها كل ذلك الوقت تأثير هام على نموه لا يمكن إنكاره، وتختلف بيئة المدرسة عن بيئة المنزل في كثير من الأمور نذكر منها:

تضم بيئة المدرسة أعداداً كبيرة من البشر . تلاميذ ومدرسين وموظفين وعمال . من أعمار مختلفة وينتمون لطبقات اجتماعية وحضارية متنوعة، بمخالطتهم يكتسب الطفل خبرة كبيرة بالأنماط البشرية وبالسلوك الاجتماعي المتباين الذي لم يكن متاحاً له داخل الأسرة وهذا يعلمه المزيد من أصول التعامل ويدعم لديه مبدأ الأخذ والعطاء والمجاملة وتقبل رئاسة الآخرين له وتأجيل الإشباع أو الموافقة على تعديلها والالتزام بمواعيد وأعمال وواجبات بغض النظر عن درجة ميله لها أو نفوره منها فيتعلم بذلك أهمية مراعاة الإرادات والمشيات الأخرى فيقل تمركه حول ذاته كما يتعلم ضبط انفعالاته والسيطرة عليها وحصيلة هذا كله أن ينشط نموه الاجتماعي والانفعالي والمعرفي.

يتطور في المدرسة مفهومه عن ذاته ليأخذ صورة صحيحة قدر الإمكان، فإن كان مجتمع الأسرة يدلل ويمتدح دون جدارة أو يقسو ويؤنب دون ذنب، فإن مجتمع المدرسة لا يجامل ولا يظلم في معظم الأحوال إذ يحصل التلميذ من مدرسه على درجات تتلاءم غالباً مع مستوى جهده في تحصيل دروسه كما يتلقى من زملائه من المعاملة ما يوازي معاملته لهم لذلك فالفرد (طفلاً كان أو مراهقاً) يستطيع أن يتعرف في المدرسة

على مزاياه وعيوبه فيكون لنفسه عن نفسه صورة حقيقية تفصيلية (عن الذات الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية..). بعيداً عن حنان الأم ومجاملاتها أو عن حزم الاب وشدته.

يتلقى في المدرسة حقائق علمية بكميات هائلة من مختلف فروع المعرفة ويحاول الربط بين حقائق المادة الواحدة ليخرج بتصورات وتعميمات عقلية محددة كما يحاول تصور مخططات عقلية لها صفة الشمولية يستمد منها تفسيراته للظواهر الكبرى ويستتير بها عند شروعه في حل إحدى المشكلات التي تواجهه.

من هذا كله تزداد في المدرسة معارفه وقدراته على ممارسة عمليات عقلية عليا كالتعلم والتذكر والتصور والاستقراء والاستنباط والتحليل والمقارنة والمقابلة والنقد ومهاراته الأكاديمية والفنية كرسم الخرائط وإجراء التجارب العملية وحل التمارين والكشف بالقواميس عن معاني الكلمات .. إلخ.

كل ذلك يؤدي إلى ازدياد معدلات نموه العقلي في المدرسة خاصة إذا كانت المناهج والكتب والأنشطة قد تم وضعها وانتقاؤها والتخطيط لها بواسطة من لديهم معرفة كافية بالخصائص النفسية لتلاميذ كل مرحلة تعليمية على حدة، وبالإضافة إلى ذلك، كلما كانت المدرسة أكثر حرصاً على تطوير قدرات تلاميذها في كل مجالات النمو استطاعت أن تصحح الكثير من أخطاء التنشئة الأسرية التي قد يلقاها كثير من الأطفال على أيدي آباء ليس لديهم حظ كاف من الدراية بأصول تنشئة الأبناء. (الطحان، 1987، ص76)

نستخلص أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر تأثيراً مباشراً على نمو الإنسان و تؤثر على شخصيته و سلوكياته ، حيث يرث الفرد عن والديه صفات طيبة وأخرى غير طيبة ، كما يعيش في بيئات حافلة بعوامل شتى تنتشر في الأماكن العديدة التي يتواجد فيها فالفرد يتحرك في بيئات (منزلية، مدرسية، اجتماعية، مادية، جغرافية، ثقافية، حضارية) وفي كل منها عوامل تنشط نموه وأخرى تعطله فيكتسب خصائصه وصفاته منها جميعاً

8- مفهوم مرحلة النمو:

سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة محددة هي اكتمال النضج ، و مدى استمراره و بدء انحداره ، فالنمو بهذا المعنى لا يحدث بطريقة عشوائية ، بل يتطور بانتظام ، خطوة سابقة تليها خطوة أخرى ، أي أنه لا يجري بطريقة عشوائية.

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

و النمو يكون كميا في جانب ، و كفييا في جانب آخر ، و هما يجريان معا ، فالطفل تنمو أعضاء جسمه ، و تنمو في نفس الوقت وظائف هذه الأعضاء .

كذلك فإن النمو عملية طردية ، فهو يبدأ و من ثم يتقدم بسرعة مطردة تظل في طريقها حتى تبلغ هدفها ألا وهو النضج التام ، و إيقاع النمو ليس مستويا ، فأحيانا يسرع و أحيانا أخرى يبطئ ، فالطفولة الأولى تتميز بالسرعة ثم يتلكأ النمو بعد ذلك. و عند قرب البلوغ يسرع النمو في طفرة ، ثم يقل المعدل حتى تمام النضج.

و للنمو مظهران رئيسيان :

1-النمو التكويني Constitutional Development : و نعني به نمو الفرد في الحجم و الشكل و الوزن و التكوين ، نتيجة لنمو طول و عرضه و ارتفاعه . فالفرد ينمو ككل في مظهره الخرجي العام ، و ينمو داخليا تبعا لنمو أعضائه المختلفة.

2-النمو الوظيفي Functional Development : و نعني به الوظائف الجسمية و العقلية و الاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد و اتساع نطاق بيئته و بذلك يشتمل النمو بمظهره الرئيسي على تغيرات كيميائية فيسيولوجية طبيعية نفسية و اجتماعية . و علينا أن نلاحظ أن هذا العلم (علم نفس النمو) قد تأثر في بدايته بآراء فلسفية ثم بأبحاث و نظريات و علوم الحياة. (عوض، 1999، ص12-13).

و بشكل أوضح يمكننا أن نقول أن النمو هو مجموعة التغيرات الفسيولوجية التي تتم بصورة تدريجية في حجم وشكل ووظائف الإنسان، مثل التغيرات التي تطرأ على الحجم والوزن والطول، أو التغيرات السلوكية والعقلية والاجتماعية، و التي تهدف كلها لاكتمال نضجه وتوافق مع نفسه ومع المجتمع المحيط به.

6-تحديد أهم المفاهيم و المصطلحات المتداولة في علم النفس النمو :

6-1- النضج : هو " التغير المفاجئ لمظاهر سلوكية تظهر عند أفراد النوع الواحد دون أثر للتدريب والمران "

مثال : نضج الجهاز العصبي و التشريحي للطفل الذي يمكنه من المشي أو الكلام أو الكتابة و القراءة ..

- أنواع النضج

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

أ- النضج العضوي أو الجسمي : درجة نمو أعضاء الجسم بما يمكنها من القيام بوظائف محددة ، مثل درجة نمو عضلات اليد و الأصابع والجهاز العصبي الذي يمكن الطفل من الكتابة أو الرسم .

ب- النضج العقلي : درجة نمو الوظائف العقلية كالتفكير ، الانتباه التي تمكن الفرد من التعلم وحل المشكلات

..

ج- النضج الاجتماعي : وصول الفرد إلى درجة من النمو تمكنه من التفاعل الاجتماعي مع أفراد البيئة التي يعيش فيه..

د- النضج الانفعالي: وصول الفرد إلى درجة من النمو تمكنه من التحكم في انفعالاته. (مصطفى، دت، ص7)

و عليه فإن النضج بمفهومه العام في جملة التغيرات العديدة التي تطرأ نتيجة النمو والتطور الداخلي المتتابع على تركيبية البنية العضوية أو البيولوجية للإنسان عبر مراحل حياته المختلفة ويعتبر النضج أساساً للتعلم والنمو المتكامل الذي يتيح للإنسان القدرة على كمال حياته بشكل طبيعي.

6-2-الإستعداد: يشير مفهوم الاستعداد في علم نفس الطفل استناداً إلى نظرية النمو عندما يكون الأطفال في مستوى النمو يكونون قادرين على تعلم سلوكيات أو مهارات أو مفاهيم جديدة، إنه يحدد متى يكون الأطفال جاهزين لنوع معين من التعليمات، في كثير من الأحيان يرتبط الاستعداد بالعمر الزمني.(يوسف2015)

خصائص الاستعدادات:

توجد عدة خصائص يتصف بها الاستعداد وتعد من عوامل تميزه ومن هذه الخصائص:

- أثر العوامل الوراثية في الاستعدادات تعتبر أهم من أثر عوامل البيئة، ولكن هذا لا ينفي تأثير أحد الجانبين على حساب الجانب الآخر، فكل من الوراثة والبيئة متكافئان في نمو الاستعدادات وإن كان جانب الوراثة.

- الاستعداد قد يكون عاماً أو خاصاً.

- الاستعداد قد يكون بسيطاً من الناحية السيكولوجية كقدرة الأفراد على التمييز بين الأصوات الخافتة، وقد يكون مركباً من عدة قدرات أولية بسيطة كالاستعداد اللغوي، وهي لا تظهر من تلقاء نفسها، بل قد تحتاج إلى تعلم خاص وتدريب قد يكون شاقاً وطويلاً.
- الاستعدادات قد تكون مستقلة بعضها عن بعض كثيراً أو قليلاً.
- إن الاستعدادات تتوزع وتتفاوت بين الناس بحكم عوامل وراثية وبيئية، وكذلك حسب عوامل الرغبة والميل، وقد تكون استعدادات بعيب الناس واسعة المدى في حين تكون لدى البعض الآخر محدودة جداً. أرجح، فالاستعداد يتوقف على حقيقة التكوين الجسمي.
- إن التربية والبيئة وتقدم العمر والتدريب والميل كلها عوامل لنمو الاستعداد ((الزعيبي، 2001، ص124-125).

و يقصد بالاستعداد قابلية الفرد للقيام بنشاط عقلي معين بناء على تكوينه الطبيعي الموروث ، أي الاستعداد موهبة فطرية وقد يظهر أثرها إذا وجدت الظروف المساعدة وقد يظل الاستعداد كامناً لا يظهر أثره إذا لم تهيئ له الظروف .ي مفهوم الاستعداد في علم نفس الطفل يعكس الاعتقاد بأن الأطفال الذين لا يستطيعون تحقيق العديد من المعايير، ويحتاجون إلى تأخير لهذه المعايير الذي يحقق نجاحهم عندما يتوافق التعلم مع مستوى النمو التطوري للأطفال.

-ارتبط مفهوم الاستعداد في علم نفس الطفل بالتعلم في مجالات مثل القراءة والاستعداد للحساب، على سبيل المثال يؤكد العديد من المعلمين أنه يجب توفير تعليم القراءة للأطفال فقط عندما يبلغون سنًا عقليًا يبلغ ست سنوات.

- يُظهر مفهوم الاستعداد في علم نفس الطفل أن الأطفال ينجحوا في تعلم القراءة عندما يبلغوا العمر العقلي مما يشير إلى أن التطور يتم بناءً على الكشف الداخلي الزمني للصفات الوراثية للفرد.

6-3-الفترة الحرجة : هي الفترة التي يتسارع فيها تطور بعض العمليات النفسية ، و تكون العضوية فيها شديدة الحساسية ، و عرضة للتأثر السريع بالمتغيرات البيئية ، فإذا لم تستثر العضوية في هذه الفترة ، أو أثرت بشكل غير مناسب ، فقد تفقد القدرة على اكتساب الخبرات التي يجب أن تكسبها أثناء تلك الفترة، أو قد يتباطأ معدل سرعة اكتسابها لها ، الأمر الذي يؤثر سلباً في فترات النمو اللاحقة.

و تشكل السنوات الخمس الأولى لدى الطفل فترة حرجة بالنسبة لنموه العقلي ، و يرى علماء النفس أن الطفل يواجه عددا من الفترات الحرجة أو الأزمات أثناء نموه ، و قد يواجه بعض المشكلات النفسية و السلوكية ما لم يتغلب عليها في حينها ، فالسنة الأولى من حياة الطفل ، مثلا تمثل فترة حرجة بالنسبة لتكوين الثقة بالآخرين .

الفترات الحرجة للنمو هي فترات يمر بها الإنسان منذ بداية حياته داخل الرحم وهي أحداث هامة حتى يصبح فرد سوي، وترتبط الفترات الحرجة بشكل أساسي بالنمو الجسدي. لفترات التي قد يتم بها العديد من التغييرات في النمو، والتي قد تؤثر في التنمية البشرية، وتعتبر من الفترات الحساسة التي تتأثر بعوامل بيئية بالاقتران مع العوامل الوراثية

6-4- تعريف الفروق الفردية: تعرف الفروق الفردية بأنها الإنحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة .

و تعرف بأنها الاختلافات في درجة وجود الصفة (جسمية أم نفسية) لدى الأفراد مقاسة بالدرجة المئينية إذا كان الهدف هو معرفة الفروق بين الأفراد و تحديد مستوى كل فرد في صفة معينة. و مقاسة بالدرجة المعيارية إذا كان الهدف هو معرفة الفروق داخل الفرد في أكثر من صفة.

ترى موسوعة علم النفس و التحليل النفسي أن الفروق الفردية هي:الفروق الجسمية و العقلية و النفسية التي تميز فردا عن آخر فهذا الفرد أكثر ذكاء من ذلك و تلزمنا معرفة الفروق بين الأفراد بعضهم و بعض حتى نعامل كلا بالطريقة التي تناسبه فأسلوبنا في التعامل مع المريض النفسي ينبغي أن يختلف عن أسلوب عن أسلوبنا في التعامل مع السوي نفسيا ، و أسلوبنا في التعامل مع ضعيف العقل ينبغي أن يختلف عن أسلوبنا في التعامل مع الشخص الذكي و هكذا . و لدى كل منا مهارة تلقائية في التعامل مع الناس على وفق ما بينهم من هذه الفروق الفردية و الأفراد تختلف فيما بينها في خصائصها مما يجعل كل شخصية منفردة و متفردة عن غيرها و مما يعطي أهمية أكبر لدراسة الفروق الفردية و الاستفادة التطبيقية منها خاصة إذا كانت هذه الدراسات دراسات علمية مستهدفة لتنظيم العلاقات الاجتماعية و المهنية و الإدارية و توزيع الأدوار بين أعضاء المجتمع ، ولولا وجود الفروق الفردية كحقيقة واقعة ماكان هناك أصلا حاجة إلى الاختبارات و المقاييس النفسية و العقلية و الجسمية.(الأمانة ، 2014 ، ص 20-21).

إن الفروق الفردية هي الاختلاف القائم بين الناس في صفات مشتركة، حيث يكون ذلك في التشابه النوعي في وجود الصفة، والاختلاف الكمي في درجات ومستويات هذا الوجود ، و إن دراسة الفروق الفردية بين البشر تتمثل في تحديد الاختلافات في السمات النفسية مثل درجة الذكاء أو الشخصية والاستعدادات والقدرات الخاصة التي يتمتع بها الفرد.

6-5- مطالب النمو: لكل مرحلة من مراحل النمو مطالب يجب أن تتحقق حتى يستطيع الفرد أن يتحقق له التوافق والسعادة مع نفسه ومع من حوله .

تعرف مطالب النمو بأنها: ” المطلب الذي يظهر في فترة ما من حياة الإنسان والذي إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى شعور الفرد بالسعادة وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو المستقبلية، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب المراحل التالية من الحياة ” ..

من أهم عوامل إحداث التوافق النفسي المباشر تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها وبكافة مظاهره (جسماً وعقلياً ونفعالياً واجتماعياً) ، ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب ان يتعلمها حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياته والذي إذا تحقق إشباعها بنجاح أدى إلى شعور الفرد بالسعادة وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو المستقبلية ، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب المراحل التالية من الحياة.

أسئلة حول الفصل الأول

السؤال الأول: عرف المصطلحات التالية:

أ. علم النفس. ب. علم نفس النمو. ج. النمو.

السؤال الثاني: أذكر أهمية دراسة النمو من النواحي التالية:

أ . الناحية النظرية. ب . الناحية التطبيقية. ج . بالنسبة للمربين. د . بالنسبة للمجتمع والأسرة والمدرسة.

السؤال الثالث: عدد مراحل النمو، وتحدث بإيجاز عن مطالب مرحلة الطفولة المبكرة

المحور الأول : مدخل إلى دراسة علم النفس النمو

السؤال الرابع: فسر المبادئ التالية للنمو:

- 1 . النمو عملية مستمرة ومنظمة. 2 . لكل فرد سرعته الخاصة في النمو. 3 . النمو يسر من البسيط إلى المعقد. 4 . يتأثر النمو بالعوامل الداخلية والخارجية والتفاعل بينها.

المحور الثاني : دراسة مرحلة الطفولة

تمهيد

• تعريف الطفولة

○ الخصائص المميزة للنمو: (الجسمي الانفعالي، العقلي، اللغوي، الاجتماعي..) في

المراحل التالية:

○ الطفولة المبكرة (من الولادة إلى السنة الثانية)

○ الطفولة المتوسطة (من السنة الثالثة إلى الخامسة)

○ الطفولة المتأخرة (من السنة السادسة إلى الحادية عشرة)

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في تكوين خصائص الطفل النفسية، وكذلك في تكوين شخصيته وبنائها. لهذا فإنه يجب أن يهتم بها الآباء والأمهات، وكذلك المعلمين في هذه المرحلة، لأن النجاح في هذه المرحلة. هو عبارة عن نجاح الأطفال في تكوين شخصياتهم النفسية السوية. لا ولهذا بدأ العالم اجمع يتجه الى تدريب وتعليم مدرسين رياض الأطفال، لان هذه المرحلة تعتبر من أخطر المراحل العمرية والنفسية للأطفال. حيث تشكل هذه المرحلة وجدان ونفسية وشخصية هؤلاء الأطفال في المستقبل. هذا ويمر الانسان بمراحل عديدة في خلال مرحلة الطفولة والتي منها مرحلة الطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة ومرحلة ما قبل المراهقة.

1-تعريف الطفولة

تعريف الطفولة: الطفولة هي أول مرحلة من المراحل النمائية العمرية التي يمر بها الإنسان، وتبدأ منذ لحظة الولادة وحتى سن البلوغ، ويتحدد معناها اللغوي بالفترة الزمنية بين ولادة الإنسان طفلاً حتى وصوله إلى مرحلة البلوغ، ويشير معناها الاصطلاحي إلى أنها إحدى مراحل عمر الإنسان الزمنية والنمائية الممتدة منذ لحظة الولادة وحتى مرحلة البلوغ، وفي قاموس علم الاجتماع تُعرف الطفولة أنها المرحلة أو الفترة من عمر الطفل، التي تبدأ حين ولادته وتنتهي بوصوله إلى ما يُسمى بالرشد، ولم يُحدّد هذا التعريف السن النهائي لانتهاء هذه المرحلة، إلا أنه ربط نهاية هذه المرحلة بالوصول إلى الرشد، ويكون تقدير ذلك بالعرف المجتمعي الذي يختلف باختلاف البيئات والثقافات.

- ويعرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بأنها الفترة المتقدمة في حياة الإنسان. وفي هذه المرحلة يعتمد الطفل اعتماد كلي على والديه لان ذلك يحفظ له حياته. وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل كيفية التعامل داخل الاسرة والمدرسة ثم المجتمع. أيضا في هذه المرحلة يبدأ اكتمال نمو الطفل الفسيولوجي والنفسي والعقلي والاجتماعي.

أهمية تقسيم النمو إلى مراحل:

1- معرفة معايير النمو لكل مرحلة تحدد معايير النمو ما يكون عليه النمو في النواحي الجسمية والعقلية و انفعالية و الاجتماعية للطفل في سن معين .فإذا تحدد أن الطفل يستطيع المشي في سن 14 – 18 شهر فإن الطفل إذا تخطى هذا العمر دون مشي يعتبر متأخرا في هذه الصفة.

2. التعرف على مطالب النمو لكل مرحلة .ويختلف مفهوم مطالب النمو عن مفهوم معايير النمو حيث تدل

المعايير على ما يجب ان يكون عليه الطفل في سن معين وبنما مطالب النمو تحدد كالتالي:

أ . التوقعات التي يرغب المجتمع من الفرد انجزها.

ب . الخدمات التي يجب على المجتمع ان يوفرها لأعضائه.

فإذا كان المجتمع يتوقع من أطفاله في سن السادسة أن يبدؤوا في تعلم المهارات الأساسية في القراءة والحساب. فمن واجبه ان يوفر لهم متطلبات اكتساب تلك المهارات وتقسيم حياة الانسان الى مراحل ن بهدف الدراسة فقط.

1- الخصائص المميزة للنمو:

مراحل الطفولة يمكن تقسيم مرحلة الطفولة عند الإنسان إلى أقسام عدة؛ بناء على الخصائص، والمراحل التي يمر بها الفرد خلال هذه المرحلة، علما بأن مرحلة الطفولة البشرية تتسم بطولها نسبيا، حيث تعد أطول مرحلة بين مراحل الطفولة لدى الكائنات الحيّة المختلفة.

1-1- مرحلة الطفولة المبكرة من الولادة الى السنة الثانية :

خصائص النمو في هذه المرحلة أنها تبدأ منذ اللحظة الأولى لخروج الطفل إلى هذا العالم، وتستمر حتى نهاية السنة الثانية تقريبا، وتمثل هذه المرحلة أهمية أُن في بدايتها تقرر قدرة الوليد على البقاء وكفاءته في مواجهة مؤثرات البيئة الجديدة.

1-1-1-النمو الجسمي: تشهد السنة الأولى نمواً سريعاً في كل من الطول والوزن، ويتضاعف الوزن في الشهر الخامس ويصل إلى ثلاثة أضعاف في نهاية السنة الأولى، ويكون رأس الطفل عند الولادة كبيراً بالنسبة لجسمه إذ يبلغ ما نسبته (1/4) من طول الجسم وتكون الساقان قصيرتان نسبياً، ويكون الجذع طويلاً عند الولادة بالنسبة الأطراف ثم يتسارع نمو الجذع والأطراف ويكون نمو الرأس والوجه بطيئاً وهذا ما يسمى بمفهوم التطور النسبي الذي يرتبط بتطور أعضاء الجسم المختلفة، إذ يزيد طول المولود في السنة الأولى (24) سم في المتوسط، ثم يتناقص التطور فيزيد الطول (10) سم في السنة الثانية.

وتحقق كل من اليدين والقدمين أقصى معدل لسرعة النمو، ويتميز النمو الجسماني بعدة صفات منها :
-التوافق والتآزر يكون أولاً بين الحركات العضلية الكبرى ثم ينتقل للصغرى.

-حركات الرضيع تكون عشوائية ومن ثم تتحدد إلى الحركات ذات الهدف.

-يبدأ ظهور الأسنان اللبنية في حوالي الشهر السادس، وتظهر عند الإناث قبل الذكور.

-يشهد الرضيع زيادة في وزنه تفوق الزيادة في طوله عند نهاية المرحلة.

1-1-2-النمو الحركي : يعتبر المشي من أهم مظاهر النمو الحركي والذي يعتمد كثيراً على النضج لعقلي. ابتداء من الشهر الثالث تأخذ عضلات الطفل في النضج وتكون في التحكم في الرقبة وتنتقل تدريجياً من ثم إلى الكتفين و الذراعين إلى أن تعم الجزء العلوي من الجذع، ثم تنتقل تدريجياً أما بالنسبة إلى الجزء السفلي من الجذع، للعمر الزمني لمراحل المشي فهي تختلف من طفل لآخر، لكن الوقت المفترض للمشي من سنة إلى سنة ونصف (في المتوسط) يستطيع الرضيع تناول الأشياء والقبض عليها، ثم تزداد دقة و إتقان الإمساك، وفي هذه المرحلة يلاحظ الوالدان استخدام الرضيع يد على الأخرى في نشاطه الحركي وفي رسم الخطوط . وينبغي عدم إجبار الطفل على استخدام يد معينة في هذا السن لكي لا يؤدي إلى اضطرابات نفسية وحركية.

1-1-3-النمو العقلي: يعتمد الطفل في هذه المرحلة على حواسه في التعرف وإدراك الأشياء المحيطة به والذكاء في هذه الفترة يكون حسياً حركياً، ومن أهم ما يميز هذه المرحلة بصفة عامة سرعة نمو الوظائف الحسية وإضافة المعاني إلى تلك المنثيرات الحسية، ويرتبط النمو العقلي للطفل الرضيع بالنمو

اللغوي لارتباطه بعمليات التفكير والتميز بين المعاني، فإنه يستطيع تعلم اللغة في بداية العام الثاني، ويفهم لغة المحيطين به قبل أن يستطيع التعبير عما يدور بعقله تعبيراً لغوياً صحيحاً.

1-1-4-النمو الاجتماعي : يرتبط النمو الاجتماعي منذ ميلاد الطفل بالنمو الانفعالي، ويتضح هذا من علاقة الطفل بأبويه و اهتمام الأبوين والأخوة بالمولود الجديد القادم للأسرة.

تبدأ العلاقات الاجتماعية الطفل مع الأم باعتبارها المصدر الأساسي لإشباع احتياجاته من الغذاء والأمن والراحة، فالطفل يعتبر خلال الشهور الأولى من ميلاده جزءاً عنها، من الأم وليس شخصاً مستقلاً ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل بالجو الأسري العام، وبنمط التربية الأسرية، والعلاقات بين الوالدين، وكذلك الاتجاهات العامة للوالدين نحو الرضيع.

1-1-5- النمو الانفعالي : في هذه المرحلة تتركز استجابات الرضيع الانفعالية في أمرين: راحته النفسية وتغذية جسمه، وقد أكدت الدراسات أن الرضيع يستطيع تمييز الانفعالات التي تظهرها تعبيرات الوجه ابتداء من الشهر الرابع ، ومعنى ذلك أن الوجوه المعبرة عن الفرح تستدعي شعور الطفل بالارتياح، أما الوجوه العابسة فتستدعي عند الطفل الشعور بالنفور، وهذا يشير إلى إن ابتسامة الطفل لا تلبث أن تصبح سلوكاً اجتماعياً إلا من خلال التفاعل المتبادل بين الطفل ووالديه.

والانفعال الآخر هو الغضب والخوف، إذ يظهر الغضب بوضوح عندما يشعر الطفل الرضيع بعدم الراحة الجسمية أو وجود عوائق في سبيل تحقيق حاجاته أو تدخل الكبار بشكل مبالغ فيه في سلوكه، أو إذا أخذت منه لعبته أو إذا سقطت أو ضاعت، ويظهر انفعال الخوف عند وجود المثيرات الغريبة كوجه الغرباء أو المثيرات الفجائية كالأصوات العالية أو المرتبطة بالألم أو تقليدا للكبار أو عند تركه وحيداً في الظلام أو تعرضه للسقوط أو الشعور بالانفصال أو فقدان شخص عزيز كالألم مثلاً وهنا تظهر بوادر القلق.

وهناك انفعال التعلق وهو رابطة انفعالية مغلقة بين الرضيع وأمه أو من ينوب عنها، يمكن أن تستغرق الشهور الستة الأولى أو السبعة الأولى من عمر الرضيع حتى تقوى وتصبح ظاهرة ملحوظة تدل على طبيعة العلاقة الانفعالية التي تربط بين الرضيع وأمه، وتعتبر هذه العالقة عن إحساس الرضيع وقد تعبر

عن إحساس قوي بالقلق، وترى إن نوعية القلق السائد مع نهاية العام الأول من عمر الرضيع تلعب دورا في تطوره النفسي مستقبلا. (اللامي ، دت ، ص3)

يتضح من خلال ما سبق أن هذه المرحلة حساسة جدا ، لأن الطفل في هذه المرحلة يحتاج رعاية خاصة لأنه يكون عاجز عن تلبية حاجاته لوحده، فالطفل هنا يمر بالكثير من التطورات في جميع الجوانب النمائية ومن أبرز التطورات النمائية في هذه المرحلة نمو الأسنان ، ويتطور نمو العضلات مع زيادة في الطول والوزن، يتبعها التقدم في المهارات الحركية كالجلوس والحبو والمشي، بالإضافة إلى زيادة النمو العام في كافة أجهزة الطفل الداخلية، والذي يظهر في مستوى تفاعلات واستجابات الطفل للمثيرات من حوله في شتى المجالات.

1-2-1-مرحلة الطفولة المتوسطة من السنة الثالثة الى السنة الخامسة

اتفق العلماء على أن هذه المرحلة تبدأ في عمر 3 سنوات لدى الطفل، وتستمر إلى عمر 5 سنوات، حيث تتم تسميتها في العادة بمرحلة رياض الأطفال، أو ما قبل المدرسة، علما بأن هناك عدة خصائص تتميز بها هذه المرحلة، والتي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1-2-1-النمو الجسمي: في هذه المرحلة يزداد طول، ووزن الطفل، حيث يتراوح معدل طوله ما بين 90-120سم، ويزداد وزنه بمعدل كيلو غرام واحد في السنة، ويبدأ الطفل في هذه المرحلة باستخدام عضلاته الكبيرة، ومن هنا يمكن أن نلاحظ أن النمو الجسمي في هذه المرحلة يكون بشكل متسارع.

1-2-2-النمو الحركي والحسي: في بداية هذه المرحلة يكون النمو الجسمي غير متناسق؛ وذلك بسبب عدم وصول الطفل إلى النضج في العضلات الدقيقة، ومع تقدم السن لدى الطفل، يصبح النمو الجسمي أكثر تناسقا، حيث يصبح الطفل قادرا على المشي، والقفز، كما يكون البعد المكاني لدى الطفل في هذه المرحلة متدنيا؛ ولهذا لا يستطيع التعرف على الاتجاهات، إلا أنه مع نهاية المرحلة، يبدأ الطفل بتعلم الإمساك بالأشياء، مثل: الملعقة، والأقلام، ويبدأ بإدراك البعد المكاني للأشياء، والاتجاهات.

1-2-3-النمو الفسيولوجي: يستطيع الطفل في هذه المرحلة ضبط عمليات الإخراج لديه (التبول)،

وعلى العكس من مراحل الطفولة السابقة، فإن ساعات النوم لديه تبدأ بالتدني تدريجياً، ويصبح التنفس أكثر انتظاماً، ويقل عدد نبضات القلب لديه.

1-2-4-النمو العقلي: وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتحدث بشكل جيد؛ ولذلك تبدأ أسئلته بالظهور، كما أنه يكون اجتماعياً يحب الاختلاط، والتعرف على الآخرين، وغالباً ما يكون لديه الفضول؛ لمعرفة ما يدور حوله، ثم يصل الطفل إلى مرحلة الاستكشاف، فيحطم بعض الألعاب؛ لمعرفة ما بداخلها، والأمر المهم في هذه المرحلة أن مستوى ذكاء الطفل يبدأ بالارتفاع؛ ولذا فإنه يصبح قادراً على تمييز الأشياء، وإدراك المفاهيم المجردة، مثل الخير، كما ينمو لديه الخيال غير الواقعي؛ فيستخدم الدمى، والألعاب الإيمائية، وتتكون لديه أحلام اليقظة.

1-2-5-النمو الانفعالي: وفي هذه المرحلة يعبر الطفل عن بعض مشاعره، مثل: الغضب، والخوف، عن طريق الاستجابات الجسمية، وغالباً ما تتسم مشاعر الطفل في هذه المرحلة بالعنف، والغضب، والتطرف، كما يتصف الطفل بالمزاجية، علماً بأن أهم ما يميز هذه المرحلة هو تمركز الطفل حول نفسه، وممتلكاته؛ فلا يحب أن يشارك الآخرين بألعابه، إلا أن هذه الانفعالات تقل تدريجياً مع نهاية هذه المرحلة، ويبدأ النمو الانفعالي بالوصول إلى الثبات، وتبدأ حدته تقل تدريجياً. (أبو جعفر، دت ، ص 99)

نلاحظ أن نمو الطفل في هذه المرحلة يتميز بانخفاض نسبي في السرعة مقارنة في المرحلة السابقة، إلا أن النمو الشخصي والانفعالي يكون سريعاً ، كما يكون الطفل غالباً في هذه المرحلة فضولي و يظهر حب الاكتشاف لكل ما يحيط به في بيئته، بالإضافة إلى السرعة في تطور النمو اللغوي الكلامي، بالإضافة إلى تطور قدرة الطفل على التحكم بعضلاته، واكتساب المهارات الحركية الجديدة .

1-3-مرحلة الطفولة المتأخرة من السنة السادسة الى السنة الثانية عشر :

تسمى هذه المرحلة بمرحلة الطفولة الهادئة؛ وذلك بسبب انخفاض معدل النمو الجسدي لدى الطفل مقارنة بالمرحل السابقة، وتبدأ هذه المرحلة من سن 6 سنوات إلى سن 12 سنة ، وفيما يلي نذكر أهم الخصائص التي تميز هذه المرحلة:

1-3-1-النمو الجسمي: إن من أبرز ما يحدث خلال هذه المرحلة هو استبدال الطفل لأسنانه اللبنية بالأسنان الدائمة، إضافة إلى أنه يتمكن من التحكم بشكل أفضل في عضلاته الدقيقة؛ أي يستطيع الأكل وحده، والإمساك بالقلم بشكل أكثر دقة، ومن المهم التنبيه إلى أن النمو الجسمي في هذه المرحلة يكون بطيئا مقارنة بالمراحل السابقة، كما أن نمو القلب لديه يكون أيضا بشكل بطيء علما بأن حجم الرأس يصل إلى الحجم المناسب.

1-3-2-النمو الفسيولوجي: في كل مرحلة يتقدم فيها الطفل بالعمر، تبدأ ساعات نومه تقل تدريجيا، وعلى العكس من المرحلة السابقة، فإن الطفل يكون قادرا على التحكم في عمليات الإخراج لديه بشكل كامل، كما تنخفض نبضات قلبه أكثر فأكثر.

1-3-3-النمو الحسي: يبدأ النمو اللغوي في هذه المرحلة بالتسارع؛ بسبب دخول الطفل في سن المدرسة، مما يمكنه من معرفة الحروف الهجائية، وتمييز الأعداد، وإدراك الألوان، وتكون الأعضاء الحسية لديه قد تطورت بشكل ملحوظ، فيصبح قادرا على سماع، وصف الأشياء بدقة.

1-3-4-النمو العقلي: بما أن الطفل بدأ في دخول المدرسة، فإن النمو العقلي لديه يزداد تدريجيا، مما يؤدي إلى ازدياد الحصيلة اللغوية لديه، ويكون قادرا على الكتابة، والقراءة، وتبدأ عمليات التذكر المبنية على الفهم، وتزداد قدرته على التركيز، فيتمكن من التفكير المجرد، ونعني بهذا: أن الطفل يبدأ بالتفكير في معاني الكلمات، ويصبح الخيال لديه أكثر واقعية.

1-3-5-النمو الانفعالي: يتمكن الطفل من التعبير عن مشاعره عندما يصل إلى هذه المرحلة؛ ولذلك فإنه يكون قادرا على التعبير عن حبه لوالديه، وغالبا ما يكثر الطفل من الضحك، والمرح، علما بأنه قد تنتج لديه بعض العادات المضطربة، مثل: مص الإبهام، والتبول اللاإرادي؛ ويرجع سبب ذلك إلى دخوله المدرسة، وابتعاده عن والديه. (أبو جعفر، ص ص 100)

يمكننا القول أن هذه المرحلة تتصف بالهدوء نوعاً ما، وذلك بسبب انخفاض معدل النمو الجسدي لدى الطفل مقارنة بالمراحل السابقة، وهي المرحلة التي تسبق المراهقة، وتعتبر مرحلة تمهيدية وتأهيلية لانتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى المراهقة والبلوغ، فتتباطأ سرعة النمو، وتتضح الفروق الفردية بين الأطفال في هذه المرحلة نظراً لاختلاف معدلات النمو وسرعته، بالإضافة إلى الاستعداد لتعلم المهارات الحياتية المختلفة، وتكوين القيم الاجتماعية والسلوكية والاتجاهات والميول.

جدول يوضح مراحل الطفولة وخصائصها (ملخص)

مراحل الطفولة	النمو الحسي	النمو الفسيولوجي	النمو الجسدي	النمو العقلي	النمو الانفعالي
الطفولة المبكرة من 0 حتى 2 سنوات	الابصار: شبكية العين اصغر و اقل سمكا من شبكية الراشد في نهاية العام الأول يستطيع الطفل ادراك الألوان السمع: تعتبر اقل الحواس اكتمالا عند الولادة لا يستطيع الرضيع ان يسمع الأصوات الخفيفة	في هذه المرحلة المهمة من حياة الطفل تنمو قدرة أجهزة الطفل على أداء وظائفها فعلى سبيل المثال: ينمو الدماغ فبعد أن كان وزنه عند الولادة تقريبا (370 جرام) يصل وزنه في نهاية المرحلة إلى 1 كيلو جرام، كما تزداد قدرة الأجهزة	- حديث الولادة يزن 3كلغ يزداد النمو نهاية السنة الأولى 9 كلغ و 12 كلغ نهاية السنة الثانية طوله يبلغ حوالي 50سم -نهاية العام الأول 74 سم -نهاية العام الثاني 84سم	يصف بياجيه النشاط العقلي للرضيع بأنه نشاط حسي حركي، * قادرا على حل المشكلات البسيطة * استخدام أسلوب المحاولة والخط * وتزداد قدرته على	تتميز انفعالات الرضيع بأنها حادة وعنيفة ومتغيرة * كلما زادت حركة الطفل وتقله، واحتكاكه بالآخرين من حوله، تزداد انفعالاته تطورا،

ومما يـايزا، وثباتاً	التمييز بن المثرات، * وتزداد قدرته كذلك على التذكر	- ظهور الاسنان في الشهر الثالث	العصبية والجهاز الهضمي والجهاز التنفسي على العمل، ويتمكن الطفل من عملية الإخراج والتحكم فيها، وتقل عدد ساعات النوم عند الطفل فبعد أن كان ينام ما يقارب 80 (%) (من ساعات اليوم فيصبح في هذه المرحلة بحاجة إلى 13 (ساعة) من		
----------------------	--	--------------------------------------	--	--	--

الطفولة المتوسطة من 3 سنوات الى 5 سنوات

مرحلة الطفولة	النمو الحسي	النمو الفيزيولوجي	النمو الجسمي	النمو العقلي	النمو الانفعالي
الطفولة المتوسطة من 3 الى 5 سنوات	تعتبر حاسة اللمس أكر الحواس نضجا، كما تتجه حاسة الذوق وحاسة الشم نحو النضج شبه الكامل، أما البصر فما زال	ويقصد به تزايد نضج الجهاز العصبي، * الزيادة في قوة العضلات * والقدرة على إحداث تأزر بينها،	يتواصل النمو الجسمي السريع في بداية هذه المرحلة، وتقل سرعة النمو الجسمي تدريجيا حيث يصبح بطيئا في نهاية السنة الخامسة	يطلق البعض على هذه المرحلة "مرحلة السؤال" لذلك نسمع داما من الطفل ماذا...؟ ومتى...؟ وأين؟ كيف؟. * ينتبه الطفل إلى الأشياء التي	* يزداد تمايز الاستجابات الانفعالية لدى الطفل، وتزداد الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل تدريجيا محل الاستجابة

الانفعالية الجسمية، * تتميز هذه المرحلة بقوة الانفعالات والانتقال، من انفعال إلى آخر *فا لطفل ينتقل بسرعة من البكاء إلى الضحك، ومن الغضب إلى السرور * أيضا تتعدد انفعالات الأطفال في هذه المرحلة بسبب تزايد نشاطهم العقلي والاجتماعي والحري وتتنوع الانفعالات نحو الاستقرار في نهاية هذه المرحلة	تحوز على اهتمامه * في هذه المرحلة لا يقدر على التركيز فترة طويلة * وفي هذه المرحلة ينزع الطفل شيئاً فشيئاً إلى ترتيب خبراته السابقة وتنظيمها، ومن ثم تتكون لديه بعض المفاهيم الكيفية والكمية التي ترتبط بخبراته الحسية الملموسة،	* يزداد وزن الطفل بمعدل كغم واحد في السنة تقريبا * كما يتزايد الطول، وتزداد عضلات الجسم وعظامه قوة وصلابة * يتكامل عدد الأسنان اللبنية، والتي تأخذ في التساقط بعد ذلك * يتضاعف وزن الدماغ حوالي ثلاث مرات * وينمو الرأس نمواً بطيئاً	* وتناقص عدد ضربات القلب وثباتها النسبي * الدماغ يصل إلى 90 % (من وزنه الكامل، * تتخفض عدد ساعات النوم * في هذه المرحلة يقدرون على المشي والجري والقفز * تزداد العظام حجا وصلابة في النمو	الطفل يعاني من طول النظر ويستمر ذلك حتى سن الثامنة، * في بداية المرحلة يكون الإدراك الحسي للأشياء وعلاقتها المكانية صعب فلا يفرق الطفل بين اتجاه اليمين أو اليسار * يعتمد طفل الثالثة في إدراكه على أشكال الأشياء أكر ما يعتمد على ألوانها	مرحلة الطفولة المتوسطة من 3 الى 5 سنوات
--	--	--	---	--	---

الطفولة المتأخرة من 6 سنوات الى 12 سنة

مرحلة الطفولة	النمو الحسي	النمو الفزيولوجي	النمو الجسمي	النمو العقلي	النمو الانفعالي
الطفولة المتأخرة من 6 الى 12 سنة	* وينمو الإدراك الحسي خلال هذه المرحلة، فنجد أن الطفل يدرك الألوان ويدرك الزمن فيمكنه في سن السابعة أن يدرك أن السنة تتكون من فصول، * وتزداد قدرة الطفل العددية ويتعلم العمليات الحسابية * قدرة الطفل الفائقة على التمييز اللمسي * وقد لوحظ أيضا أن حاسة اللمس في هذا السن عند البنات	يقصد بالنمو الفسيولوجي نمو الأجهزة الداخلية للجسم * يتزايد ضغط الدم ويتناقص معدل النبض بتقدم العمر من السادسة إلى 12 سنة * تزايد النسيج العضلي ما يتناسب مع نمو الطفل حيث تزداد قوة الطفل العضلية * تقل عدد ساعات النوم إلى أن تصل إلى 11 سافي سن 7 سنوات	* يتسم النمو الجسمي بالتباطؤ النسبي مقارنة مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة. * الطول يستمر ما يقارب 5 سم) في السنة في هذه المرحلة بعد أن كان (7سم) في السنة حتى نهاية السنة الثالثة ويظل الطول يزداد بنفس المعدل حتى يصل الطفل إلى سن المراهقة. * إن وجوه الأطفال ميل إلى النحافة	* يمتاز النمو العقلي بتطور العمليات العقلية في مستويات تصاعدية تبدأ من المستوى الحسي الإدراكي إلى مستوى العمليات الارتباطية كالتذكر ثم تنتقل إلى مستوى العلاقات مثل التفكير والتخيل * يبدأ الطفل في هذه المرحلة في اكتساب الكثر من الخبرات العقلية والمعرفية والمهارات التحصيلية	* تظهر بعض ملامح الثبات الانفعالي لدى طفل هذه المرحلة إذ تسر انفعالاته نحو الاستقرار النسبي * اتساع دائرة التفاعلات الاجتماعية للطفل، لتشمل مجتمع المدرسة ما فيه من مدرسين وزملاء * إيجاد وسائل لإشباع حاجاته دون إلحاق الأذى بالآخرين بالمناسبة المنتظمة * وتحسن عادات الطفل

الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين ويقاوم النقد بينا ميل إلى نقد الآخرين * ويعبر عن الغيرة بالضيق والتبرم. ونلاحظ مخاوف الطفل بدرجات مختلفة كالخوف من المدرسة، والعلاقات الاجتماعية وعدم الأمن اجتماعيا واقصادي * ميل الأطفال الذكور إلى العدوانية نحو الآخرين لإثبات ذواتهم والدفاع عن أنفسهم أحيانا أكَّ ر من	* كذلك مارس الطفل الكثر من التفاعل والعلاقات الاجتماعية بوجوده في الوسط الدراسي، * يتعلم الطفل القراءة والكتابة والحساب وينتدمه في الدراسة مارس الاطلاع على القصص وكل هذه المهارات والخبرات العقلية والمعرفية تعن الطفل على النمو العقلي السليم	وتصبح أطرافهم أكر استطالة * يصل حجم رأس الطفل إلى حجم رأس الراشد في نهاية المرحلة تبدأ عملية سقوط الأسنان المؤقتة في هذه المرحلة لتظهر الأسنان الدامة * فيزداد وزنه زيادة سريعة نتيجة لنمو العضلات والعظام * كما تبرز في هذه السنة بعض الأسنان والأضراس الدامية التي تغير شكل الوجه * يتعرض لبعض	أقوى منها عند الذكور * ويدرك الطفل الأشياء بصورتها العامة الكلية قبل إدراك أجزائها وتفاصيلها، فهو لذلك يدرك كلمة دجاجة قبل حروفها
---	---	--	---

البنات ويكون عدوان الذكور يدويا، أما الإناث فيكون عدوانهن لفظياً.		الأمراض المعدية كالأمراض الجلدية، والحصبة والجدري نتيجة مخالطته للأطفال، ما يؤكد أهمية التطعيم ضد هذه الأمراض			
---	--	---	--	--	--

المحور الثالث: التعامل مع التلميذ في مرحلة الطفولة

المحور الثالث: التعامل مع التلميذ في مرحلة الطفولة

- خصائص شخصية التلميذ في مرحلة الطفولة
- الأساليب المناسبة في التعامل مع التلميذ في مرحلة الطفولة
- المشكلات الشائعة في مرحلة الطفولة و أساليب معالجتها

تمهيد :

تعتبر مراحل الطفولة من أهم المراح في حياة الانسان ففي هذة المراحل تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون يقبل بشكل كبير للتأثر و التوجيه والتشكيل، وهذه القدرات تزيد و تمنو و تتطور في المدرسة، فيطلق عليه اسم تلميذ (طفل في هيئة تلميذ) و هو شخص يكون ضمن الفئة العمرية من 6 الى 17 سنة لكن في هذا الفصل الفئة المعنية من 6 الى 12 سنة

تعريف التلميذ

لغة: جمع تلاميذ، و هو الطالب للعلم الذي يتعلم صنعة أو حرفة

اصطلاحاً : هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي و الزمني كما وجب ان تتوفر قدرات و اهتمامات و عادات بغية اكتساب المهارات و العادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات و استعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى الى تحقيقه

كما يعرف أيضا على أنه العنصر الأساسي لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساسا من المعلم و التلميذ لذلك يجب على المعلم ان يكون ملما بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح لعمله اليومي

التعريف الإجرائي: التلميذ هو الشخص الذي يتلقى علم او معرفة او مهارة ما من مدرس المدرسة في مؤسسة مدرسية .

1- خصائص التلميذ في مرحلة الطفولة

1-1- خصائص النمو الحسي:

-يتطور الإدراك الحسي ، وخاصة إدراك الزمن والأحداث التاريخية.

المحور الثالث: التعامل مع التلميذ في مرحلة الطفولة

- تزداد دقة السمع ويميز الطفل بين الألحان.
- يزول طول البصر ويستطيع الطفل ممارسة الأشياء القريبة منه.
- تتحسن الحاسة العضلية ، وهذا عامل من عوامل المهارة اليدوية.

1-2- خصائص النمو العقلي:

- تنمو مهارة القراءة ، ويحب الطفل القراءة بصفة عامة .
- تتضح تدريجياً القدرة على الابتكار .
- يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته .
- تزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم كالصواب والخطأ.
- يزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الأكثر تعقيداً .
- يزداد لديه حب الاستطلاع ، ويتحمس لمعرفة الكثير .
- يلاحظ النقد الموجّه إلى الكبار ، والنقد الذاتي .

1-3- خصائص النمو الانفعالي:

- الطفل التخلّص من الطفولة ويشعر بأنه قد كبر
- يلاحظ عليه ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس
- يتضح الميل يحاول للمرح ، ويفهم الطفل النكتة ويطرب لها.
- تنمو الاتجاهات الوجدانية.
- تقل مظاهر الثورة الخارجية ، ويتعلم الطفل كيف يتنازل
- يكون التعبير عن الغضب بالتمتمة ، وعن الغيرة بالوشاية
- يحاط الطفل ببعض مصادر القلق والصراع ، ويستغرق في أحلام اليقظ

1-4- خصائص النمو الاجتماعي:

- يزداد تأثير جماعة الرفاق ، ويكون التفاعل الاجتماعي على أشده
- تنمو فرديّة الطفل و حبه الخصوصية و شعوره بفرديّة غيره.

المحور الثالث: التعامل مع التلميذ في مرحلة الطفولة

- يزداد الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك
- يتضح التوحد مع الجماعات ، فيفخر الطفل بفوز فريقه.
- احتكاك الطفل بجماعات الكبار.
- يبتعد كل من الجنسين في صداقته عن الجنس الآخر .

1-5- خصائص النمو الديني والأخلاقي:

- الطفل الشعور الديني حيث يتأثر بالبيئة الاجتماعية
- تتسع آيـمـيز فاق الطفل فيربط بين الله وبين ذاته والعالم.
- يعرف الطفل أن الدين يجمع جماعة كبيرة ، وأن هناك جماعات أخرى تتبع أديان أخرى.
- يعرف الطفل بعض المفاهيم كالجنة والنار والحسنات والسيئات والصلوات المفروضة.
- يتّجه الشعور الديني لدى الطفل نحو البساطة والوحدة ويقترّب من المنطق والعقل.

1-6- خصائص النمو الحركي:

- استغلال هذه المرحلة في التدريب على المهارات الحركية.
- الاهتمام بالتعليم عن طريق الممارسة والتطبيق .
- التشجيع على تنويع نشاطهم الحركي وتوجيهه إلى ما يفيد .
- التدريب على الحرف والأعمال المنزلية وخدمة أنفسهم.

-التدريب على بعض الألعاب الرياضية

1-7- خصائص النمو الحسي:

- يعتبر العلم كفيـلـم متحرك ناطق أمام الطفل ، ولذلك يجب أن يراعى فيما يقدّم للطفل أن يكون واقعياً
- يسهل تصوّره.
- أهمية الوسائل السمعية والبصرية لأهميتها.

المحور الثالث: التعامل مع التلميذ في مرحلة الطفولة

- أهمية النماذج المجسمة التي تتيح للطفل فرصة الإدراك البصري واللمسي .
- رعاية النمو الحسي للطفل ، والعناية بالمهارات اليدوية أيضاً.

1-8- خصائص النمو العقلي:

- أهمية العلاقة السليمة بين المعلم والطفل.
- العمل على تنمية وتشجيع المواهب والميول بالاجابة على كل اسئلة الأطفال.
- تنمية الابتكار عند الأطفال.
- العمل على نمو المفاهيم قبل العمل على تكديس المعلومات.
- تدريب الأطفال على سلوك النقد والنقد الذاتي.
- توفير إمكانات التعليم التي تضمن نمو قدرات الطفل.
- تشجيع الطفل على ان يتعلم من خبراته الخاصة .
- تنمية حب الاستطلاع وتوسيع الاهتمامات العقلية.
- اختيار طريقة التدريس المناسبة للصف والمادة.

ومن خلال العرض السابق لخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية تتضح الأهمية القصوى لتلك المرحلة وضرورة العناية بمنهجها و تسطيرها بمراعاة الخصائص و المميزات التي يتميز بها هؤلاء التلاميذ، فهم يمتازون بارتفاع مستوى الابتكار والخيال، مما يجعلهم يميلون إلى إظهار هذه القدرات من خلال فرص اللعب و الأنشطة الابتكارية التي يمارسها التلاميذ ، وتعد المدرسة الفضاء الخصب الذي يوفر مناخا مناسباً لنمو القدرات الابتكارية وقدرات التفكير الإبداع.

2- الأساليب المناسبة في التعامل مع التلميذ في مرحلة الطفولة

هناك العديد من الطرق الموجودة لـ التعامل مع الأطفال في المدرسة أبرزها:

2-1- جذب انتباه الطفل

فأول شيء مهم في التعامل مع الأطفال في المدرسة، هو أن يتم جذب الانتباه له بصورة كبيرة، ومعناه لفت الانتباه، أي جذب انتباه الطفل نحو شيء ما، ولابد من أن يكون هناك وسائل الجذب، ولابد من أن نعي ماهيتها بصورة صحيحة جداً، فالحب هو الذي يدخل من خلاله التوجيه الصحيح، والسليم، وطرق الجذب مختلفة من شخص لأخر، وخاصة داخل المدرسة، فيمكن جذب الطفل من خلال المثيرات المختلفة، ومن هذه المثيرات تقديم الجوائز المهمة، وإسداء النصائح بصورة صحيحة، والعمل الجاد المنظم، ومعرفة أوجه القصور الدراسي مثل أسباب ضعف التحصيل الدراسي.

2-2- وضع مبدأ النظام، وجداول زمنية

فمبدأ الانضباط، والالتزام، مطلوب في التعامل مع الأطفال ، أي لابد من وضع جداول زمنية صارمة لان الانضباط أساس كل شيء، فالالتزام، والانضباط مهم، ومطلوب، أي يوجد قواعد صارمة، وقواعد مهمة للنظام بصورة صحيحة جداً، وذلك في صورة جداول دراسية، وفي صورة مواعيد منظمة للحصص، وأوقات الراحة، وغيرها من الأمور المطلوبة الأخرى.

2-3- إظهار مشاعر الحب

فالحب كما هو معروف يأسر القلوب، والحب هو مفتاح المشاعر، والحب، والمشاعر الفياضة هي أساس كل شيء، فالحب هو المفتاح الذي يفتح كل شيء، وكل أساس مطلوب، فلا بد من التعامل مع الأطفال بكل أنواع الحب مع الجميع بصورة صحيحة جداً.

2-4- البعد عن القاعدة أحيانا

فلا بد من معرفة الطفل مجريات الأمور بصورة صحيحة، فيمكن الرجوع عن القاعدة أحيانا، فمثلا عند الاستيقاظ مبكرا كل يوم، نراه شيء ضروري، ومهم جداً، ولكن إذا تم الاستيقاظ متأخرا فيكون السبب فيه معروف، كحدوث يوم أجازة، أو ظروف، ومناسبة معينة مثلا، كما يجب أن يوضح البعد عن القاعدة بصورة صحيحة جداً.

2-5-المرونة

فمبدأ المرونة مطلوب جدا، ولا بد من وجوده دوماً، أي يجب أن يكون هناك مرونة في التعامل بصورة كبيرة جداً، فالـتعامل مع الأطفال المرن مطلوب أي المرونة مطلوبة في كل الحالات، وكما قيل قديماً لا تكن صلباً فتكسر، ولا تكن طرياً فتؤكل.

2-6-تدريب، وتعويد الطفل بصورة صحيحة على مواصلة الاطلاع

فمن الأمور المهمة جداً، والتي لا يمكن إنكارها مطلقاً في التعامل مع الأطفال هو تعويد الطفل على مواصلة القراءة، والاطلاع بصورة كبيرة جداً، فالاطلاع يوسع المدارك بطريقة صحيحة جداً، فمواصلة الاطلاع شيء مهم، وضروري للغاية بصورة ليس لها مثيل مطلقاً، فالقراءة تعمل على تعويد الطفل في المدرسة على شحذ الهمم، ومواصلة التفكير، والإلمام بالثقافات المتعددة.

2-7-أخذ قسط كاف من الراحة، والترفيه في آن واحد

فكما قيل إن لبدنك عليك حق، أي لا بد من وجود فترات راحة في المدارس ولو بصورة بسيطة جداً، كما يجب الترفيه بصورة كبيرة، ولكن لا يكون على حساب الحصص، والواجبات الدراسية للطفل، وتكون أوقات الراحة تشمل الفسح، والترفيه بصورة كبيرة جداً.

2-8-تعويد الطفل في المدرسة على الثقة بالنفس

فالثقة بالنفس هي أساس النجاح، فلا بد من تعويد الطفل في المدرسة على الإقبال بالثقة بالنفس وهي من أهم طرق التعامل مع الأطفال ، كما يجب تعويد الطفل بطريقة صحيحة على مبدأ التحفيز، ومبدأ الدفع، وعدم الإحباط له بطريقة ما، أو بأخرى.

2-9-وجود فن الإصغاء، والاستماع لدى المربي، والمعلم

فوجود فن الإصغاء والاهتمام من الأمور الضرورية في التعامل مع الأطفال لبناء شخصية الفرد، وخاصة الطفل بصورة كبيرة، فالاستماع يكون بصورة صحيحة، وبتأني ولا بد من وجود هذا النوع من الفن لدى المعلم والمربي، فيستمع إلى مشكلات الطفل، ويعمل على علاجها، وأوجه القصور في دراسته وعلاج مشكلاته، و لا يجب إهماله مطلقاً، بل يجب تلبية احتياجاته الدراسية، واحتياجاته النفسية بصورة كبيرة.

2-10- تخليص الطفل من شعوره بالخجل

فمن الأمور الواجب إتباعها في التعامل مع الأطفال هو القضاء على شعور الطفل بالخجل وتعويده على الثقة بالنفس، وإعطاؤه قيمة مرتفعة جداً، وعدم إهمال احتياجاته، ومتطلباته الضرورية مطلقاً.

2-11- العمل على كسر الحاجز النفسي

فيجب كسر الحاجز النفسي بين الطفل في التعامل مع الأطفال في المدرسة، والمدرسة بصورة كبيرة، ولا بد البدء في تقديم الدعم المعنوي للطفل، فتقو الطفل بنفسه عامل كبير يساعده على كسر الحاجز النفسي بينه، وبين المدرسة بطريقة صحيحة، وكبيرة جداً، ولا يوجد فيها استهزاء بمشاعره، أو استخفاف بقدراته الموجودة، والتي تشكل جزء مهم، ولا يتجزأ من شخصيته الموجودة في الحياة، كما يجب تحديد المواضيع الشائكة مثل السلوكيات الخاطئة التي يمارسها التلاميذ في المدارس.

2-12- استخدام أساليب العقاب المناسبة

فالتعامل مع الطفل السيئ له متطلبات مختلفة، فيجب استخدام أساليب تتناسب معه، بعيداً عن العنف، بل يجب أن تكون أساليب محترمة، وأساليب تقديرية للأمور، ويكون فيها توازن مهم، و ضروري، والعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة، كما يجب إرشاد الأم أي يجب على الأم إعادة تقييم الطريقة التي تتعامل بها مع طفلها، والبعد عن الأساليب العنيفة مع طفلها أيضاً حتى لا يكون شاذ وسط المجتمع في سلوكياته، وتصرفاته من حين لآخر بصورة ما، ويجب أن يكون هناك طرق التعامل مع الأطفال الشقية في المدرسة.

2-13- تحديد السلوكيات غير المرغوبة، والعمل على تعديلها

فمن الأمور المهمة، والتي تشكل جزء لا يتجزأ من تعديل السلوكيات هو أن يتم تحديد السلوكيات غير المرغوبة، والعمل على تعديل مثل هذه السلوكيات، كما يجب العمل على التعديل بصورة صحيحة، وغير مبالغ فيها، أي يتم التوجيه بطريقة سليمة.

2-14- تعويد الطلاب على النظافة، والحفاظ على المدرسة

كما قيل قديما في الأمثال المدرسة بيتي، وكما قيل أيضا النظافة من الإيمان فالنظافة هي أساس كل شيء، في مختلف الأوقات المختلفة، فلا بد من تعويد الأطفال والطلاب على رمي القمامة في صندوق القمامة، وعدم الاستخفاف بأي شيء من الأشياء، كما يجب الحفاظ على المدرسة من أي أشياء ضارة و أي أشياء غير مرغوب فيها بأي شكل، وصورة، فيجب تعويد الطفل منذ الصغر على ذلك كثيرا وهي من أهم طرق التعامل مع الأطفال.

2-15- توعية الطفل بحدود علاقاته مع الآخرين

فكما قيل قديما في الأمثال حريتك تبدأ من حيث تنتهي حرية الآخرين، فلا بد من أن يتم توعية الطفل بحدود العلاقات المختلفة مع الآخرين، أي يجب احترام الكبير، واحترام الآباء، والأمهات، والمعلمين، وكافة الناس، ولا بد من التوعية البناءة التي تستند إلى أشياء مهمة جدا، وعدم الاستهانة، والاستهتار بأي شيء وهي من أهم طرق التعامل مع الأطفال.

2-16- مشاركة الطالب في بناء المجتمع

فيجب تعريف الطالب شيء مهم للغاية وهو أنه يجب عليه دوما أن يشارك في بناء المجتمع بطريقة صحيحة، وسليمة جدا، كما يجب تعريفه أنه جزء من المجتمع، وعليه مسؤوليات كبيرة رغم صغر سنه العمري، والدراسي، وهي من أهم طرق التعامل مع الأطفال.

2-17- استخدام وسائل الثواب، والمكافآت

فقبل أن يفكر المعلم في وسائل العقاب، لابد من تحديد وسائل الثواب أولاً، والتي تعد من أهم طرق التعامل مع الأطفال حتى يكون لدى الطفل ثقة بنفسه، ويعطيه دافع كبير للأمام دوماً

إن أساليب التعامل مع الأطفال في المدرسة من الأمور التي يجب أن ينتبه إليها المعلمون جيداً، حيث أن دور الأستاذ لا يقتصر على التعليم فقط، ولكن هناك أيضاً دوراً تربوياً يقوم به، ويتعلق بتربية الطفل وتكوينه النفسي والوجداني، لأنه و في بداية انضمام الطفل للمجتمع الدراسي يصاحبها الكثير من التغيرات في سلوكه، قد تكون تلك التغيرات غير متوقعة أو سلبية بعض الشيء، نتيجة لاختلاف عاداته المكتسبة من الآخرين، قد يكون ذلك أمر طبيعي، لكن يحتاج الأهل في تلك الحالة للمتابعة الدقيقة لتوجيه الطفل وتقييم سلوكه غير المعتاد.

3- المشكلات الشائعة في مرحلة الطفولة و أساليب معالجتها

3-1- مفهوم السرقة: السرقة هي استحواذ الطفل على ما ليس له فيه وإرادة منه وأحيان الشيء المراد سرقة أو تضليله، وحتى يوصف هذا السلوك بأنه سرقة لا بد أن يعرف أن من الخطأ أخذ الشيء بدون إذن صاحبه. (رجب، 1999، ص126)

والسرقة مفهوم واضح لدينا نحن الكبار نعرف أبعاده وأسبابه وأضراره، ونحكم على من يقوم به الحكم الصحيح، ونستطيع تحاشي أن نكون الضحية.

أما الطفل فإنه لا يدرك تماماً مفهوم السرقة وأضرارها على المجتمع ونظرة الدين و القانون والأخلاق إليها.

3-1-1- الوقاية:

-تعليم القيم: على الأهل أن يعلموا الأطفال القيم والعادات الجيدة، والاهتمام بذلك قدر الإمكان، وتوعيتهم أن الحياة للجميع وليس لفرد معين، وحثهم على المحافظة على ممتلكات الآخرين، حتى في حال عدم وجودهم، نشوء الطفل في جو يتسم بالأخلاق والقيم الحميدة يؤدي إلى تبني الطفل لهذه المعايير.

- يجب أن يكون هناك مصروف ثابت للطفل - يستطيع أن يشتري به ما يشعر أنه يحتاج إليه فعلاً، حتى لو كان هذا المصروف صغيراً، ولو كان مقابل عمل يؤديه في المنزل بعد المدرسة، يجب أن يشعر الطفل بأنه سيحصل على النقود من والديه إذا احتاج لها فعلاً.

- عدم ترك أشياء يمكن أن تغري الطفل وتشجعه للقيام بالسرقة مثل النقود وغيرها من الوسائل التي تساهم بتسهيل السرقة باعتراضهم.

- تنمية وبناء علاقات وثيقة بين الأهل والأبناء، علاقات يسودها الحب والتفاهم وحرية التعبير حتى يستطيع الطفل أن يطلب ما يحتاج إليه من والديه دون تردد أو خوف.

- الإشراف المباشر على الطفل بالإضافة إلى تعليمهم القيم والاهتمام بما يحتاجونه فالأطفال بحاجة إلى إشراف ومراقبة مباشرة حتى لا يقوم الطفل بالسرقة وإن قام بها تتم معرفتها من البداية ومعالجتها، لسهولة المعالجة حينها.

- ليكن الوالدين ومن يكبرون الطفل سناً هم المثل الأعلى للطفل بمعاملته بأمانه وإخلاص وصدق، مما يعلم الطفل المحافظة على أشياءه وأشياء الآخرين.

- تعليم الأطفال حق الملكية حتى يشعرون بحقهم في ملكية الأشياء التي تخصهم فقط، وتعلمهم كيف يردون الأشياء إلى أصحابها إذا استعاروها منهم وبإذنتهم.

3-1-2-العلاج:

- التصرف بعضوية: عند حدوث سلوك السرقة يجب على الأهل البحث عن الخطأ والأسباب التي دعت إلى ذلك السلوك سواء كان ذلك من داخل البيت أو من خارجه والتصرف بأقصى سرعة.

- السلوك الصحيح: يجب أن يفعل الأهل ما يرونه في صالح أطفالهم وذلك بمعالجة الأمر بروية وتأنى، وذلك بأن يعيد ما سرقه إلى الشخص الذي أخذه منه مع الاعتذار منه ودفع ثمنه إذا كان الطفل قد صرف واستهلك ما سرقه.

- مواجهة المشكلة: معالجة الأمر ومجاوبته بجدية سيؤدي إلى الحل الصحيح وذلك لخطورة الموقف أو السلوك وذلك يتطلب معرفة السبب وراء سلوك الطفل هذا المسلك الغير مناسب ووضعه في مكان الشخص الذي سرقه وسؤاله عن ردة فعله وشعوره إذا تعرض هو لذلك.

-**الفهم:** يجب علينا أن نفهم لماذا قام الطفل بذلك وما هي دوافعه وذلك قد يكون مرجعه إلى الحرمان الاقتصادي بسبب نقص مادي يشعر به الطفل أو لمنافسه زملاؤه ممن يملكون النقود، وقد يكون السبب الحرمان العاطفي وذلك لشعور الطفل بالحرمان من الحنان والاهتمام ممن هم حوله، وقد يكون لعدم إدراك الطفل لمفهوم السرقة وما الفرق بينها وبين الاستعارة، وبالتالي الفهم الصحيح للسبب يترتب عليه استنتاج الحل المناسب، فإذا كان الدافع اقتصادي يتم تزويد الطفل بما يحتاجه من نقود وإفهامه بأن يطلب ما يحتاجه، أما إن كان الحرمان عاطفياً فيجب إظهار الاهتمام به وباحتاجاته وقضاء الوقت الكافي معه وقد يكون لعدم الإدراك وهنا يجب التوضيح للطفل ما تعني السرقة وما الفرق بينها وبين الاستعارة، وشرح القواعد التي تحكم الملكية له بأسلوب بسيط وتجنب العقاب حتى لا يترتب عليه الكذب.

-**المراقبة:** على الأهل مراقبة سلوكيات أطفالهم كالسرقة والغش، ومراقبة أنفسهم لأنهم النموذج لأبنائهم وعليهم مراقبة سلوكياتهم وألفاظهم وخصوصاً الألفاظ التي يلقبون بها الطفل حين يسرق كما يجب أن يشرح له أهمية التعبير، ومعرفة الأهل أن الأطفال حين يقعون في مشكلة فإنهم بحاجة إلى مساعدة وتفهم الكبار ومناقشتهم بهدوء.(البحيضي ، دت ، ص3-6)

3-2- الغيرة

3-2-1- مفهوم الغيرة: هي أحد المشاعر الطبيعية الموجودة عند الإنسان كالحب... ويجب أن تقبلها الأسرة كحقيقة واقعة ولا تسمع في نفس الوقت بنموها... فالقليل من الغيرة يفيد الإنسان، فهي حافز على التفوق، ولكن الكثير منها يفسد الحياة، ويصيب الشخصية بضرر بالغ، وما السلوك العدائي والأنانية والارتباك والانزواء إلا أثراً من آثار الغيرة على سلوك الأطفال. ولا يخلو تصرف طفل من إظهار الغيرة بين الحين والحين.... وهذا لا يسبب إشكالا إذا فهمنا الموقف وعالجناه علاجاً سليماً.

أما إذا أصبحت الغيرة عادة من عادات السلوك وتظهر بصورة مست للأسرة، تصبح مشكلة، ولاسيما حين يكون التعبير عنها بطرق متعددة والغيرة من أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف ثقة الطفل بنفسه، أو إلى نزوعه للعنوان والتخريب والغضب.

3-2-2- ولعلاج الغيرة أو للوقاية من آثارها السلبية يجب عمل الآتي:

-التعرف على الأسباب وعلاجها.

- إشعار الطفل بقيمته ومكانته في الأسرة والمدرسة وبين زملاءه.
- تعويد الطفل على أن يشاركه غيره في حب الآخرين.
- تعليم الطفل على أن الحياة أخذ وعطاء منذ الصغر وأنه يجب على الإنسان أن يحترم حقوق الآخرين.
- تعويد الطفل على المنافسة الشريفة بروح رياضية تجاه الآخرين.
- بعث الثقة في نفس الطفل وتخفيف حدة الشعور بالنقص أو العجز عنده.
- توفير العلاقات القائمة على أساس المساواة والعدل، دون تمييز أو تفضيل على آخر، مهما كان جنسه أو سنه أو قدراته، فلا تحيز ولا امتيازات بل معاملة على قدم المساواة
- تعويد الطفل على تقبل التفوق، وتقبل الهزيمة، بحيث يعمل على تحقيق النجاح ببذل الجهد المناسب، دون غير من تفوق الآخرين عليه، بالصورة التي تدفعه لفقد الثقة بنفسه.
- تعويد الطفل الأناني على احترام وتقدير الجماعة، ومشاطرتها الوجدانية، ومشاركة الأطفال في اللعب وفيما يملكه من أدوات.
- يجب على الآباء الحزم فيما يتعلق بمشاعر الغيرة لدى الطفل، فلا يجوز إظهار القلق والاهتمام الزائد بتلك المشاعر، كما أنه لا ينبغي إغفال الطفل الذي لا ينفعل، ولا تظهر عليه مشاعر الغيرة مطلقاً.
- في حالة ولادة طفل جديد لا يجوز إهمال الطفل الكبير وإعطاء الصغير عناية أكثر مما يلزمه، فلا يعط المولود من العناية إلا بقدر حاجته، وهو لا يحتاج إلى الكثير، والذي يضايق الطفل الأكبر عادة كثرة حمل المولود وكثرة الالتصاق الجسمي الذي يضر المولود أكثر مما يفيد. وواجب الآباء كذلك أن يهيئوا الطفل إلى حادث الولادة مع مراعاة فطامه وجدانياً تدريجياً بقدر الإمكان، فلا يحرم حرماناً مفاجئاً من الامتياز الذي كان يتمتع به.
- عدم إغراق امتيازات كثيرة على الطفل المريض ، فإن هذا يثير الغيرة بين الأخوة الأصحاء ، وتبدو مظاهرها في تمنى وكراهية الطفل المريض أو غير ذلك من مظاهر الغيرة الظاهرة أو المستترة .

3-3-الكذب

3-3-1- مفهوم الكذب : يمكن تعريف الكذب بأنه قول شيء غير حقيقي وقد يعود إلى الغش لكسب شيء ما أو للتخلص من أشياء غير سارة.

الأطفال يكذبون عند الحاجة وفي العادة الآباء يشجعون الصدق كشيء جوهري وضروري في السلوك، ويغضبون عندما يكذب الطفل، والأطفال يجدون صعوبة في التمييز بين الوهم والحقيقة، وذلك خلال المرحلة الابتدائية، ولذا يميلون إلى المبالغة، وفي سن المدرسة يخلق الأطفال الكذب أحياناً لكي يتجنبوا العقاب، أو لكي تفوقوا على الآخرين أو لكي يتصرفوا مثل الآخرين، حيث يختلف الأطفال في مستوى فهم الصدق.

3-3-2- الوقاية من الكذب:

- أن لا يطلب من الأطفال أن يشهدوا ضد أنفسهم، أو أن يطلب منهم الاعتراف بأخطائهم، وبدلاً من ذلك يجب جمع الحقائق من مصادر أخرى، ووضع القرارات بناءً على هذه الحقائق، وفي حال إذئاب الطفل تجنب العقاب، ويجب مد يد العون للطفل.

- تأسيس مستوى للصدق وتشكيل قدوة للطفل.

- مناقشة الحكمة والمغزى من الصدق يتم التبيين فيها أن الكذب شيء غير محبب وكذلك السرقة والخداع.

- الابتعاد عن استعمال العقاب الذي يبدو أن الطفل يعفى منه لو دافع عن نفسه بأسلوب الكذب، لأن الأطفال سوف يكذبون حتى يوفروا على أنفسهم إهانات الكبار.

3-3-3- طرق العلاج:

- **العقاب:** مساعدة الأطفال على التعلم بواسطة التجربة بتوضيح أن الكذب غير ناجح ويعمل الإضرار به، كما يجب أن يبين له أن الصدق أفضل ويقلل من العقاب، سامحه إذا قال الحقيقة وعاقبه عقاباً مناسباً إذا غير الحقيقة.

- **تعليم الأطفال قيمة الصدق:** لا يجب التغاضي عن كذب الأطفال ويجب حثهم على الصدق بقراءة قصص توضح لهم قيمة الصدق.

- **البحث عن أسباب الكذب:** يجب العمل على إيجاد الأمور التي جعلت الطفل يكذب لينتم تفادي ذلك في المستقبل، وفيما يلي الأسباب الرئيسية لكذب الأطفال:
- لكي يحصلوا على الثناء، والحل إعطاء الطفل الثناء والاهتمام للأشياء الجيدة التي يفعلها وحينها يشعر الطفل بإشباع هذه الحاجة.
- **تفادي العقاب:** الحل وضع عقاب مناسب للكذب وتقديم حوافز للصدق والأمانة.
- **التقليد:** يقلد الأطفال الآباء في سلوكياتهم، إن كانوا لا يصدقون فبالتالي لن يصدق الطفل، والحل: أن يكون الأبوان مثلاً للصدق والأمانة وعدم الكذب.
- **الخوف:** يكذب الأطفال كثيراً لتفادي العقاب المترتب على الضعف الدراسي وعلى الآباء معرفة قدرة أبنائهم وتعليمهم الصدق في ذلك.
- لكي يحصل على أشياء يمتلكها لنفسه، والحل أن تساعد في اكتشاف طرق أخرى تساعد على الحصول على ما يريد.
- الشعور بعدم أهمية أعماله أمام الأعمال الباهرة التي يقوم بها الآخرون، والحل يكمن في مناقشة خوفه وضعفه، ورفع ثقته بنفسه.
- **ضعف الوازع الديني لدى الطفل:** والحل يمكن في تقوية هذا الوازع الديني لديه وتبيين نظرة الإسلام للكذب. (البحيبي، ص ص 13-16)

3-4- خوف

3-4-1- مفهوم الخوف :

الخوف عاطفة قوية غير محببة سببها إدراك خطر ما، إن المخاوف مكتسبة أو تعليمية ، لكن هناك مخاوف غريزية مثل الخوف من الأصوات العالية أو فقدان التوازن أو الحركة المفاجئة، إن الخوف الشديد يكون على شكل دعر شديد، بينما الكراهية والاشمئزاز تسمى خوفاً ، أما المخاوف غير المعقولة تسمى بالمخاوف المرضية، إن المخاوف المرضية عند الأطفال تتضمن الظلام والعزلة والأصوات العالية، المرض و الوحوش، الحيوانات غير المؤذية، الأماكن المرتفعة، المواصلات، وسائل النقل، الغريباء، وهناك ثلاث عوامل معروفة في مخاوف الأطفال:

-الجروح الجسدية، الحروب، الخطف.

- الحوادث الطبيعية، العواصف والاضطرابات، الظلام والموت، وهذه المخاوف تقل تدريجياً مع تقدم العمر.

- مخاوف نفسية، مثل الضيق والامتحانات والأخطاء والحوادث الاجتماعية والمدرسة والنقد.

3-4-2- طرق الوقاية:

- الإعداد للتكيف مع المشكلة: فمرحلة الطفولة هي أنسب المراحل لإعداد الأطفال للتكيف مع أي نوع من المشاكل الخاصة، ويجب أن يكون هناك من طرف الوالدين كم كبير من التفسيرات والتطمينات لأطفالهم.

- التعرض المبكر والتدريجي لمواقف مخيفة: وذلك حتى يعتاد الطفل على مواجهة مواقف مشابهة بعد ذلك تقع فجأة وسيساعد ذلك في منع حدوث مخاوف عميقة لدى الأطفال.

- التعبير والمشاركة في الاهتمامات: عندما يعيش الأطفال في جو هاديء حيث تناقش فيه المشاعر وبشارك فيها الأطفال يتعلم الأطفال بأن الاهتمامات والمخاوف شيء مقبول، ومن المناسب أن يتحدث في اهتمامات حقيقية أو مخاوف يخاف منها الأطفال ويعترف الكبار أن عندهم مخاوف من أشياء معينة وأن كل إنسان يخاف في وقت معين.

- الهدوء واللياقة والتفائل: إن عدم شعور الآباء بالراحة وشعورهم بالخوف يفرغ الأطفال مباشرة ويعلمهم الخوف مثال ذلك الموت، فإن لم يستطع الآباء حل خوفهم الخاص بهم فإن الأطفال يتعلمون وبسرعة الخوف من الموت ويكون من الجيد أن يسمع الطفل عبارات تهدأ من روعه وتحثه أن يتمتع بوقته وأن يكون جاهزاً عندما يأتي الموت، وإفهامه أن الموت سيتعرض له الكل وهو شبيه بالولادة ومناقشة مفاهيم دينية بسيطة كوسائل لشرح الموت.

3-4-3- العلاج:

- إزالة الحساسية والحالة المعاكسة: إن الهدف هو مساعدة الأطفال الحساسين جداً والأطفال الخائفين، حتى يكونوا أقل حساسية وبطيئوا الاستجابة لمجالات حساسيتهم، والقاعدة تقول أن الأطفال تقل حساسيتهم للخوف عندما يرتبط هذا الشيء المخيف مع أي شيء سار.

- مشاهدة النموذج: يمكن استعمال الأفلام للتقليل من مخاوف الطفل وتعييده على مشاهدة مواقف أكثر إخافة ويمكن أن يرى الطفل مواقف تحفزه على الشيء.

- التدريب: إن التدريب يمكن الأطفال أن يشعروا بالراحة عندما يكررون أو يعيدون مواقف مخيفة نوعاً ما.

- مكافأة الشجاعة: وذلك بامتداح كل خطوة شجاعة يقدم عليها الطفل وتقديم الجوائز له، وكون الطفل يتمكن من تحمل جزء من موقف يخيفه فيجب مكافأته عليه.

- التفكير بإيجابية والتحدث مع النفس: بأن يقال للطفل أن التفكير في أشياء مخيفة يجعلهم أكثر خوفاً وأما التفكير بإيجابية تعود إلى مشاعر أهدأ وإلى سلوكيات أشجع. (البحيصي، ص ص 18-22)

3-5-القلق

3-5-1- مفهومه: هو خوف من المجهول والمجهول بالنسبة للطفل هو دوافعه الذاتية، الدافع للعوان والرغبات والإتكالية....إلخ، فإن السلوك الناتج عن هذه الدوافع يواجه في الأعم الأغلب بالعقاب والتحريم، فلا يستطيع الطفل التعبير عنها ولكن ليس معنى ذلك أن هذه الدوافع قد ماتت، بل تظل موجودة وتظل قابلة للاستثارة، وفي حالة استثارتها يبدي الطفل مشاعر الخوف مما سيلقاه من عقاب ولكنه يجهل مصدر هذا الخوف.

3-5-2- طرق الوقاية و العلاج:

-تعليم الأطفال الاسترخاء: لا يمكن أن يكون الأطفال قلقين ومسترخين في آن واحد، فيجب أن يتعلم الأطفال الاسترخاء وأخذ نفس عميق وإرخاء عضلاته.

- استخدام استراتيجيات عديدة لقمع القلق: و ذلك بأن يفكر الطفل بمشاهد هادئة ومفرحة، وهذا يساعده على إرخاء عضلاته المتوترة، وهذا يجب أن يكون ضمن التدريب على الاسترخاء، بالإضافة إلى التركيز على مشكلة واحدة بأن يختار الطفل ناحية من نواحي اهتماماته ويحاول حلها، إذا كان ذلك ممكناً ومواجهة مشكلاته كل واحدة في وقت معين.

- تشجيع الطفل للتعبير عن مشاعره: وذلك يمكن بإشراك الطفل في مناقشات الأسرة، وتكون المشاركة حرة بحيث يتاح لهم أن يعبروا عن أي مشاعر لديهم مثل الغضب أو الإحباط.

- الطرق المتخصصة: في حال أن يكون القلق طويلاً فإن المساعدة المتخصصة يجب البحث عنها إذا لم تنفع طرق الآباء في القضاء على القلق ومن هذه الطرق الذي يستخدمها المعالجون التنويم المغناطيسي لتقليل الحساسية المتزايدة.

3-6-الأناية

3-6-1- مفهوم الأناية : الأطفال الأنايين هم من يهتمون بأنفسهم أو بمصالحهم دون الاهتمام بمصالح الآخرين، حيث أن نظرة الأنايين تقتصر على حاجاتهم الخاصة واهتمام الطفل الأناي مركز على نفسه فقط وهذا ما يميزه عن بقية الأطفال العاديين.

إن مفهوم الأطفال الأنايين عن أنفسهم مفهوم غير واضح، ونظراتهم للآخرين هي نظرة سلبية، حيث ينقصهم الانتماء للجماعة ويجدون صعوبة في علاقاتهم مع الأطفال الآخرين ومع الأقران.

3-6-2- طرق الوقاية:

-تشجيع تقبل النفس: وهو أن تجعل للطفل قيمة وأن يشعر بأنه محبوب و توفير الأمان لهم، فإن توافرت للطفل القيمة والمحبة والأمان يصبح عنده استعداد للإهتمام بمصالح الآخرين.

- تعليم الأطفال الاهتمام بالآخرين: " حقق سعادة الآخرين تحقق سعادتك " إن إظهار الاهتمام بأطفالك وبالآخرين يمثل نموذجاً رئيساً يعتبرها الطفل قدوة، بعكس أن يكون الأبوان أنانيان.

- تربيتهم على بغض التسلط: فتسلط الأطفال على الأطفال الضعفاء يشعر الآخرين بالأسى والفشل والحزن، لذا على الوالدين تربية الأطفال على عدم التسلط وحثهم على احترام الجميع.

- تعويد الطفل على تحمل المسؤولية: وهي طريقة طبيعية لتعليم الأطفال الاهتمام بالآخرين مثال تعليمهم الاهتمام وعناية بعض الحيوانات الأليفة، فإن قيام الأطفال بالأعمال الخفيفة هي دلالة على تحملهم المسؤولية.

3-6-3- طرق العلاج:

-تعليم الاحترام بواسطة لعب الدور : حيث أن للأباء دور كبير في ذلك، بسردهم قصص فيها قيم واضحة تحت على عدم الأناية، وتظهر سلوك الاهتمام بالآخرين على أنه السلوك الصحيح.

- شرح ومناقشة وتعزيز النتائج الإيجابية للاهتمام بالآخرين: وذلك بشكر الأطفال على أي سلوك يظهر فيه احتراماً نحو الآخرين، وشرح نتائج هذا الفعل في النفوس.

- شرح ومناقشة التأثيرات السلبية للأناية : فلو كان الطفل أنانياً ، يجب على الأب أن يناقشه بطريقة لطيفة، ومناقشة المواقف الأناية وسلبيتها، مما يحفز الطفل أن يبتعد عن سلوك الأناية.

المحور الثالث: التعامل مع التلميذ في مرحلة الطفولة

- مناقشة وعي الأطفال وخبراتهم السابقة : فيجب تعليم الأطفال أن يكون متفتحي العقول وقابلين للنقاش، وأن يكونوا أقل خشونة في التعامل مع القضايا والمشاكل، وإظهار الاهتمام بهم وبغيرهم. (البحيصي ، ص ص 23-28).

3-7- التلعم و التأأة:

3-7-1- مفهومه: التأأة هي الكلام بشكل متقطع غير اختياري، أو عملية عدم خروج الكلام من الفم وهي اضطراب في الإيقاع الصوتي ويتكلم الأطفال المتلعثمون بشكل منطلق أمام أصدقائهم، أو عندما يكونون لوحدهم، إلا أنهم يتلعثمون عندما يكونون مع الآخرين و خاصة الأشخاص ذوي السلطة.

وعلى الرغم أن 80% من المتلعثمين في الصغر لا يستمرون في ذلك عند الكبر، إلا أن كثيراً منهم تتطور لديه مشاكل متعلقة بالشخصية مثل الخجل أو عدم الثقة بالنفس، وينتج ذلك عن خبراتهم السابقة.

3-7-2- طرق الوقاية:

-تعليم وتقوية عملية النطق عن الأطفال: بشرط أن لا نجبر الطفل على أن ينطق عنوة، بل يجب أن نشجع الأطفال على إصدار الأصوات وتطوير الكلمات بطريقة مريحة.

- تشجيع الملائمة وتقليل التوتر: بطريقة مرحة يساعد الطفل على الشعور بالثقة بين الآخرين وأن يتعلم كيف يتصرف مع الآخرين.

3-7-3-العلاج:

-نبي طريقة متخصصة: وذلك بتشجيع الأطفال على تخفيض صوتهم ونطق الأحرف بطريقة بطيئة نوعاً ما بالإضافة إلى الشهيق والزفير قبل كل كلمة.

- التخفيف من التوتر: وذلك بأن نجعل الطفل أقل قلقاً فإن ذلك يساعدهم على البدء بالكلام في مواقف لا يتعرضون فيها للتوتر.

- تخفيف الضغط: فعند تعليمهم الكلام يجب أن نضيف أي نشاط مجهد، وأن يطمئن الوالدان ولا يتوتران حال فشل الطفل بالنطق، حتى لا ينتقل التوتر من الوالدين للطفل.

المحور الثالث: التعامل مع التلميذ في مرحلة الطفولة

- المكافأة على النطق السليم السريع: وبالمقابل أن لا تكون هناك مكافأة على النطق المتلعثم وبالتالي يحرص الطفل على تحصيل المكافأة بالنطق الصحيح.

- التقييم المتخصص: وذلك في حالة ازدياد حالة الطفل سوءاً عند الطفل، فإنه يجب مراجعة أهل الاختصاص ومعالجي النطق من الأطباء. (البحيصي ، ص ص 33-34).

3-8- التبول اللاإرادي

3-8-1- مفهوم التبول اللاإرادي : يمثل التبول اللاإرادي اضطراباً وظيفياً لدى الأطفال والمراهقين بعد سن الخامسة، ويحدث إراقة للبول لا إرادياً ودون قصد مرتين على الأقل لمدة ستة أشهر. (الصبوة، 2012، ص 4-5).

و هناك عدة محكات تشخيصية للتبول اللاإرادي:

- أن يحدث هذا البلل المتكرر للبول بطريقة لا إرادية.

- أن يحدث البول مرتين أسبوعياً على الأقل لمدة من 3: 6 شهور.

- الاضطراب يصاحبه خلل في أغلب مجالات التوظيف الاجتماعي والمهني.

- يحدث للطفل أو المراهق في العمر الزمني خمس سنوات للأطفال العاديين وخمس سنوات عمر عقلي للأطفال المتأخرين عقلياً (فوق ثماني سنوات).

- لا يرجع التبول اللاإرادي لأي جوانب فسيولوجية وجسمية وطبية. (يوسف، 2000، ص 120)

3-8-2- طرق الوقاية:

- عند تدريب الطفل على استخدام المراض يجب تجنب القسوة الشديدة أو التوبيخ أو اشعار الطفل بالخزي لأن ذلك يجعله يحس بالذنب وأنه أقل من غيره، فيتولد لديه شعور بالقلق فلا يتعلم أن يسيطر على المثانة.

- ويجب أن يتخلص الطفل أولاً من عادة التبول نهاراً ، ثم يتخلص من هذه المشكلة ليلاً .

- وعلى الآباء والأمهات عدم الضغط على الطفل في موضوع التبول قبل نضوجه العقلي، فقد يفقده ذلك الثقة بالنفس ويصعب عليه التحكم في مثانته وتجاهل الآباء للأمر يخلص الطفل من عادته هذه عند بلوغه سن السابعة من عمره مثلما يعتقد بعض العلماء.
- ولكن ينفعل ويضطرب معظم الآباء من التبول على الفراش، مما يقلق الطفل ويثبط من همته فتسوء حالته.

3-8-3-العلاج:

- إن مهاجمة الآباء لاطفالهم بالنقد عند التبول في الفراش أو اتهامهم وتوعدهم بالعقوبة، وإبداء البعض الآخر بروداً عاطفياً نحو الطفل والابتعاد عنه كل هذه الأشياء تؤثر عكسياً في هذه الحالة.
- فيجب أن ينظر الأبوان لهذا النقص بهدوء وواقعية وطمأنه الطفل أن سيتخلص من هذه العادة السيئة لأن الطفل القلق الخجل يصعب السير به إلى الخلاص.
- **تقليل كمية السوائل قبل النوم :** ويمكن من خلال هذه الطريقة تحقيق بعض النجاح، وأيضاً الطلب من الطفل التبول قبل الذهاب إلى فراشه، وقد تجدي بعض العقاقير نفعاً لتخفف من التبول في الفراش، لكن عند التوقف عن العلاج يعود الأمر إلى سابق عهده.
- لوحة النجوم:** اصنع لوحة نجوم لطفلك، ودعه يسجل الليالي " الجافة" والأخرى "المبللة" بأن يعطي نجوماً ذهبية لليالي الجافة، وأن يكافيء الأبوان الطفل على الليالي الجافة ويتجاهلان الليالي المبللة، فالمكافأة تضع أمام الطفل هدفاً يسعى لتحقيقه فيتقدم نحو الأمام وهذه اللوحات أثبتت جدواها.
- الإقلال من التوتر:** إذا اختفت هذه العادة عن الطفل فترة ثم عادت، فينبغي للوالدين أن يبحثا عن السبب، فلا بد أن يكون هناك طارئ سبب العودة إلى التبول، مثل ولادة طفل جديد في الأسرة، أو الانتقال إلى بيت جديد، أو خصام عائلي أو غياب لأحد الوالدين، وعندها يعمل الوالدان على تقليل أثر هذا الطارئ ويعطون الطفل المزيد من الاهتمام.
- الجلوس مع الطفل وقت النوم:** والتحدث معه لأن ذلك يسعده، فينام مسترخياً، ويحس بمحبتك له ودعمك له، ومن المستحسن أن تقضي مع طفلك وقتاً من النهار على انفراد لتكشف عن خبايا نفسه وصراعاته النفسية.

العفوية : بعض الآباء يبدلون الشرشف بعد تبول الطفل ويقومون بغسل كل شيء، وهذا نتيجة منطقية ولا يجوز أن يوبخ الطفل أثناء هذه العملية، كما يمنع الطفل من تناول السوائل بعد السادسة مساءً إلى أن تمر 14 ليلة جافة، وقد نجح هذا لأن الطعام والشراب قد يكونا أحد الأسباب المسؤولة عن التبول.

-تخزين البول: معظم المتبولين في فراشهم لا يستطيعون الاحتفاظ ببولهم في مثانتهم، وهكذا فإن تدريب الطفل على اختزان كميات من البول يوماً بعد يوم، ويحاول الطفل أن يحتفظ بالبول في مثانته إلى أقصى حد يستطيعه وعندما يستطيع الطفل أن يختزن من 350 إلى 400سم فإن ذلك يدل على أن الطفل أصبح قادراً على السيطرة على مثانته مما يقلل فرصة تبوله في الفراش، إن تمرين الطفل على وقف نزول البول وإطلاقه أثناء تبوله في النهار عدة مرات يساعد على تقوية عضلة صمام المثانة ويجب أن يتم هذا التمرين تحت رعاية اهتمام الوالدين.

-الإيقاظ أثناء النوم: هذا الأسلوب تكون الخطوة الأولى هي معرفة الساعة التي يتبول فيها الطفل يتمكن من خلال ذلك توقيت ساعة المنبه على الساعة المحددة وعندما ترن الساعة يستيقظ الطفل ويتبول في المراض، وبعد سبوع ليال متواليات يقلل الزمن إلى أن يعود الطفل الذهاب إلى المراض دون جرس ليلة بعد ليلة.

-طريقة الجرس والوسادة: ذكر المختصون أن أسلوب الجرس والوسادة أعطى نتائج جيدة في معظم الأحوال والإجراء هو عبارة عن وسادة خاصة توضع على الفراش وعندما تبتل في الليل تغلق دائرة كهربية في داخلها ويرن جرس ويضيء مصباح مما يوقظ الطفل ويوقف التبول وبمجرد تدريب الطفل على التحكم بالمثانة ترفع الوسائد والجرس. . (البحيبي ، ص ص 37-38).

و مما سبق نلاحظ أن مشاكل الأطفال كثيرة وتتنوع تبعاً لعدة عوامل قد تكون: جسمية أو نفسية أو أسرية... ، وكل مشكلة لها مجموعة من الأسباب و العوامل التي تفاعلت وتداخلت مع بعضها وأدت بالتالي إلى ظهورها لدى الطفل، و حتى لا تتسبب المشاكل في إعاقة الطفل عن الاستمتاع بالحياة مع نفسه ومع الآخرين وتؤدي لشعوره بالكآبة وضعف قدرته على تكوين علاقات جيدة مع والديه وإخوته وأصدقائه. ، فلا بد من البحث عن أسبابها، و إيجاد العلاج المناسب لتلك المشاكل التي يتعرض لها بعض الأطفال لتحقيق النمو السوي وحصولهم على التوافق والصحة النفسية.

المحور الرابع: دراسة نمو التلميذ المراهق

1-تعريف المراهقة لغة و اصطلاحا

2-تقسيم مرحلة المراهقة

3-خصائص نمو المراهق

3-1-النمو الجسمي

3-2- النمو الفسيولوجي

3-3- النمو العقلي

3-4-النمو الجنسي

3-5-النمو الحركي

3-6-النمو الإنفعالي

3-7-النمو الاجتماعي

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة انتقال خطيرة في عمر الانسان فالمراهق ليس طفل كما أنه ليس رجلا فهو ينتقل في هذة المرحلة من طور يكوا في معتمدا على الغير إلى طور يعتمد في على نفسه . كما تعتبر مرحلة المراهقة - اتفاق معظم الباحثين - منعرجا في سيرورة التنشئة الاجتماعية حيث تصاحبها مجموعة من التوترات والضغوط التي يعيشها المراهق أكثر من أي مرحلة عمرية أخرى وهذه الضغوط تتمثل في التغيرات التي يواجهها المراهق تغيرات بيولوجية مرتبطة بالبلوغ تغيرات نفسية واجتماعية متعددة من ذلك انفصال عن العائلة أداء أدوار اجتماعية تطوير عالمات جديدة مم أمران والبحث عن استحسانهم ووضح — معنى لهويته الخاصة و تحضير مستقبله وكل هذة التغيرات تثر ضغطا و تقضي متطلبات متناقصة.

ولما كانت - هذة المرحلة بهذه الاهمية ومتصلة بالمراحل اللاحقة فهذا يستوجب منا دراستها وعدم إغفال كل الخصائص المميزة لها وذلك لاعتبارات علمية وعملية حيث تسمح لنا هذة الدراسة بالتعرف على طريقة التعامل

مع المراهق من جهة وفهم نفسية والأصول العميقة لظواهره النفسية من جهة أخرى.

1- مفهوم المراهقة:

فالمراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي عملية بيولوجية عضوية في بدنها وظاهرة اجتماعية في نهايتها.(راتب، 2008، ص115)

1-1- لغة:

المعنى اللغوي للمراهقة هو المقاربة ، فأرهفته دانيته و راهق الشيء قاربه ، و هي تعني الاقتراب من الحلم ، و تختلف كلمة المراهقة عن كلمة البلوغ Puberty و التي تعني التدرج نحو النضج الجنسي فقط (اللزوم ، 1997، ص 14-15)

هنا يتضح الفرق بين مصطلح المراهقة Adolescence و مصطلح البلوغ Puberty ، فالبلوغ يقتصر معناه على النمو الجنسي و الفيسيولوجي ، أما المراهقة فتطلق على مرحلة كاملة تبدأ بالبلوغ و تستمر حتى مرحلة النضج (راتب ، مرجع سبق ذكره ، ص115)

1-2-إصطلاحا :

أما المراهقة اصطلاحاً : فيطلقها علماء نفس النمو على الفترة الزمنية التي تتوسط مرحلة الطفولة و الرشد. أو هي المرحلة التي يقترب فيها الطفل غير الناضج من النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي (الهندي ، 1999، ص 19) .

كما يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و النفسي (العيسوي ، 1999، ص100).

و هي لفظة وصفية تطلق على الفرد غير الناضج انفعاليا ، جسمانيا و عقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد فالرجولة (الحمامي ، 1998، ص46)

هذا ما ذهب إليه الدكتور "مصطفى فهمي " في نفس المذهب فيحدد المراهقة بأنها : "التدرج نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و الانفعالي" (العيسوي ص ص 100)

كما يعني مصطلح المراهقة في علم النفس مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد و النضج ، فالمرحلة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، و تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد.

من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين (زهرا ، ص ص 289)

للمراهقة عدة تعاريف فهي حسب قاموس علم النفس " مرحلة إعادة بناء الشخصية من الناحية المعرفية و الوجدانية ، مرحلة يصعب تحديد نهايتها(Roland,1991,p13)

-يعرفها جرجس جرجس " المراهقة هي المرحلة التي تمتد من فترة النضوج الجنسي حتى سن 18 أو 20 و تتميز بالإنفعالية و الرفض و الحيوية أو الإنزوائية و السكون ذلك حسب البيئة الأسرية و التربية الاجتماعية و المدرسية التي يتلقاها المراهق (جرجس ، 2005، ص471)

-كما يعرفها عبد الفتاح دويدار " كلمة المراهقة كلمة عامة تدل على مجموعة من التغيرات النفسية و الجسمية التي تقع في الفترة الممتدة ما بين الطفولة و سن النضج" (دويدار ، 1993، ص241)

-و حسب إبراهيم كاظم العظماوي " تعتبر المراهقة نقطة انعطاف حاسمة في حياة الإنسان إذ أن ما يبلغه مسن تقدم و يحققه من مزايا في النمو البدني و العاطفي يرفعه من مستوى الطفولة الوسطى إلى مرحلة الحداثة (العظماوي ، 1988، ص93)

-يعرفها Horrocks عام 1961 بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ، و يبدأ التفاعل معه و الاندماج فيه (الخلف ، 1995، ص10)

و قد عرفها "هادفيلد" (1962) بأنها "تعني النضج حيث يترك الطفل مرحلة عمرية تقتضي الحماية من الآخرين و ينتقل إلى مرحلة عمرية يصبح فيها مستقلا و قادرا على حماية نفسه" (اللزما، ص ص 14-15)

و يرى "صلاح مخيمر" إن المراهقة هي الميلاد النفسي و الميلاد الوجودي للعالم الجنسي و هي الميلاد للفرد كذات فريدة (زهرا، ص ص 329)

تعرف على أنها أصعب مرحلة في حياة الفرد حيث يسودها الإحباط والاكتئاب والصداع والتوتر النفسي الشديد، كما يسود هذه المرحلة الأزمات النفسية وصعوبة التوافق بين المراهقين والمحيطين بهم، فهي من أكثر المراحل حساسية التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، حيث تعتبر مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، يمر فيها الإنسان بعدة تغيرات في كل مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية.

2-تقسيم مرحلة المراهقة:

تتفق آراء معظم الباحثين على أن فترة المراهقة هي تلك الفترة من العمر التي تمتد فيما بين (12-21) من العمر إلا أنهم اختلفوا في تحديد زمن المراهقة من حيث بدايتها و كذا نهايتها و كم تدوم في حياة الإنسان ، لكن نظرا لعدم وجود مقياس محدد وموضوعي خارجي له هذه القياسات و إنما أخضعوها لمجال دراساتهم، و تسهيلا لها ، حيث نجد العديد من تقسيمات المراهقة ، و بذلك فإن كثيرا من الدراسات التي أجريت مع المراهقين تدل على أن تقسيم المراهقة يكون إلى مراحل ، هذا لا يعني الفصل التام بين هذه المراحل و إنما يبقى الأمر على المستوى النظري فقط.

كما نلاحظ أن معظم آراء الباحثين تتفق على أن فترة المراهقة هي تلك الفترة من العمر التي تمتد من (12-21) من العمر ، و يقسموها إلى مراهقة مبكرة (12-17سنة) و مراهقة متأخرة من (17-21 سنة)

(الطحان، 1980، ص 7) في حين قسمها آخرون إلى مراهقة مبكرة من (13-16) سنة و مراهقة متأخرة من (17-21) (محفوظ، 1984، ص 328).

كما قسمها "زهران" إلى ثلاثة أقسام على الشكل التالي:

-مرحلة المراهقة المبكرة من سن (12-14) و تقابل المرحلة المتوسطة.

-مرحلة المراهقة الوسطى من سن (15-17) و تقابل المرحلة الثانوية.

-مرحلة المراهقة المتأخرة من (18-21) تقابل المرحلة الجامعية (زهران ، ص ص 328).

1-2- المراهقة المبكرة (12-14): تبدأ بمجموعة من العمليات التي تؤدي إلى البلوغ

-عملية البلوغ كمظهر من مظاهر النمو

مصطلح البلوغ (puberty) مأخوذ من كلمة (pubes) اليونانية وتعتبر ظاهرة البلوغ (الميلاد الجنسي) أو (اليقظة الجنسية) للفرد ويتحدد البلوغ الجنسي بحدوث أول قذف منوي وظهور الخصائص الجنسية الثانوية عند البنين أما البنات فيتحدد بحدوث أول حيض وظهور الخصائص الجنسية الثانوية عند البنات (النايلسي وأحمد، 1995:31).

"ويقصد بالبلوغ تلك التغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية الناجمة عن بدء نشاط الغدد ذات العلاقة بعمل الجهاز التناسلي، مثل: الغدة الصنوبرية والتيموسية والنخامية والغدد الجنسية وانعكاس هذه التغيرات على نفسية وسلوك المراهق إما إيجاباً أو سلباً".

-العوامل المؤثرة في البلوغ:

1 - حالة النشاط الغدي.

2 - الحالة الصحية العامة.

3 - نوعية الغذاء.

في المراهقة المبكرة تظهر تغيرات واضحة على المستوى الجسمي، و الفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. يسعى إلى التحرر من سلطة أبويه عليه بتحكم في أموره ووضع القرارات بنفسه والتحرر أيضاً من السلطة المدرسية (المعلمين، المدربين والأعضاء الإداريين) ، فهو يرغب دائماً من التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساسه بذاته وكيانه.(فياض ، 2004، ص 216)

سمات المراهقة المبكرة:

- 1- تتميز هذه المرحلة في نظرية "بياجيه" بالانتقال من التفكير الواقعي (اللامادي الملموس) المميز للطفل الى العمليات المنطقية المنهجية
- 2- الشعور بعدم الاتزان.
- 3- زياده إحساس الفرد بجنسه.
- 4- نفور الفتى من الفتاة و العكس.
- 5- ظهور العناصر الجنسية الثانوية مع عدم اكتمال نضجها ودون القيام بوظائفها.
- 6- ضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبح جماحها.

مظاهرها:

- 1- الاهتمام بتفحص الذات و تحليليها.
- 2- الميل لمظاهر الطبيعة وقضاء أكثر الوقت خارج البيت.
- 3- التمرد على التقليد، وحب التجديد.

2-2- الوسطى المراهقة (15-17):

هي الفترة التي تلي المرحلة السابقة وتمتد أحيانا حتى سن السابعة عشر وتسمى هذه المرحلة أحيانا بسن الغرابة والارتباك، لأنه في هذه السن يصدر عن المراهق أشكالاً من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة حين تزداد طفرة النضج الجنسي. كما يشعر المراهق في هذه المرحلة بالنضج الجسمي، وبالاستقلال الذاتي نسبياً، كما تتضح المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى، لذلك تراه يهتم اهتماماً كبيراً بنموه الجسمي، كما تعتبر هذه الفترة فترة توجيه مهني ودراسي، لأن القدرات الخاصة تبدأ بالظهور بشكل واضح. (مختار ، 1982، ص 164)

سماتها:

- 1- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- 2- الميل الى مساعدة الآخرين وتقديمي العون لهم.
- 3- الاهتمام بالجنس الآخر ويبدو على شكل ميول واهتمامات بتكوين صداقات وإقامة عالقات مع أفراد.
- 4- اختيار الأصدقاء من بين الأفراد الذين يميل المراهق إليهم.
- 5- الميل الى الزعامة.

6- وضوح الاتجاهات والميولات لدى المراهق.

2-3 المتأخرة المراهقة: (18-21)

هي المرحلة التي تتبع المراهقة المبكرة، حيث تصادف هذه المرحلة من التعليم الثانوي أو من مراحل التعليم العالي وغالبا تعرف بسن اللباقة والوجاهة وحب الظهور وذلك لما يشعر به المراهق من متعة وانه محط الأنظار الجميع، واهم مظاهر التطور في هذه المرحلة توافق الفرد مع نواح الحياة وأشكالها وأوضاعها السائدة بين الراشدين بما فيها من اتجاهات نحو مختلف الموضوعات والأهداف والمثل ومعايير السلوك، وهو في ذلك يتصرف بما يحقق له هدفه الذي ظل فترة طويلة يسهي إليه وهو الوصول على اكتمال الرجولة. (راتب ، 1994، ص 207)

ويلاحظ أنّ مرحلة المراهقة طويلة نسبياً إذ تمتد ست سنوات أو أكثر أن تأخرت وهي تربوياً تقابل مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادي والثانوي) ، ويقسم العلماء مرحلة المراهقة إلى فترات واختلاف العلماء في تحديد هذه الفترات سواء من ناحية عددها أو من ناحية بدايتها ونهايتها الزمنية، و لكن اتفقوا على أن المراهقة تشير إلى فترة طويلة من الزمن، وليس لمجرد حالة عارضة زائلة في حياة الإنسان، فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرجولة.

3- خصائص نمو المراهق:

أ- الخصائص الجنسية

يعرف النضج الجنسي على أنه نمو الغدد التناسلية وقدرتها على أداء وظائفها التناسلية، ويمكن تقسيم الصفات الجنسية إلى قسمين: صفات جنسية أنثوية و صفات جنسية أولية ناتجة عن نشاط الغدد الجنسية.

ويمكن تلخيص هذه الصفات كما يلي:

المراهقة المتأخرة:

-تحقق القدرة على التنازل عند الجنسين، ويصبح الدور الجنسي لكل منهما أكثر دقة و تحديدا.

-تزداد المشاعر الجنسية خصوبة وعمقا وتندمج مشاعر الرغبة الجنسية مع مشاعر المودة و المحبة.

-يصبح الفرد أكثر واقعية في إظهار ميله نحو الجنس الآخر.

المراهقة المتوسطة:

-ينشط الدافع لدى المراهق نشاطا يدفعه إلى الميل نحو الجنس الآخر.

-الرغبة في تحصيل أكبر قدر من المعرفة في الأمور الجنسية.

-يكون النشاط الجنسي لدى الذكور أسبق منه لدى الإناث، ويصل الذكور إلى الطاقة الجنسية.

المراهقة المبكرة:

*الإناث:

-تنشط الغدد التناسلية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التناسلية وهي المبيضات وتفرزان الخلايا الجنسية

أو ما تسمى بالبويضة و هنا تبدأ العادة الشهرية (الطمث).

-نمو الشعر في مواضع خاصة من الجسم.

-نعومة الصوت.

-نمو عظام الحوض و الفم و المهبل.

-اختزان الدهون في الأرداف و منوها.

*الذكور:

-تنشط الغدد التناسلية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التناسلية وهي اخلاياي الجنسية أو ما تسمى

بالحيوانات المنوية.

-نمو الشعر في مواضع خاصة من الجسم كالإبط و الوجه و غيرها.

-خشونة الصوت.

- الصفات الجنسية الأولية والصفات الجنسية الثانوية

ب-الخصائص الجسمية

تحدث للمراهق تغيرات جسمية سريعة و عنيفة في الحجم، الوزن، الشكل، و يمكن تلخيصها عبر

المراحل الثالث كما يلي:

*المراهقة المبكرة:

-يحدث نمو سريع و مفاجئ في الطول و الوزن و الهيكل العظمي.

-اتساع الكتف و الصدر بالنسبة للذكور.

-تحدث أكبر زيادة في الطول متأخرة مدة عامين تقريبا عند الذكور، بينما تحدث هذه الزيادة عند البنات في الفترة التي تسبق أول حيض.

-تتغير ملامح الفرد نتيجة للنمو السريع حيث يصبح الفم واسع و الفك العلوي ناميا أكثر من الفك السفلي.

*المراهقة المتوسطة:

-تباطؤ النمو الجسمي و دقة سرعته تدريجيا.

-زيادة الطول و الوزن عند كل من الذكور و الإناث مع وجود فرق بينهما) استمرار الزيادة ببطء: الزيادة لدى الذكور أعلى من الإناث).

-وصول الإناث إلى أقصى النمو في الطول في نهاية هذه المرحلة تقريبا.

-انخفاض سرعة النمو في الوزن لدى الإناث قبل الذكور.

-زيادة سعة المعدة زيادة كبيرة.

- تحسن الحالة الصحية للمراهق تحسنا واضحا.

-تفوق الذكور على الإناث في القوة العضلية.

-قلة ساعات نوم المراهق.

-انخفاض طفيف في معدل النبض لدى المراهق و انخفاض استهلاك جسمه للأوكسجين.

-ارتفاع ضغط الدم تدريجيا عند كالا الجنسين.

*المراهقة المتأخرة:

-يتواصل النمو الجسمي في هذه المرحلة حيث يصل إلى غايته و تتضح السمات الجسدية للفرد و تستقر ملامح وجهه .

-تستمر الزيادة الطفيفة أو البطيئة لدى الجنسين حتى الرشد و يلاحظ تفوق الذكور على الإناث في كل من الوزن و الطول.

-يصل الفرد الى التوازن الغددي.

-تكتمل الأسنان الدائمة بظهور أضرار العقل الأربعة و يكتمل النضج الهيكلي و النضج الجسمي.

-تتضح درجة وضوح القوة البدنية عند الذكور عنها عند البنات مما يجعلهم يتفوقون عليهن في الأنشطة الرياضية خلال سنوات هذه المرحلة.

ج- خصائص النمو الانفعالي:

*المراهقة المبكرة:

- تقل سرعة النمو في القدرة العقلية نظرا لأن معظم طاقة الطفل البيولوجية تكون مشغولة بمواجهة مطالب النمو الجسمي السريع حتى أنه لا يشعر بالإرهاق إذا قام مجهود عقلي مركز.
- يزداد الانتباه في هذه الفترة من حيث مداه وعدد مثيراته.
- يصاحب قدرة الانتباه نمو القدرة على التعلم، و نمو القدرة على التذكر.
- يكون التذكر في هذه الفترة قائما على الفهم و ليس على التذكر الآلي الذي كان مسيطرا في الطفولة.
- ينتقل التخيل في هذه المرحلة من الخيال القائم على معالجة صور الأشياء الى الخيال القائم على معالجة مفاهيم الفرد للأشياء، و لعل ذلك هو ما يسهل على المراهق تناول المواد الرياضية و القوانين العلمية و النظرية.

- تتسع دائرة ميول الفرد الاستطلاعية فنجده يقلب صفحات الجرائد و يطالع القصص ، و يقرأ دواوين الشعر و يكتب المذكرات الخاصة و يكثر من الرحلات.

*المراهقة المتوسطة:

- استمرار الذكاء في النمو بسرعة أقل من سرعته في المراحل السابقة.
- استمرار نمو المواهب و القدرات العقلية الأخرى (اللغوية، العددية، المكانية)....
- تبلور الميول العقلية للفرد.
- التباين في الفروق الفردية في الميول و الاستعدادات و القدرات.
- تطور موضوعات القراءة و اتجاهها نحو كسب المعلومات توطئة للتخصص التعليمي و المهني.
- تميز أسلوب الكتابة لدى المراهق بطابع فني جميل.
- اجتاه خيال المراهق إلى الخيال المجرد.
- منو التفكير المجرد و الابتكاري و يظل التذكر المعنوي مطردا في نموه.
- زيادة قدرة الفرد على الفهم العميق و الانتباه المركز لما يتعلم و ازدياد قدرته على التحصيل.
- يغدو تفكري الفرد أكثر مرونة و أقل متركزا حول الذات.
- الاهتمام الواضح بالمستقبل التربوي و المهني

***المراهقة المتأخرة:**

- تطور البناء العقلي تطورا كبيرا.
- تتطور طريقة التفكير لدى المراهق من التفكير العيني إلى الاستنتاج النظري.
- يصل النمو في الذكاء الى أقصاه ما بين (18-20 سنة) و يستمر أو يزداد التباين في القدرات و الميول.

- التمكن من استيعاب المفاهيم و القيم الأخلاقية المتعلقة بالصواب و الخطأ.
- يميل المراهق في حل مشاكله الى وضع الفروض المختلفة, و تحليل المواقف تحليلا منطقيا متسقا.
- ازدياد قدرته على التفكير المستقل, و اتخاذ القرارات و اصطناع فلسفة معينة له في الحياة.
- يصبح المراهق أكثر قدرة على تقويم نفسه و التمييز بني ما هو واقعي و ما هو مثالي
- ازدياد القدرة على التحصيل و على الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة.
- تظهر النظرة المستقبلية لدى المراهق خاصة عند الذكور.
- يرتبط التخيل بالتفكر ارتباطا قويا و يستمتع المراهق استمتاعا كبيرا بالنشاط العقلي.

د-الخصائص الاجتماعية

***المراهقة المبكرة:**

- تختفي تدريجيا جماعات الأطفال, و تحل محلها جماعات الأصدقاء, أو التحول من الارتباط بالجماعة الكبيرة الى الارتباط بشلة منتقاة, ولا يزال يرتدد في الاندماج معهما.
- التوجه نحو السلوك الأكثر انضباط.
- التحول من عدم الاكتراث بالفوارق الطبقيّة الى الاهتمام بدور هذه الأمور في تقرير علاقات الأفراد بعضهم لبعض.

-عدم القدرة على الاستقلال عن الأسرة.

-لا يزال غير قادرا على تحديد ميوله المهنية.

-يبقى الطفل منجذبا نحو الطفولة.

***المراهقة المتوسطة:**

-يظل حائرا بني جاذبية الطفولة و جاذبية الرشد فهو ليس طفل و ليس راشدا كما يوضح ذلك الشكل

التالي:

- يميل المراهق الى الاستقلال و التحرر من قيود الأسرة و تبعيتها.
- يظهر الولاء و الطاعة للشلة و جماعة الرفاق.
- يتخلص من بعض جوانب الأنانية السائدة في المرحلة السابقة.
- يميل الى تقييم التقاليد القائمة في ضوء مشاعره و خبراته الشخصية.
- يتبلور اعتزازه بنفسه.

***المراهقة المتأخرة:**

- ازدياد الرغبة في التحرر من المنزل واكتساب الامتيازات التي يتمتع بها الكبار.
- الرغبة في تحقيق استقلال اقتصادي.
- الاتجاه أكثر نحو الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية و إتقان عمليات الأخذ و العطاء و اختيار العمل المرغوب في مزاولته و التخطيط و الاستعداد له.
- تتطور لديه البصرية الاجتماعية
- يزداد اهتمامه بالتعرف على المهن التي يمكن الالتحاق إحداها.
- يحاول التقليل من نزعاته الفردية و الميل الى العزلة.
- تزداد قدرته على التمييز بني حاجاته و خطته و آماله الذاتية.
- يزداد التفكير في تعاليم الدين ومبادئها التي يتعلمها في صغره ويزداد اتصاله بعامل القيم و المعايير و المثل.
- يميل الفرد الى التفكير في إمكانياته تحسين ظروفه.

يجب الانتباه أن التغيرات التي تطرأ على الفرد في مرحلة الطفولة والرشد بطيئة جداً، بينما التغيرات التي تطرأ في مرحلة المراهقة سريعة بشكل كبير، ولعلّ النمو الجسدي هو أكثر التغيرات الواضحة على الفرد، ومن التغيرات الجسدية في هذه المرحلة زيادة في الطول و الوزن و تغير الأعضاء التناسلية بالنسبة للجنسين ، ونمو الغدد، وتغير الصوت ، وأيضاً نموّ الشعر في بعض مناطق الجسم، وكذلك ينمو المراهق من الناحية العقلية فتزداد قدراته على القيام بالعمليات العقلية العليا ، ضف إلى كل هذا فإنه ينمو عاطفياً و اجتماعياً و حركياً .

مطالب النمو

لكل مرحله من مراحل النمو مطالب (مهمات نمائية) يجب أن تتحقق حتى يستطيع الفرد أن يحقق التوافق والسعادة مع نفسه ومع من حوله.

تعرف مطالب النمو بأنها : المطلب الذي يظهر في فترة ما من حياة الإنسان والذي إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى شعور الفرد بالسعادة وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو المستقبلية، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب المراحل التالية من الحياة .

مصادر مطالب النمو

المصدر الأول : التاريخ الجنيني للفرد.

يبدأ هذا المصدر منذ تكوين الخلية الملقحة وتستمر خلال المرحلة الجنينية

مثال : إذا لم تظهر الوظيفة السمعية خلال هذه المرحلة فإن ذلك يعني صعوبة تكيف الفرد مع الأصوات كمطلب أساسي في مراحل حياة الإنسان التالية ولا تقتصر الصعوبة على الجانب السمعي فقط بل تمتد إلى صعوبة النطق والتعلم .

المصدر الثاني : النمط الثقافي للمجتمع الذي يوجد فيه الفرد .

مثال : مطالب النمو في المجتمعات المعاصرة تتطلب أن يكتسب الفرد مهارات استخدام الكمبيوتر والإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة حتى يستطيع أن يتكيف مع الحياة المعاصرة .

المصدر الثالث : الفرد نفسه.

ما يبذله الفرد في سبيل تعلمه وإتقانه للمهارات والمعارف المختلفة تعتبر من الأمور الهامة في تحقيق طموحاته، وحصوله على الرزق وعلى الاستقرار الاجتماعي وتأدية دوره في الحياة.

مطالب النمو خلال مراحل عمر الإنسان

مطالب النمو في مرحلة المراهقة المرحلة الممتدة من (12-18) سنة:

* تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن.

* اكتساب الدور الاجتماعي السليم .

* تقبل التغيرات الجسمية والتوافق معها .

* تحقيق الاستقلال الاجتماعي عن الوالدين والأصدقاء .

* تحقيق الاستقلال الاقتصادي .

* الإعداد والاستعداد للزواج والحياة الأسرية.

* اكتساب القيم الدينية والاجتماعية ومعايير الأخلاق في المجتمع .

مطالب النمو في مرحلة الرشد والنضج :

* الاعتياد على تحمل المسؤولية.

* تنمية الخبرات المعرفية والاجتماعية.

* اختيار الزوج أو الزوجة, والحياة الأسرية المستقرة.

* تكوين مستوى اقتصادي واجتماعي مناسب ومستقر .

مطالب النمو في مرحلة وسط العمر :

* تحقيق مستويات من النجاح الاجتماعي والمهني .

* تحقيق مستوى معيشي ملائم.

* التعاون في تنشئة الأطفال والمراهقين .

* التوافق مع الآخرين .

* التكيف مع التغيرات الجسدية التي يسببها التقدم التدريجي في السن.

المحور الخامس: دراسة شخصية المراهق

- تحديد خصائص و ملمح شخصية التلميذ المراهق
- مفهوم الذات لدى المراهق
- اتجاهات و ميول المراهق
- التكيف (النفسي - الاجتماعي) في مرحلة المراهقة

تمهيد:

مرحلة المراهقة بالمقارنة بالمراحل السابقة هي مرحلة انتقال خطيرة في عمر الإنسان، ففي مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة لاحظنا أن حياة الطفل تتسم بالهدوء والاتزان و العلاقات الاجتماعية التي تسير في يسر و سهولة، وقد اهتم بهذه المرحلة كل من سوليفان و اريكسون فهم من المنظرين الذين أعطوا اهتماما كبيرا بهذه المرحلة، وباختصار فالمراهقة في طور البحث عن المثل العليا وعبادة البطل واتساع العلاقات الاجتماعية وطور الاكتفاء الذاتي وطور استيقاظ الدوافع الجنسية، ترى ما مفهوم الشخصية؟ وما هي الخصائص الخاصة بملامحها؟ والعوامل المؤثرة فيها؟

1- مفهوم الشخصية:

الشخصية حسب المجتمع ينظر لها حسب المكانة ، أما علماء النفس فنجد أف هناك من يلقي الضوء على الجوانب الجسمية، أو على الشخصية كجهاز معقد من الاستجابات أو على الميكنزمات الداخلية التي تتحكم ب السلوك.

وقد عرفها " ألبرت " الشخصية هي ذلك التنظيم الديناميكي للأنساق النفس جسمية في الفرد التي تحدد تكييفاته الخاصة مع محيطه. (محمد عماد، 2011، ص 49)

و مما سبق من التعريفات يمكن تعريف الشخصية بأنها "ذلك التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية التي تميز الشخص و تجعل منه نمط فريد في سلوكه و مكوناته النفسية"

1-تحديد خصائص و ملامح شخصية التلميذ المراهق

إن المراهقة مرحلة مهمة تتميز عن غيرها من المراحل العمرية بمجموعة من الخصائص يمكن تقسيمها على النحو التالي.

1-1- الخصائص الجسدية عند المراهق:

وتتلخص في الآتي:

- ظهور النشاط الزائد وذلك بسبب التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ عليهم.
- الميل للتعامل مع الأكبر منهم سناً لأن المراهق يعتقد أن التغيير فيصوته ونمو جسده وظهور الشعر على وجهه يجعله ناضجاً.
- الطاقة الزائدة التي تدفع إلى كثرة الحركة والعنف أحياناً.
- ظهور نزعة التحدي لديهم كمحاولة لإثبات الوجود.

1-2- الخصائص العقلية عند المراهق

وتتلخص في الآتي:

- يصبح لديهم الإحساس بالقدرة على التفكير والإقناع بكل شيء.
- يصبح لديهم إحساس بأنهم يمتلكون مواهب وقدرات مميزة للتعامل مع مختلف الأمور.
- يصبح لدى البعض منهم الميل للقراءة والمطالعة ويتجه البعض الآخر نحو الأعمال الحرفية.
- يصبح لديهم إحساس بأنهم يمتلكون مواهب وقدرات مميزة للتعامل مع مختلف الأمور.
- تنمو لديهم رغبة شديدة في إمتلاك أشياء كثيرة خاصة بهم.
- تنمو لديهم نوازع التحدي إثبات الذات.
- التحدث بصوت عالٍ أو الاستماع للأصوات الصاخبة.

1-3- الخصائص الإجتماعية للمراهق

وتتلخص في الآتي:

- تصبح دائرة الأصدقاء والأصحاب هي الأكثر تأثيراً عليهم.
- تنمو لديهم حب المنافسة مع الآخرين.
- يكون لديهم انتماء حاد لأصدقائهم.

1-4- الخصائص النفسية للمراهق

وتتلخص في الآتي:

- يصبح التمرد على المجتمع أو الواقع هو الأسلوب الوحيد لديهم تقريباً كمحاولة لإثبات الوجود.

-تمو لديهم الرغبة في الإستقلال الذاتي والإعتماد على النفس.

- تبدأ مرحلة البحث عن الهوية.

-تبدأ لديهم الرغبة في التواصل مع الآخرين بدون شروط.

1-5- الخصائص العاطفية للمراهقة

وتتلخص فيما يلي:

-المراهق شخص حساس جداً.

-يعمل على كبت عواطفه وعم إظهارها رغبة منه في المحافظة على هيكله وشخصيته أمام الآخرين.

يصبح صعب المزاج.

-يميل إلى الإنتقاد الدائم و يعامل من أهله بأسلوب يميل إلى جو الإستقرار والمثالية في بيته دون أن

حب السيطرة وفرض الرأي.

- تنمو لديه الرغبة نحو الجنس الآخر ويسعى لتكوين علاقات معهم.

-يهتم كثيراً برأي الجنس الآخر.

نستخلص مما سبق أن فترة المراهقة فترة حرجة، تتسم بتفاعل مجموعة من المشاعر المتضاربة في أنفس

المراهقين بشكل عام و المراهقين المتمدرسين بوجه خاص، و التي يمكن تلخيصها كآآتي:

الشعور بالوحدة.

القلق.

الإحساس بالذات.

الغضب.

الإكتئاب.

التقدير غير الصحيح للذات.

الحزن.

و لعله أمر طبيعي يفسره عدم استعداد و فهم المراهق للمرحلة التي يمر بها. (مولاي،2015، ص16-

(17

ويمكننا أن نشير هنا إلى حقيقة مهمة، وهي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى أخرى فجأة، ولكنه تدريجي ومستمر ومتصل، فالمراهق لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهقا بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل انتقالا تدريجيا، ويتخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه، مما يمكن أن نلخصه بأنه نوع من النمو البركاني، حيث ينمو الجسم من الداخل فسيولوجيا وهرمونيا وكيمائيا، وذهنيا وانفعاليا، ومن الخارج والداخل معا عضويا، لذلك نلاحظ أن خصائص المراهقين تتميز في حد ذاتها عن الخصائص العمرية الأخرى.

2- مفهوم الذات لدى المراهق:

في هذا ما عبر عنه كل من "كارول سيجلمان" و"ديفيد شافر Sigelman & Shaffer (1995) قولهما" ربما لا توجد فترة حياة الفرد أكثر أهمية بالنسبة لنمو الذات من مرحلة المراهقة. أن المراهقة هي بحق الوقت الذي يجد فيه الفرد نفسه، و الذي يعرف فيه على نحو وثيق الشخص الذي سيكونه." و يختلف مفهوم الذات عند المراهق عنه عند الطفل، و يمكن إجمال هذه الفروق فيما يلي:

مفهوم الذات عند المراهق يصبح أقل تركيزا على النواحي الجسمية و يتجه بدرجة أكبر الى وصف الجانب النفسي.

- صورة الذات عند المراهق تصبح أقل عيانية و تتجه بدرجة أكبر الى التجريد.

- المراهق أكثر وعيا بذاته من الطفل.

و قد أجرى كل من "سوزان هارتر" و "آن منصور" دراسة على فئات من المراهقين تتحصر أعمارهم بين 13 عاما و 17 عاما. و قد طلبا منهم أن يصفوا أنفسهم عندما يكونون مع آبائهم و مع أصدقائهم و في كثير من المواقف الأخرى. و طلب منهم كذلك أن يصفوا أوصافهم هذه و أن يحددوا أية أوصاف متناقضة أو غير منسقة، و أن يسيروا الى التناقضات أو عدم الاتساقات التي تتركهم أو تنثير لديهم الخلط أو الانزعاج.

أما أطفال الثالثة عشر فقد كانوا غير واعين تمام بعدم الاتساق مع ذواتهم، و بعضهم الذي اكتشف قدر من عدم الاتساق وجد أن هذا التناقض لم يضايقه. أما في سن الخامسة عشر فقد استطاع العديد منهم

أن يحددوا تناقضات و عدم اتساقات عديدة، و كان من الواضح أ م مرتبكين و غير مرتاحين لها . فالمراهق في هذه الفئة يلاحظ تناقضات عديدة في شخصيته، فهو منتبه و كسول و ثرثار، و عصبي مع زملائه في المدرسة. و الدراسات التي قام ا كل هارتر و منصور Harter & Mansour (1992) كشفت على المراهق أن ينتظر السن السابعة عشر أو الثامنة عشر حتى يكون قادرا على اكتشاف الأوصاف المتعارضة و أن يتكامل بينها. (كفاني، 2006، ص313-314-315).

إن المراهق الذي كون تصورا واضحا إيجابيا لذاته يستطيع تحديد أهدافه دون أن يتأثر بالضغوطات المختلفة التي ممكن أن تعترض مسيرته، وهذا يخلق فيه قوة دافعة للنظر إلى الارتقاء لمستويات أعلى من المستوى الذي هو فيه فعليا، و يخطط لمستقبله بحكمة وبوعي كبيرين، بينما نجد المراهق الذي لديه مفهوم مشوش عن الذات لا يستطيع تعريفها وتصورها بوضوح وغير المعزز داخليا فاقدًا لهويته كثير التخبط، كثير الانفعال، محبا للعزلة، وساعيا لأن يفرض نفسه في أسرته، أو مدرسته، أو مجتمعه بالعناد، وتقليد الشخصيات التي يراها بمنظوره بأنها شخصيات عظيمة، وناجحة، بغض النظر عن نظرة المجتمع له، أو حتى للقدوة التي اتبعها، فتكون هناك الكثير من الصدمات بينه وبين عائلته، أو مع أقرانه، أو مجتمعه، مما يولد له المشاكل بصورة يومية، و ينعكس على سمعته المجتمعية، فينعت بالهمجي، أو العصبي، أو المزاجي، وغيرها من المصطلحات السلبية المنفرة.

3- اتجاهات و ميول المراهق

إن مستقبل المراهق بجملته إنما يعتمد كثيرا على كيفية توجيه القوى الحساسة الكامنة فيه والتي هي في دور فورة طبيعية لأنها تكون في مرحلة تجمع بين قوة النمو ورقة الإحساس، بحيث لا يكون هناك في البيئة ما لا يستجيب له المراهق أو يتأثر به. (الجسماني، 1994، ص 193) ونتيجة للتغيرات الجسمية والاجتماعية التي تحدث في مرحلة المراهقة، تنشأ ميول واهتمامات ورغبات جديدة وهي غالبا ما تقل في عددها عما كانت عليه في مرحلة الطفولة، ونقل أكثر فأكثر بالتقدم في

العمر لدرجة أن المراهقين يظهرون مقاومة نشطة لمحاولة جذبهم وجذب اهتمامهم للأنشطة التي يحاول المنزل والمدرسة إشراكهم فيها، وإن كان هذا لا يعني أن الطاقة التي تتبع منها الميول تقل في فترة المراهقة، حيث أن ذلك لا يحدث وإنما بدلا من ذلك نجد أن المراهقين يصرفون طاقة أكثر في مجالات أقل.

وعموما فإنه من المؤكد أن أكثر الطرق كفاءة لدفع سلوك الفرد والتحكم فيه يكمن في الأشياء التي يميل إليها أو يرغب فيها (بهادر، 1980، ص 121)

وتختلف ميول المراهقين باختلاف أنماط الشخصية وسماتها . وتلعب المظاهر والاستعدادات العقلية دورا هاما في ذلك . وتختلف أنواع الميول فتشمل الميول العقلية والدينية والاجتماعية والفنية، ويمكن تقسيمها على أساس التوجيه التربوي والمهني فيطلق عليها ميول تعليمية وميول مهنية.

وتتضح الميول وتتمايز في مرحلة المراهقة تبعا لنمو الفرد، ففي بواكير مرحلة المراهقة يميل المراهق للألعاب الرياضية المختلفة، ثم تتجه الميول فيما بعد لتشمل مي ولا أدبية وفنية وموسيقية (معوض، 1994، ص 344)

وقد أوضحت الدراسات المتعددة عن الميول التي قام بها خبراء التوجيه كنتيجة لدراساتهم واستعمالهم لاختبارات الميول، عددا من الحقائق الهامة، أهمها أن الميول 25 أي قبل أن تتاح له فرصة تكوين - تتدعم جيدا عند الفرد في السن الذي يتراوح بين 16 خبرة مهنية واسعة . كما أن نماذج الميل تأخذ في التكون في فترة المراهقة المبكرة ثم تبدأ في التبلور عند نهاية المرحلة الثانوية تقريبا (زيدان، 1985، ص 116).

ويرى مندوس Mendousse في كتابه عن وصف نفسية المراهق « L'âme de l'adolescent »

15 يظهر ميل كبير للمظاهر الفنية في - أن المراهقين في سن 13 ، الطبيعة التي تثير فيهم الخيال والهوام مثل منظر الشروق والغروب أو ألوان الربيع الزاهية أو الليالي المقمرة . أما ديبس Debesse فصل فإنه يفسر عشق المراهق لهذه الظواهر الطبيعية بأنه يختلي بها ويبوح لها بأماله وطموحاته، فكأنه يجد فيها موضوعات لترديد صده وإخراج الحوار من مستوى المونولوج الداخلي إلى حوار خارجي يؤنسه في الوحدة التي يتميز بها . وقد أجريت عدة بحوث حول تطور الميول بتقدم المراهق في السن.

فقد بين **Furfey** فورفي أن بعد 14 سنة يلاحظ انخفاض أنشطة النادي "ويتم الانتقال إلى الأعمال التي تحقق تسلية بكيفية أكثر تنظيماً وجدية. كما بين **Lehman Witty** أن البلوغ لدى الذكور يصادف تخلصهم من الألعاب المتمسة بالخطر كالسباق وتسلق الأشجار ولعبة الشرطي والسارق... إلخ. كما لاحظ **Partridge** لدى مراهقي مدينة نيويورك البالغين ما بين 12-17 سنة ظهور الميل نحو المناقشات داخل الجماعة والبناء والتركييب المشترك للآلات والمطالعة الجماعية ومشاهدة الأفلام.

كما لاحظ **أبت Abt** أن ميول المراهقين للعب تتغير ابتداء من سن 15. وعلى العموم، فإن عددا كبيرا من الباحثين يميزون في المراهقة مرحلة قلة الاهتمام ونقصانه المتزايد بممارسة الرياضة والألعاب المنظمة، فهذه الأنشطة لا يمارسونها إلا إذا كان لديهم وقت فراغ لذلك. وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام، وهي أن الأنشطة الرياضية التي كانت تمارس خلال الطفولة تميل إلى التخصص في نوع واحد خلال هذه المرحلة ككرة القدم أو كرة المضرب (أوزي، 1994، ص 179)

إن الاهتمام الحالي بميول المراهقين ظاهرة نمائية سوية، ومع هذا فإن الكثير مما يحدث في المدرسة لا يؤكد ولا يتماشى مع ما هو معروف عن نمو الفرد وتطوره، حيث يواجه الكثير من التلاميذ في المدارس بعض المشكلات الدراسية تعود إلى عدم ملائمتها لميول هؤلاء المراهقين المتعلمين، لهذا فإن الاهتمام بالميول وإشباعها يساعد على الكشف عن الميول الكامنة لدى المراهق المتمدرس وإيقاظها ومن ثم توظيفها لصالح الفرد والمجتمع.

4-التكيف (النفسي - الاجتماعي) في مرحلة المراهقة

4-1- مفهوم التكيف النفسي الاجتماعي :

هو عملية ديناميكية مستمرة تظهر في مدي رضا الفرد عن نفسه وإشباع الحاجات الأولية والثانوية المكتسبة من خلال المعاملات الايجابية والتصرفات الحسنة المعبرة عن شخصية متزنة شخصيه تعترف بحقوق الآخرين والتزامها بأخلاقيات المجتمع ومسيرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وقيم

وأهداف ذلك المجتمع الذي يعيش فيه وقدرته علي إقامة علاقات اجتماعيه تتسم بالمودة والتعاون والمحبة بعيداً عن عوامل السيطرة والعدوان. (فايضة ، دت ، ص7)

4-2- مفهوم التكيف النفسي:

ويتمثل في تقبل الفرد لذاته وفهمها فهماً واقعياً وقدرته علي تحقيق الإشباعات لحاجاته البيولوجية، النفسية، الاجتماعية وخفض التوترات والقلق بطريقه يرضي عنها المجتمع وتدفعه إلي مزيد من العمل والإنتاجية من خلال وجود علاقة إيجابية بين الفرد والبيئة المحيطة به بحيث يكون لديه القدرة علي ضبط الانفعالات وتعديل السلوك بهدف رضا الفرد عن نفسه والثقة فيها وشعوره بالأمن الشخصي والاجتماعي وإحساسه بقيمته. (فايضة ، ص ، ص7)

4-3 - مفهوم التكيف الاجتماعي

يشير مفهوم التكيف إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وامكانيات، وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات.

كما تشير المفاهيم إلى أن التكيف (adaptation) (مصطلح مرتبط بعلم الحياة يدل على تغير في الكائن الحي سواء أكان في البناء أم في الوظيفة يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته أو على أبناء جنسه، واستخدم المصطلح في علم النفس الاجتماعي ليشير إلى تغيير في سلوك الفرد لكي يتفق مع غيره من الأفراد وخاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية. (اذار، 2002، ص111)

فالتكيف الاجتماعي يعني قدرة الفرد على إتباع السلوك الذي يتوافق على ما هو سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الجماعة عنه

ويعرف التكيف الاجتماعي أيضا بأنه عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للإنسان مع المحيط العام للفرد، وهدفها توفير التوازن بين الفرد والتغيرات التي تطرأ على المحيط ويشير التكيف إلى محاولات الفرد والنشاطات والعمليات التي يقوم بها بقصد الحصول على التوازن المقبول بين متطلبات المحيطين

من خلال سيطرة إرادية واعية تسمح له ليس بالمحافظة على كفاءته وإنما تتعدى ذلك لتوفر فرصاً لتطوير هذه الكفاءات وتدعيمها بخبرات جديدة. (بطرس، 2008، ص 101)

-التكيف النفسي للمراهق:

-تهيئة جو نفسي مناسب لتنشئة المراهق تنشئة سليمة متكاملة؛ لتربيته في أجواء إيجابية أساسها التوافق مع الذات، التوافق مع الأسرة، التوافق مع المجتمع، التوافق مع المدرسة، مع إبعاد المراهق عن أجواء القلق والتمرد، الخوف والصراع، الوحدة والعزلة، التشاؤم.

دعم ابنك وتحفيزه على تحمّل مسؤولية بعض الأمور، فتحمل المسؤولية والتجربة يدعمان ثقة المراهق بنفسه، يساعده على تحقيق التوازن الذاتي والنفسي والمجتمعي، يستطيع التوافق مع نفسه ومجتمعه ومدرسته؛ لأنه يكتشف أنه قادر على التفكير والإبداع والابتكار.

- التقرب من ابنك المراهق بشكل نفسي واجتماعي وتربوي، مساعدته على الاستقلال بشخصيته والاعتماد على نفسه في تدبير شؤون حياته، مع التنبيه إلى أنّ الحرية الشخصية ليست مُطلقة أو حالة فوضى، بل هي التزام ومسؤولية.

- ينبغي على الآباء أن يبتعدوا عن سلطة القمع، القهر والعقاب في تربية الأبناء، أيضاً ضرورة استبدال هذه السلطة بالعناية والحنان والعطف والتوجيه البناء والهادف، تشجيع الحوار الأسري في مناقشة جميع مشاكل الأسرة، لا سيما مشاكل المراهق ولابدّ للوالدين كذلك أن يقدموا توجيهات قيّمة ومفيدة لأبنائهم المراهقين.

يعد عدم التوافق النفسي من أهم المشاكل التي يتعرض لها المراهق، و يترتب عن ذلك الأحاسيس والمشاعر السلبية للمراهق، مثل القلق، الضيق، الارتباك، الحزن، شدة الانفعال، عدم الأمان، غياب الاستقرار، اضطراب علاقات المراهق مع الأفراد، كثرة المخاوف الذاتية والموضوعية، لا شك بأن هذا الاضطراب يولد العزلة الوجدانية والفقر العاطفية، يقوي الإحساس بفراغ الحياة وفقدان التوازن النفسي.

كما تقوم علاقة المراهق بالمجتمع على أساس التفاهم والتواصل والعطاء المتبادل، والانفتاح على التجارب الاجتماعية ، والخوض فيها بشكل إيجابي. و كل تقصري وظيفي ينتج عن عدم التوافق الاجتماعي، قد يدفع المراهق إلى الانكماش والعزلة والانطواء واليأس والتشاؤم، أو الإحساس بالنقص والدونية والتهميش.

المحور السادس: الحاجات النفسية للمراهق

المحور السادس: الحاجات النفسية للمراهق

○ مفهوم الحاجة

○ أهمية فهم حاجات المراهق النفسية

الحاجة إلى:

الأمن، الانتماء، الاستقلال و الحرية، تحقيق الذات، التفوق و النجاح ، حب
الظهور و اثبات الذات، المغامرة و المخاطرة، تقدير الذات .

تمهيد:

لفهم المراهقة بشكل جيد وجب التطرق إلى الحاجات النفسية للمراهق البيت يسعى إلى إشباعها في هذه المرحلة، لأننا بالتعرف عليها نتمكن من التعامل مع المراهق بشكل جيد ونفهم ردود أفعاله وسلوكياته خاصة أن أستاذة المستقبل وكثير ما تتعاملون مع هذه المرحلة العمرية الحساسة، وعليه نستعرض في هذه المحاضرة إلى أهم الحاجات النفسية البيت يسعى المراهق لتحقيقها وعواقب إحباط هذه الحاجات النفسية.

- مفهوم الحاجة :

تعرف الحاجة لغويًا بأنها: حاج بمعنى افتقر إليه وجعله محتاجًا، فالحاجة هي ما تحتاج إليه. (المنجد ، 1965، ص 16).

فالحاجة من حوج وهو الاضطرار إلى الشيء، فالحاجة واحدة من الحاجات، ويقال أحوج الرجل أي احتاج ويقال يحوج بمعنى احتاج (ابن منظور، 1991 ، ص144).

أما اصطلاحاً فعرفها حامد الحاجة على أنها "افتقار الفرد إلى شيء ما، وإذا وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها(حاجة بيولوجية)، أو للحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية) (هران، 1999 ، ص 125).

كما عرفها أيضا بأنها" حالة من التوتر وعدم الاتزان العضوي أو النفسي، تدفع الفرد إلى التفاعل مع بيئته إشباعاً لهذه الحاجات وتخلصاً من مظاهر القلق والتوتر التي يشعر بها عندما تظهر لديه حاجة من الحاجات، والحاجة بهذا المعنى تتضمن الفرد ومشاعره من جهة، كما تتضمن البيئة والمجتمع من جهة أخرى . (زهران، ص ص435)

أما موراي Murray فعرفها بأنها " تكوين فرضي يمثل قوة في منطقة المخ، وهي قوة تنظيمية الإدراك والتفهم والتعقل والنزوع والفعل، بحيث تحول الموقف القائم غير المشبع في اتجاه معين(جابر، 1990، ص219)

من خلال التعاريف السابقة للحاجات، نرى أن هناك اتفاقاً بين الباحثين في تعريفها، على أنها تعتبر من القوى المحركة والدافعة للسلوك، و تتفق كذلك على أن الحاجة هي نقص في شيء ما يؤدي إلى التوتر، لأنها رغبة ملحة داخل الكائن الحي، فيعمل على إشباع هذا النقص بهدف خفض حالة التوتر، وعليه فإن الحاجة هي شيء ضروري للنمو الحاجة: وأهمها البعض ببعضها متصلة حاجات دة ع وتتضمن للفرد، والاجتماعي النفسي الى الحب، والأمن، والانتماء، وتقبل الذات.

2- مفهوم الحاجات النفسية

الحاجات النفسية بأنها عبارة عن مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهي تتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الانتماء . الاستقلال autonomy: ويقصد بها شعور الفرد بأن أنشطته وأهدافه من اختياره وتعكس إرادته وتتفق مع قيمه ومفهومه لذاته (الفرماوي،2008، ص 76)

3- أهمية فهم الحاجات النفسية للمراهق

-تعتبر الحاجات النفسية من المحددات الرئيسية التي يجب التعرف عليها كي نستطيع فهم السلوك، بل يمكن القول بأنها المفتاح الحقيقي لفهم السلوك بوجه عام، وسلوك الإنسان بشكل خاص، حيث أن مظاهر الاضطراب تظهر لدى الكائن الحي أو الإنسان خصوصاً عندما يواجه صعوبات تحول دون قدرته على إشباع حاجاته، ومن هنا يمكن إدراك طبيعة وأهمية الحاجات النفسية.(عبد الكريم ، 1981، ص 207).

-حتى نستطيع تفسير الشخصية الإنسانية وفهم طبيعة الاختلاف في السلوك بين الأفراد فخير سبيل إلى ذلك هو الحاجات النفسية والتي تقوم بدور الوسيط بين عوامل التنشئة الاجتماعية وما يصدر عن الفرد من سلوك (كاميليا ، 1990، ص215).

-عدم إشباع الحاجات النفسية هي أساس مشاكل التكيف التي تواجهنا بمعنى أن الشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة والتي تهدف إلى توافق الفرد مع بيئته إلا إذا أشبعت هذه الحاجة وشعر الفرد بأن حاجاته قد أشبعت فعلاً (زيدان ،1984، ص37)

-إن إشباع الحاجات هو المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية ،النفسية ،والاجتماعية أي هي التي تقود الفرد للتوافق مع نفسه ومع من حوله . (josh:1993,303)
-يولد الإنسان ولديه حاجات ورغبات فعندما يعلن عن عدم الاتزان وعدم السواء في حاجاته فإما أن تلبى حتى يتمكن من خفض التوتر الناشئ عن هذا الإحساس وبالتالي يمكن إزالة عدم الاتزان لديه ويعود سلوكه إلى حالته الطبيعية وينتهي الأمر وإما لا فيثور وينفعل ويغضب ويحدث لديه اضطراباً نفسياً يؤدي به إلى عدم الاتزان وعدم السواء في شخصيته (الشورجى،2003 ، ص7)

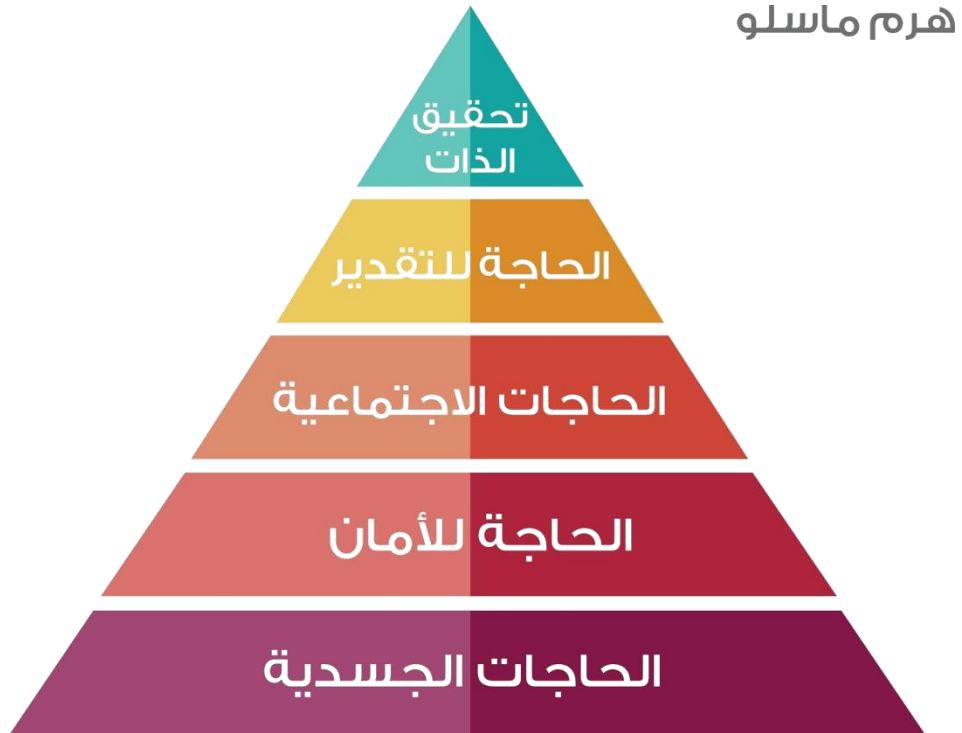
والحاجات النفسية ذات أهمية كبيرة في حياة المراهق يؤدي إشباعها إلى النمو النفسي السوي، وعدم الإصابة بالاضطرابات النفسية الحادة ، بينما إذا أخفق المراهق في إشباع هذه الحاجات فإنه يعاني من أزمة تنعكس أثرها على نفسه وعلى المجتمع، وذلك من جراء حالة عدم التكيف أو سوء التوافق الناشئة عن الإخفاق في الإشباع وأثار حالة عدم التكيف هذه يمكن أن تلاحظها فيما بيديه المراهقين بعامة من مظاهر سلوكية تعكس اغترابه عن ذاته وعن مجتمعه.

4-الحاجات النفسية للمراهق

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين و لأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة ، و لعلنا لا نبالغ إذ قلنا أن الحاجة و الميول و الرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد.

و من أبرز النظريات التي فسرت الحاجات هي نظرية ماسلو ، و قد أخذت هذه النظرية عدة تسميات ، نظرية الدافعية الإنسانية ،نظرية سلم الحاجات ونظرية التدرج الهرمي، حيث تعتبر من أقدم النظريات التي سعت لتفسير حاجات الفرد.

نظرية ماسلو تفترض أن الحاجات تنتظم في مدرج من الأولوية أو القوة ، فعندما تُشبع الحاجة ذات الأولوية أو الإلحاح الأكبر بدرجة معقولة ، فإن الحاجة التالية في التدرج الهرمي تبرز وتلح في طلب الإشباع هي الأخرى ، وعندما تشبع هي كذلك نكون قد صعدنا خطوة أخرى على سلم الدوافع. ونظام التدرج الهرمي للحاجات يتمثل في الشكل التالي:



و المراهقة كغيرها من مراحل النمو تتطلب توفير العديد من الحاجات، وهي تختلف عن غيرها من المراحل، فمثلا حاجات الطفولة ليست هي حاجات المراهقة وهكذا من أهمها نذكر:

3-1- الحاجة إلى تحقيق الذات:

يحاول المراهق أن يكون له مكانة ومركز اجتماعي في وسط الراشدين و بين أقرانه ،فهو يرغب أن يعترف به الآخرين وان يعتبروه شخصا له مكانة وقيمة بينهم فهو يعمل على إظهار وتوضيح لهم بأنه أصبح أكبر سنا ولم يعد ذلك الطفل الصغير، وبأن له هوية وأفكار وقيمة خاصة به.

فهو يتقصد أفكار وتصرفات وآراء أحد الكبار الذي يكون له كنموذج ومثل أعلى يهتدي به، وهذه رغبة منه لتحقيق المكانة الاجتماعية التي حققها ذلك النموذج الذي قد يكون أباه أو معلمه أو جاره أو أي شخص يرى فيه الأهمية لذلك (فهمي ، 1974 ، ص177)

3-2- الحاجة إلى تقدير الذات:

يحتاج الأبناء إلى أن يشعروا باحت باحترام ذواتهم، وأنهم جديرون بالتقدير و الاعتزاز ، وهم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم وتؤكد أهميتهم، لذلك فهم في حاجة إلى عمل الأشياء التي تبرر ذواتهم، والى استخدام قدراتهم و إمكاناتهم استخداما بناء، فالطفل عند بلوغه أربعة عشر شهرا يستطيع أن يقف مستندا إلى الأثاث، بعد ذلك بشهر واحد تقريبا يستطيع المشي وحده ولذلك

عندما تحدث هذه التطورات الحركية للطفل، لابد من أن ينال من والديه الثناء والتشجيع، والطفل الذي ينال الاستحسان والتشجيع يبدأ في تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم والانجاز، وبالتالي تزداد ثقته بنفسه فيقدرها ويحترمها، وهناك بعض الأطفال ينشئون في جو أسري يقابل ما يفعلونه بالإهمال وعدم الاكتراث ، وبالتالي يتلاشى لديهم الدافع للإنجاز، لأن هذا الدافع يُحبط نتيجة عدم المكافأة، وبذلك يمكننا القول بأنه لا شيء يقضي على القدرة الابتكارية لدى الطفل سوى إهماله وعدم تشجيعه (نبيلة، 2002، ص 83)

ومع نمو الفرد تتدرج الحاجات النفسية صعداً، فالحاجات الفسيولوجية هامة في مرحلة الحضانة بصفة خاصة، والحاجة إلى الأمن تعتبر حاجة أساسية في الطفولة المبكرة، والحاجة إلى الحب تعتبر حاجة جوهرية في الطفولة المتأخرة، ويستمر التدرج حتى يصل إلى الحاجة إلى تحقيق الذات وهي حاجات الرشد (زهران ، 1999، ص83)

3-3- الحاجة للقبول :

تمثل الجماعة بالنسبة للمراهق أمرا بالغ الأهمية نظرا لكونها تحقق له الرغبات النفسية والاجتماعية بانضمامه للجماعة، يشعره هذا بالثقة وبأنه شخص مقبول به ومرحبا به ومعترف به وتنطوي هذه الرغبة على إنشاء علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين وأن مساهمته في الحياة الاجتماعية فهو دليل له على أن له مكانه وقيمة (قناوي ، 1992، ص89)

3-4- الحاجة إلى حب الظهور و إثبات الذات

يرغب المراهق أن يؤكد ذاته ويثبتها ويكون مفهوماً وتصوراً خاصاً به فهو يعمل جاهداً للتخلص من التبعية الفكرية والفعلية لأي راشد حتى ولو كان ذلك أبوه أو أمه، ويسعى لأن يثبت لهم أنه أصبح يملك شخصية وأفكار ومبادئ خاصة به تختلف عن أفكارهم وكذا بمسؤولية عن نفسه وقدرته على مجاراتهم في أعمالهم وأفكارهم وأرائهم وأنه أصبح مستقلاً عنهم في أفكاره، وقد يتعدى استقلاله عنهم في طرق الحصول على المال، إذ نجده يعمل في أوقات فراغه لسد حاجاته المالية و لمساعدتهم ولو في جزء بسيط من مصاريف البيت (قناوي ،ص ص 91)

3-5- الحاجة للأمن :

يعد شعور المراهق بالأمن والطمأنينة، والعطف والحنان والدفيء الأسري من أولياته، فهو يحتاج إلى الأمن والشعور بالقبول الاجتماعي من طرف عائلته ومعلميه وأصدقائه و المقربين منه و إذا حدث هذا فإنه

سيجعله بعيداً عن الأمور التي تجلب له الخوف والقلق والاضطراب ويتوفر الأمن النفسي من خلال شعوره بأنه قادراً على البقاء والقيام بعلاقات متشعبة ومتزنة مع الناس، وعندما يشعر بالامن فإنه ينتهج سلوكيات عدائية وقاسية.

فالشعور بالأمن واعتراف الآخرين به أمور تساعد على بناء ثقته بنفسه والتي تعد مطلباً نفسياً وحاجة ضرورية. (فهيم،ص ص 178)

3-6- الحاجة إلى التفوق و النجاح (الحاجة إلى الإنجاز):

عرف سامويل Samuel دافع الإنجاز على أنه "السعي للوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز، وتعد هذه النزعة مكون أساسي في الدافعية، و أن الرغبة في التفوق والامتياز بأشياء ذات مستوى راق تعد خاصية مميزة للشخصية ذات المستوى الرفيع في دافعية الإنجاز.

كما حدد أتكسون مجموعة عوامل تؤثر في دافعية الإنجاز أبرزها

1. طبيعة دافعية الإنجاز :حيث ميز أتكسون بين الدافعية لإحراز النجاح وبين تجنب الفشل.
2. البيئة :حيث تؤكد الدراسات أن الأفراد ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أقرب إلى الرغبة في النجاح على عكس ذوي المستوى المنخفض، فهم أقرب إلى الرغبة في الفشل.
3. خبرات النجاح والفشل : فالأطفال من ذوي الرغبة العالية في النجاح يسعون للتعامل مع المهام التي تتضمن قدرًا من التحدي وفي مستوى متوسط من الصعوبة، وعليه

فإن النجاح السهل يؤدي إلى خفض الرغبة في النجاح ثم خفض الدافعية للإنجاز. (سماح، 2013، ص32).

3-7- الحاجة إلى الاستقلال و الحرية :

يصبو المراهق في نموه للاستقلال والاعتماد على نفسه، وهو يحتاج إلى تحمل بعض المسؤولية ثم تحملها كاملة، ويحتاج المراهق للشعور بالاستقلال والحرية وتيسير أموره بنفسه دون معونة من الآخرين مما يزيد ثقته بنفسه، ويجب تشجيعه على التفكير الذاتي المستقل، ومعاملته على أن له شخصيته المستقلة ووجهة نظره الخاصة(مجدي، 1997، ص 297).

فمع حاجة المراهق إلى الاعتماد على الآخرين والالتصاق منذ بداية حياته، تظهر الحاجة في الرغبة للاستقلال عنهم، فالحاجة إلى الاستقلال هامة وأساسية في بناء الشخصية الإنسانية السوية، وبدون الاعتماد على الآخرين لا يستطيع المراهق أن يشبع حاجاته الأساسية، وبدون تحقيق استقلاليته وكيانه المميز لا يستطيع أن يكن شخصا أصيلا . (علاء الدين ، 2009 ، ص 105).

3-8- الحاجة إلى الإنتماء:

الإنسان اجتماعي بطبعه ويحتاج دائما إلى الانتماء إلى جماعات اجتماعية يتوحد بها، وأولى هذه الجماعات التي أعطاها الإسلام اهتماما بالغا هي الأسرة ثم يأتي بعدها المجتمع ثم تأتي جماعة المسجد وجماعة المدرسة وجماعة الأصدقاء. (هدى، 2010 ، ص44)

وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى الأسرة والانتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى إسعاد الآخرين، وبالتالي إسعاد الآخرين له(زهرا ، ص 443).

3-9- الحاجة إلى العبادة

توصل الباحثون في تاريخ الأديان الى أنّ الإنسان بحاجةٍ إلى التعبد من قديم الزمان، فكما أنّ الإنسان لا يستطيع أن يحيا بلا غذاء يحفظ به ذاته، وبلا زواج يحفظ به نوعه، فكذلك فلا يستطيع العيش بلا دين وتعظيم وتقديس لإله، أي أنّ الدين من الأمور الضرورية للإنسان والمغروسة فيها، وبه تحوّل اعتقاد البشرية إلى الاعتقاد الناضج السليم الصحيح، فوجود الله تعالى من الأمور البديهية التي يدركها الإنسان بفطرته وطبيعته، والدين ينمو ويرتقي عند الإنسان بحسب البيئة والظروف المحيطة به، وبالنظر إلى اتساع المدارك الفكرية

و إن الإنسان بطبيعته يميل إلى ما يحفظ ذاته؛ من الغذاء والكساء، وإلى ما يحفظ نوعه؛ من الزواج والاجتماع، فهو أيضاً لا يستطيع أن يعيش بغير دين وأن يحيا بدون "إله يعظمه ويقده ويرجوه .

والباحثون في تاريخ الأمم والأديان والحضارات أجمعوا على أن الإنسان من أقدم العصور " يتدين ويتعبد ويؤمن بإله"، حتى قال أحد كبار المؤرخين: "لقد وجدت في التاريخ مدن بلا قصور ولا مصانع ولا حصون، ولكن لم توجد في التاريخ مدن بلا معابد ."

فالدين ضروري للإنسان، راسخ فيه كالغريزة (غريزة التدنن)، فتدرجت البشرية من معتقد ساذج إلى معتقد ناضج .

ولكن الذي لا شك فيه أن التدين (religiosité- Religiosity) جزء من الطبيعة البشرية؛ حيث إن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بغير دين، سواء كان سماوياً أو وضعياً (القانون) اخترعه الإنسان، وأقوال العلماء والفلاسفة في هذا الموضوع كثيرة لا تحصى .

يقول ألفين بلا تينجا (Alvin plantinga) فيلسوف أمريكي ولد عام 1932، شغل منصب أستاذ الفلسفة بجامعة نورددام وله اهتمام بفلسفة الأديان وأصول المعرفة والغيبيات، وصَفَتْه مجلة (TIME) الأمريكية بأنه فيلسوف الإله.

يصر على أن الإيمان "شعور فطري"، وأن الاعتقاد بوجود "إله" له مثل الاعتقاد في مفاهيم أساسية أخرى؛ كالاعتقاد بأن للآخرين عقولا كعقولنا، والاعتقاد في صحة حواسنا، والقول بأن الكل أكبر من الجزء، ويقول أيضاً: "بأن الإيمان بوجود إله يعتبر شعوراً فطرياً بديهياً لا يحتاج إلى دليل". (قناوي، 2016)

وعليه فإن للحاجات النفسية أهمية بالغة لما لها من مكانة في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وقدرتها على تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به وفهم مشكلات الصحة النفسية، وارتباطها ارتباطاً وثيقاً بتكوين الشخصية، فكثير من خصائص الشخصية تتبع من الطرق التي تتبع في إشباع الحاجات والوصول إلى نمو نفسي سليم.

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

- خصائص القائد المناسب من وجهة نظر التلميذ المراهق
- محددات الأسلوب المناسب في التعامل مع التلميذ المراهق
- المشكلات الشائعة للتلميذ المراهق في المدرسة ، و كيف نعالجها

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

تمهيد: (ملاحظة استسمحكم عنوان المحور السابع هو نفس العنوان الذي تم تقديمه لي من طرف الإدارة)

يعتبر المدرس بمثابة القائد التربوي الذي يتولى عملية توصيل المعلومات والمعارف التربوية وتوجيه وإرشاد السلوك عند الأشخاص المتعلمين الذي يتولى عملية تعليمهم، إن المدرس هو قائد تربوي في الحقل الميداني يخوض معركة ضد التخلف والجهل، ويقوم على إنجاز وتحقيق النصر في كل يوم دراسي، فهو يقوم على إدخال السعادة في نفوس وقلوب الجميع، حتى وصف بالشمعة التي تحترق من أجل إنارة الطريق أمام الأشخاص المتعلمين.

1- تُعرّف القيادة (بالإنجليزية: Leadership) بالقدرة على تحفيز وإثارة اهتمام مجموعة

من الأفراد، وإطلاق طاقاتهم نحو تحقيق الأهداف المنشودة بكلّ فعالية وحماس،

كما يُمكن تعريف القيادة بأنها القدرة التي يَتميّز بها القائد عن غيره بتوجيهه للآخرين بطريقةٍ يتسنى بها كسب طاعتهم واحترامهم وولائهم، وشحذ هممهم، وخلق التعاون بينهم في سبيل تحقيق هدف بذاته، ولغوياً يأتي لفظ القيادة من الفعل قادَ يَقُود، قَوداً وقِياداً وقِيادَةً، فهو قائد، والمفعول مَقُود، بمعنى مشى أمامه وتولّى توجيهه وتدبّر أمره.

تتصل القيادة بالعديد من المجالات حول العالم، فمثلاً قد تكون إحدى المجالات هي قيادة المجتمع، والدين، والسياسة، والحملات الانتخابية، وبالتالي يُمكن اعتبار القيادة بأنها شكل من أشكال الفن الذي يجعل الأشخاص يقومون بفعل الأشياء التي يُريدها القائد لأنهم يُريدون حقاً القيام بها، كما تتضمن القيادة أحياناً اتخاذ قرارات صعبة وسليمة ولكن يُمكن تجاوز هذه الصعوبات من خلال خلق رؤية واضحة لتحقيق الأهداف

المحور السابع:

قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

2- أساليب القيادة تتعدّد أساليب القيادة وليس من الضروري أن يتشابه جميع القادة، ولكن القائد الأفضل هو القائد المُلمّ بجميع الأساليب والقادر على التعامل مع أكبر قدر ممكن من القضايا باختلاف أساليبها، وأشهر هذه الأساليب هي أساليب القيادة الستة لدانيال جولمان وهي كالآتي:

- **القائد المتسلط أو القسري:** يتّبع أسلوب إطاعة الأوامر الفوري ويتّخصّص هذا الأسلوب بعبارة (إفعل ما أقوله لك).
- **القائد القدوة:** يتّسم بقدرته على التوجيه الذاتي السلس ويتّخصّص بعبارة (إفعل كما أفعل، الآن).
- **القائد الموثوق:** يتّسم بفرط الثقة بالنفس ويتّخصّص بعبارة (تعال معي).
- **القائد المتناغم:** يتّبع عبارة (الناس يأتون في المقام الأول).
- **القائد الديمقراطي:** يسأل قادة هذا الأسلوب باستمرار (ما رأيك؟).
- **القائد المُدرّب:** يتّخصّص أسلوب قيادته بعبارة (حاول، جربها).

3- سمات القائد الفعال يُعرّف القائد الفعّال بأنّه شخص يمتلك القدرة على تحفيز وتوجيه الأفراد ويسعى لتدريبهم من أجل تحقيق الأهداف والتحرّك نحو رؤية مستقبلية مُلهمة لأعضاء الفريق وجعلها واقعاً، ويتّصف القائد الفعّال بعدّة سمات، من أهمّها ما يأتي واثق بنفسه ومُثابر وقادر على التصدّي ومواجهة الصُّعوبات والمحاولات الفاشلة. قادر على التواصل والتفاعل بشكل قويّ. مُبدع ومُبتكر. حكيم ومتفاعل وقت الأزمات. قابل لمواكبة التغيرات، ومُنفتح، ومُحبّ للمخاطرة. قادر على التبيّص والتكهّن بالأمور، ويتّصف بالذكاء والفتنة. موضوعي، وإنساني، وقوي الإرادة، ومُلم بالعمل

4- ما هي صفات المعلم القائد؟

من أجل أن يكتسب المعلم حب وثقة الأشخاص المتعلمين، ويقوم على تحقيق المهام الموكلة إليه من النواحي التعليمية والتربوية والتأثير في نفوسهم ويوجههم إلى الخير لهم وللإنسانية جمعاء، فعليه الاتصاف بمجموعة من الصفات، فكم من معلم محبوب كان المثل الأعلى لطلابه وقام بالتأثير الأكبر فيهم، وتمثل هذه الصفات من خلال ما يلي:

أولاً: إن المعلم هو الشخص المرشد فهو مرشد خلال رحلة المعرفة، فهو يعتمد على تجاربه وخبراته في إرشاد الأشخاص المتعلمين خلال العملية التعليمية والتربوية.

ثانياً: المعلم هو الشخص المربي، بحيث يقوم على تربية الأشخاص المتعلمين، ويقوم على مساعدتهم والاهتمام بهم خلال عملية التعلم.

ثالثاً: إن المعلم مُجدد، وهو عبارة عن الجسر الواصل بين جميع الأجيال.

رابعاً: إن المعلم هو المثل الأعلى والقدوة للأشخاص المتعلمين، وذلك في جميع المواقف مثل الكلام والحديث، والعادات وكذلك في اللباس والمظهر.

خامساً: أن المعلم هو الشخص الباحث حيث يقوم على طلب المزيد والكثير من المعارف والمعلومات.

سادساً: أن المعلم يمثل الشخص الناصح والأمين، وهو الصديق والرفيق للشخص المتعلم، وهو مبدع ومبتكر يقوم على تحفيز وتشجيع الإبداع.

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

سابعاً: أن المعلم هو شخص خبير، وشخص يمتلك العديد من المعارف، ويعرف بأن عليه أن يكون واسع وشامل المعارف.

ثامناً: ان المعلم هو شخص متنقل يقوم على بناء المجتمع بجميع المكونات والعناصر الأساسية له.

تاسعاً: أن المعلم يقوم على مواجهة الحقائق، فهو شخص طالب العلم والمعارف، وهو مخلص ونقوم للشخص المتعلم وللعملية التعليمية، فهو قبل كل شيء هو إنسان.

عاشراً: إن المعلم هو الشخص الموجه والحازم للشخص المتعلم، فهو الذي يقوم على توجيهه إلى الإنتاج والخلق والإبداع والى اتباع السلوك السوي والاجتماعي الإيجابي والسليم.

الحادي عشر: إن المعلم يجسد دور الأخ الكبير، والذي يقوم على تهيئة المناخ المناسب لهم من أجل التعلم، ويحدث ذلك من خلال العيش معهم مدة زمنية طويلة تتمثل بالعوامل الدراسية بحيث يظهر بينهم من غير تكلف أو كبرياء أو استعلاء.

الثاني عشر: المعلم هو الشخص المعين والمساعد للشخص المتعلم في القيام على المواجهة والتصدي للمصاعب والعقبات والتغلب عليها.

1- خصائص القائد المناسب من وجهة نظر التلميذ المراهق

أشار Eric Albert ، إلى أن القائد الفعال هو الذي يملك القدرة على إدارة الثقل الانفعالي في مختلف المواقف إلى جانب ذلك القدرة على مقاومة الضغوط المختلفة.

(Eric , A & Jean Luc, 2002 p 53) .

و تكمن خصائص القائد الناجح في :

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

- الثقة بالآخرين وهو أمر ضروري في التسيير البيداغوجي.
- أن يملك القدرة على الاتصال والتعامل مع الآخرين.
- أن يعرف كيفية استخدام الوقت.
- أن تكون لديه قوة الحدس , لمعرفة البعد التربوي و البيداغوجي لمهامه.
- أن تكون له السلطة والاستعداد ، لإزاحة المهملين والمعرقلين لعملية التسيير -
- . أن يكون صاحب رؤى مستقبلية.
- أن يضع طموحاته الشخصية في المقام الثاني بعد أهداف المدرسة.
- أن يكون فنانا في إدارة الاجتماعات.
- أن يفهم عمليات صنع القرار وكيفية تنفيذه.
- أن يمتلك حسا للدعابة والفكاهة.
- أن يكون مثالا للاستقامة والأمانة في أداء مهمته كقائد للمدرسة. (أورلسان ،2000، ص 33-34)
- تشجيع أعضاء الجماعة المدرسية على تحمل المسؤولية.
- تطبيق العدل والمساواة بين جميع الأفراد.
- الثقة بالنفس.
- قوة الإرادة والعزيمة.
- سرعة البث في الأمور واتخاذ القرارات.

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

- الذكاء - . وضع الفرد المناسب في المكان المناسب.

- الاستفادة من قدرات وخبرات أعضاء الجماعة.

-المحافظة على وحدة الجماعة وتماسكها رفع الروح المعنوية لأفراد الجماعة. (العيسوي،1999 ، ص 323).

ضف إلى هذا كله فإن القائد الفعال يجب أن يتوفر فيه مزيج من الخصائص والسمات الشخصية والمهنية التي تعطيه صفة القائد الجيد أهمها: الذكاء، المبادرة والابتكار، الإقدام والثقة بالنفس، النضج الانفعالي، التعاون والتفاعل الاجتماعي، القدرة على الإقناع، الصبر والمثابرة والطموح، القدرة على الإدراك والتحليل، القدرة على إدارة العلاقات، القدرة على التعليم والتدريب، حسن الخلق، المظهر الشخصي . (سعادة، 2011، ص366).

و عليه فإن القائد المميز هو الذي يستوعب التغيرات المعقدة ويتعامل بمهارة مع الأوضاع الجديدة، ويمتلك الكفاءة القيادية اللازمة، ويكون صاحب رؤية في خلق مناخ تربوي جديد وملائم . و القائد يجب أن يكون ذو مواصفات خاصة، ومهارات عالية، ومستوى أداء متميز، حيث يتبنى مفاهيم ومبادئ وفلسفات جديدة، يتجاوز من خلالها الأساليب التقليدية في عملية القيادة

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

2-محددات الأسلوب المناسب في التعامل مع التلميذ المراهق

لو قمنا بمقارنة حقيقية بين التلميذ والمدرس، لكانت هذه المقارنة ظالمة بالنسبة للتلميذ والذي مهما فعل يظل إنسان صغير في السن تتقصه الخبرة والتصرف السليم مع البيئة المحيطة به سواء كانت البيئة المدرسية أو بيئة المنزل أو البيئة المؤثرة في سلوكه بشكل سلبي غالباً وهي بيئة الشارع .

ومن هذه المقدمة البسيطة أريد الوصول إلى نقطة معينة بأن الفهم السليم العلمي لسلوكيات التلاميذ في المرحلة الثانوية من قبل كل مدرس والتصرف معهم حسب كل حالة هو التصرف الإيجابي لحل الاحتقان الحاصل بين الطرفين في مدارسنا، لأن الأنماط السلوكية لكل طالب تختلف من شخص لآخر بدرجات متفاوتة بمعنى أن الكثير من الطلاب لا يستطيعون ضبط انفعالاتهم عندما يكون كلام المدرس أو غيره مثل (ولي الأمر) أو (الزميل) أو (الصديق) على شكل إهانة شخصية بصورة علنية بسبب تقصير أو إهمال أو تصرف معين فإن ردت الفعل تكون في الغالب متهورة نوعاً ما لأنه في هذه المرحلة المهمة من حياته لا يحسن التصرف ولذلك تكون نتائج أفعاله كارثية بدليل أن غالبية الطلاب عندما يتم توبيخهم بصورة فردية تكون ردة أفعالهم شبه طبيعية ولذلك لا بد أن ندرك حقيقة واضحة للعيان أن التصرف السليم مع التلاميذ المراهقين والتحدث معهم كرجال وبصورة فردية تكون نتائجها مثمرة، لان التلميذ في هذه المرحلة من عمره يشعر بأنه رجل وكرامته لا تتيح له تقبل التوبيخ العلني مهما كان مصدره لأنه لو سكت سوف يجد من التلاميذ أو غيرهم من يشجعه على التصرف بسرعة لرد كرامته من وجهة نظرهم ونعته بأنه (جبان و ضعيف الشخصية) حتى لو كان مقتنعاً بما فعل ضده من إجراءات .ولذلك على كل مدرس العمل على تعزيز صفات الرجولة لدى التلاميذ والصبر عليهم والتصرف معهم بعقل وبكل حذر لأن التلميذ اليوم يعرف المدرس الذي يوبخه بهدف تعديل سلوكه والخوف على مستقبله التعليمي

ويعرف كذلك المدرس الذي يوبخه بهدف إهانته والتقليل من شأنه ولذلك الحذر كل الحذر من التعامل السلبي معهم والذي نتائجه مؤلمه، ومنها ما نشاهده على أرض الواقع من تصرفات المراهقين مع أولياء

المحور السابع:

قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

أمورهم وأسائرتهم وزملائهم والتي وصلت إلى عملية القتل في وجود أنظمة أمنية وتعليمية لا تساعد على كبح جماح المراهق وتعديل سلوكه بالصورة التي تجعله مواطناً صالحاً في مجتمعه وفي ظل كذلك الغياب الكبير للثقافة المطلوبة لدى الكثير من الآباء في فن التعامل الحضاري مع أبنائهم المراهقين والسبل الحقيقية لمد العون لهم في ظل إغفال الجانب المظلم لبيئة الشارع والتي هي وللأسف المكان المناسب لاحتضان المراهقين من خلال أصدقاء السوء ومروجي المخدرات لأن أسلوبهم يعتمد على تقدير المراهق واحترام رجولته للوصول إلى أهدافهم المريبة. (مولاي، ص ص 28-29)

المراهقة فترة تشهد تغييراً كبيراً في حياة كل مراهق، ويصاحبها تحولاً في المزاج والطباع والتمرد، ما يسبب بعض المشكلات بين المراهق وكل الأطراف الذين يتعامل معهم سواء الأولياء أو المدرسة أو المجتمع ، وتزداد هذه المشكلات إذا لم يتم فهم طبيعة هذه المرحلة و كيفية التعامل معها ، فوجود علاقة صحية وثقة متبادلة بين المراهق و الأطراف الاجتماعية الأخرى يساعد على عبور هذه الفترة بسلام، والخروج بعلاقة أفضل وأقوى تستمر مدى الحياة ، و اذا لم يتم فهم طبيعة مرحلة المراهقة فهنا تبدأ رحلة المعاناة بين المراهق وبقية الأفراد المحيطين به .

3-المشكلات الشائعة للتلميذ المراهق في المدرسة ، و كيف نعالجها

بالرغم من اعتبار مرحلة المراهقة من أصعب و أعقد مراحل النمو ، إلا أنها لم تحضي بنفس الاهتمام الذي لافته الطفولة ، فمن المعروف و المؤكد أن الفرد في هذه المرحلة يتعرض لمختلف التغيرات الفيزيولوجية و النفسية حيث تكثر فيها الصراعات الداخلية و التي تشمل الحياة النفسية للمراهق و

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

الصراعات الخارجية التي تشمل الحياة الاجتماعية لهم ومن مجمل المشاكل التي يمكن أن يعاني منها المراهق نجد : المشاكل النفسية ، سلوكية ، اقتصادية ،حسية وأسرية وسنتطرق إليها باختصار فيما يلي:

3-1-مشكلات التلميذ المراهق:

3-1-1-مشكلات نفسية : تعتبر الحياة النفسية للمراهق مسرحا للانفعالات العنيفة و التأثير تجعله نهيا للوسواس و الأوهام ، وقد تكون السبب كما نراه من تقلب وعدم الاستقرار إلى جانب هذا الاضطراب نرى الحيرة البادية على تفكيره وشعوره و أعماله فقد يتعرض في بعض الظروف إلى الحالات من اليأس و الآلام النفسية نتيجة لما يلاقينه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول دون تحقيق أمانه و من المشكلات النفسية التي تعاني منها المراهق ستطرق إلى القلق الغير ، الانطواء و الانسحاب و العزلة.

القلق:

يعاني المراهق من القلق الذي ينشأ من مراقبة الفرد للميراث و المواقف المؤلمة ، أو لسبب تردي الأوضاع الأسرية مثل : الخلافات المستمرة بين الإباء أو المرض ، وكثيرا ما تبدو على المراهق مظاهر الشعور بالهبوط وانحطاط القوى التي تدوم بضعة أيام أو أسابيع ويرافقها الشعور بالفشل وعدم الفائدة.

-الغيرة:

استجابة انفعالية تنشأ من الغضب وتظهر في صورة قوية عندما يبدأ المراهق بالاهتمام بالجنس الآخر ، وتظهر الغيرة كذلك في غيره المراهق على زملائه الذين يكون تحصيلهم عال.

-الانطواء و الانسحاب و العزلة:

فالانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي ، وهو تعبير عن قصور في الشخصية ،لذلك فالمراهق المنطوي يثير مشكلة للمدارس و من ذلك فلا يجوز إهماله ، و إذا بحثنا عن سبب هذا الانطواء نجد أن المراهق يعاني في حياته أو هناك هدف ما لم يستطيع الوصول إليه ، فكانت استجابته بالانسحاب و العزلة وما يميزه هو عدم الصراحة و الكتمان (الزغبى ، 2008 ، ص450)

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

3-1-2-المشكلات الصحية و الجسمية :

وتعني بها تلك المشكلات التي يتعلق بالحاجة الصحية للمراهق و الاضطرابات التي قد يتعرض لها

ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة و من هذه المشكلات ما يلي:

-التعب الشديد -الصداع الشديد

-العيوب الجسمية مثل حب الشباب و غن رد فعل المراهق إزاء هذه العيوب تتمثل في التوتر و القلق

واضطراب العلاقات بينة وبين أقرانه.

-عدم فهم المراهق للمتغيرات الجسمية و الفيزيولوجية التي تحدث له في المراهقة

-الاهتمام الشديد بتقوية الجسم و القيام بالألعاب الرياضية التي تحقق له ذلك(الميلاني ، 2004 ، ص

83).

3-1-3-المشكلات الأسرية :

تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق إلى نمط العلاقات الأسرية و الاتجاهات الوالدية في معاملة

المراهقين ومدى ثقة الإباء لحاجاتهم ونظرة المراهقين إلى السلطة الأبوية من حيث هي القوة ومن جهة

ضدهم أو لحل مشكلاتهم ورغبة المراهق في الاستقلالية و الاعتماد على الذات في مواجهة متطلبات

الحياة له فهو يريد التخلص من مراقبة الوالدين له ، كي يعتمد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته

بنفسية ومن هذه المشكلات ما يلي:

-عدم تفهم الإباء لحاجات المراهق.

-عدم قدرة المراهق من مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.

-الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية له.

-عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة.

3-1-4-مشكلات جنسية:

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية ، وذلك لأنهم يرون أن الجنس أو الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية ولأن الدافع الجنسي تحيط به تقاليد وقيود فإن هذه الأخيرة يؤدي بها إلى الكبت ، و من ثم يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكيات الشاذة ، فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع و معرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقية و طبيعية مشكلاته فيلجأ الكثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من أقرانه أو الكتب الرخيصة مما ينتج عن ذلك القلق و الحيرة نظرا لتناقص المعلومات التي يمكنه الحصول عليها وتشكل المشكلات الجنسية للمراهق فيما يلي:

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.
- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.
- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.
- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية وكيفية التخلص منها. (الزغبى ، مرجع سابق ، ص430)

فالمراهقون يعتبرون المشكلات الجنسية مسائل خطيرة لا يسمح بالتحدث عنها و نتيجة لعدم وجود تربية جنسية صحيحة يدفع المراهقين للبحث فيها و بكل الطرق و هذا ما يمكن أن يخلق ضغط و عدم الاستقرار النفسي.

3-1-5- المشكلات الاجتماعية:

المشكلات الاجتماعية هي عدم قدرة المراهق على التكيف مع الآخرين مع المجال الذي يعيش فيه ، ومدى تحقيق حاجته إلى الاعتبار و القبول الاجتماعي و الانتماء و تمثل المشكلات الاجتماعية أكثر المشكلات شيوعا لدى المراهق:

- الرغبة في أن يكون المراهق محبوبا أكثر ممن هم حوله.

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

-الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار.

-الرغبة في البحث عن يستطيع إفشاء سره لهم.

3-1-6-المشكلات الأخلاقية :

المشكلات الأخلاقية هي ما مدى أهمية الدين و الأخلاق في حياة المراهق و أي مخالفة يرتكبها المراهق

تؤدي إلى الشعور بالذنب حيث لا يقتصر الدين على القيام بوظائف و فرائض و التحكم في نزوات

المراهق ، و إنما يشبع حاجات نفسية أكثر عمقا في نفوس المراهقين و من أكثر مشكلاتها:

-الشعور بالاضطراب و التوتر بسبب القيام بأعمال لا يرضها الله.

الحاجة إلى معرفة الكثير عن الأمور الدينية.

-الشعور بالندم لعدم المواظبة على الصلاة.

3-1-7-المشكلات الاقتصادية :

تشير المشكلات الاقتصادية للمراهق إلى ضعف المستوى الاقتصادي له و ما يترتب على ذلك من عدم

قدرته على إشباع حاجاته و تلبية مطالبه في تلك المرحلة ، و غالبا ما يتدخل الوالدان لدى المراهق

حول كيفية اتفاق نفوذه و عدم الاستقلال في التصرف بها و من هذه المشكلات:

-رغبة المراهق في الاستقلال و التصرف بالمال كيفما يريد.

-عدم الاستقرار المالي للأسرة.

-قلق المراهق من عدم القدرة على إيجاد عمل خارجي لكسب المال.

3-1-8- المشكلات الدراسية :

المشكلات المدرسية هي المشكلات التي يتعلق بعلاقة الطالب بمدرسة وزملائه ومدى تكيفه معهم و

بالمواد المدرسية حيث يفرض الجو المدرسي التعامل مع المدرسين و المناهج الدراسي وواجبات المدرسة

و أنظمتها التي تحد من حرية المراهق و حركته و من هذه المشكلات:

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

-التفكير في الحصول على درجات عالية.

-المقررات الدراسية للمراهق وعدم ارتباط معظمها لواقع المراهق الحياتية.

-عدم القدرة على تنظيم الوقت (ملح، 2004، ص385-388)

وترجع الكثير من المشاكل التي تواجه المراهق إلى عدم مدرت على اكتشاف أهداف مهنية مناسبة لقدراته مند وقت مبكر حتى يتسنى له إعداد المبكر لها.

* - مشكلة التأخر الدراسي:

الطالب المتأخر دراسيا هو الذي يكون تحصيله أدنى أو دون استعداده أي أن الطالب الذي ينجز أقل مما يمتلكه من قدرات و خاصة إذا كانت درجاته في القدرة العقلية العامة أو القدرات الخاصة تزيد عن مستوى تحصيله بمقدار 30 % والقصور في التحصيل قد يقتصر على مجال من المجالات الدراسية أو قد يشملها كلها.

أنواع التأخر الدراسي			
تأخر دراسي مؤقت	التأخر الدراسي الخاص	تأخر دراسي دائم	التأخر الدراسي العام
أي لا يستمر مع التلميذ و هو يرتبط بموقف معين مثل حالة التلميذ الذي تتدنى درجاته التحصيلية بسبب ظروف عائلية	-تدني في مواد دراسية معينة مثل تدني قدرات التلميذ في مادة الرياضيات	هو نوع من التأخر الذي يستمر مع التلميذ لفترات طويلة من دراسته	انخفاض في القدرة العقلية (ذكاء التلميذ) تتراوح نسبة الذكاء ما بين 70.85 درجة

جدول يوضح أنواع التأخر مع أمثلة

3-2- الوقاية و علاج مشكلات المراهقة:

3-2-1- الوقاية:

لاشك أن وقاية الشباب من الوقوع في المشكلات خير من العلاج لذلك يجب مراعاة تنفيذ التطبيقات التربوية و نذكر منها:

- ضرورة بذل المجهود لتهيئة البيئة الصالحة التي ينمو فيها المراهق ، و إتاحة الجو النفسي لنمو الشخصية السوية و ضرب المثل الصالح و القدوة الحسنة.

- مساعدة المراهق على فهم نفسه و تقبل ذاته و تقبل التغيرات التي تطرأ عليه في هذه المرحلة و تحسين علاقة المراهق بأسرته و مدرسته و أقرانه.

- تحمل المسؤولية بخصوص تنمية مفهوم ايجابي للذات. (الشرييني ، 2006 ، ص96)

3-2-2- العلاج:

- اكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها المراهق و معرفة أسبابها و العمل على إزالتها أو التخفيف منها و الاستعانة بأخصائيين نفسانيين و استشارتهم ضمانا لنجاح العلاج.

- مساعدة المراهقين على أن يتعلمه الكثير عن أجسامهم تنمية المهارات التي تحول اهتماماتهم بمظهرهم.

- تشجيعهم على عرض أنفسهم على الفحص الطبي و النفسي.

- علاج مخاوف المراهقين و الاضطرابات العصبية التي يعانون منها.

- توجيه الشباب توجيهها سليما.

- علاج المشكلات الأسرية.

- إرشاد الوالدين و تعريفهم بمرحلة المراهقة و ضرورة مراعاة العروق الفردية.

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

-إعداد برامج منظمة لخدمات الإرشاد والعلاج النفسي.

-توضيح أهمية الدراسة و مساعدتهم على التخطيط الذكي للمستقبل.

-الاهتمام بالتربية الجنسية العلمية للشباب و مساعدتهم على تقبل النمو الجنسي و السعادة و الفخر

بالنمو .

الجنسي و تقبل التطور الجديد في حياتهم قبولاً حسناً. (الشرييني ،ص ص 96-97)

بالتأكيد أن تربية طفل مراهق ليست مهمة سهلة على الآباء، فمن المعروف أن هناك مشكلة في التواصل

بين المراهقين والآباء، ولكن الوعي بالمشكلات التي يمكن أن يواجهها الابن المراهق مبكراً يمكننا من

استكشافها مبكراً، ووضع خطة لعلاجها من البداية.

حيث يواجه المراهق الكثير من المشاكل قد يكون منشأها داخلي أو خارجي، فهذه المشاكل قد تحول دون

الاستقرار النفسي للمراهق بالإضافة إلى الخلل في عملية التوافق الذاتي والاجتماعي ، ويعد من الطبيعي

أن يمر المراهق بعقبات ومشكلات، لكن تكمن الأهمية في قدرته على مواجهتها والتغلب عليها.

المراجع

- 1- أبو نجيلة و أبو كويك، سفيان محمد باسم علي. (2001). أسس النمو الإنساني. دار المقامة للطباعة غزة
- 2- اذار عبد اللطيف. (2002) مفهوم الذات و التكيف. ط1. دار كيوان دمشق.
- 3- الجسماني عبد العلي. (1994). سيكولوجية الطفولة والمراهقة .الدار العربية للعلوم لبنان.
- 4- الحمحامي محمد و أمين الخولي. (1998). أسس بناء برامج التربية البدنية و الرياضية . ط2.. دار الفكر العربي. القاهرة مصر
- 5- الخولي أمين أنور و جمال الدين الشافعي.(2005). مناهج التربية البدنية المعاصرة.. دار الفكر العربي. القاهرة
- 6- الزعبي أحمد محمد . (2001) . سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية.. دار زهران للنشر والتوزيع. عمان الأردن
- 7- الزغبي أحمد محمد. (2008) . علم النفس النمو الطفولة و المراهقة . ط 2 .. دار الميسرة. عمان
- 8- الشربيني مروة ساحر.(2006) . المراهقة و أسباب الانحراف. دار الكتاب الحديث. الأردن .
- 9- الشوربجي نبيلة عباس. (2003) . المشكلات النفسية للأطفال .أسبابها. علاجها. ط1 . القاهرة. دار النهضة العربية .
- 10- الصبوه محمد نجيب. (2012). أسس العلاج النفسي المعاصر ونظرياته. القاهرة .الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين.

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

- 11- العبيدي محمد جاسم.(2011). علم النفس الشخصية. مركز البحوث التربوية و النفسية. دار الثقافة للنشر و التوزيع مصر.
- 12- العيسوي عبد الرحمان .(1999). دراسات في تفسير السلوك الإنساني . بيروت لبنان. دار الراتب الجامعية .
- 13- العيسوي عبد الرحمن محمد.(1999) . علم النفس والتربية والاجتماع. ط 1 . بيروت . دار الراتب الجامعية.
- 14- العيسوي عبد الرحمن.(1995). علم نفس النمو. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- 15- اللزام خالد محمد سليمان.(1997) . مقارنة بين دور كل من الوالدين و الأصدقاء في قرارات المراهقين من وجهة نظر المراهق . رسالة ماجستير غير منشورة . المملكة العربية السعودية. كلية التربية . جامعة الملك سعود .
- 16- الميلاني عبد المنعم.(2004). سيكولوجية المراهقة لمؤسسة الشباب الجامعة. ط 1 . الإسكندرية القاهرة.
- 17- الوافي عبد الرحمان .(2006). مدخل ال علم النفس. ط4. دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر
- 18- أورلسان رشيد .(2000) . التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم. قصر الكتاب. الجزائر.
- 18- أوزي أحمد. (1994). المراهق والعلاقات المدرسية. منشورات مجلة علوم التربية . المغرب
- 19-ألمارسعد شريف اة .(2014). سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي. ط 1 .. دار صفاء للنشر و التوزيع .عمان .

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

20 -العمرية صلاح.(2005) علم النفس النمو. مكتبة المجتمع

21-الفرماوي احمد علي. (2008). الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية (قراءة جديدة في هرم

ماسلو). دار نور للطباعة.

22-البحيصي أسماء أحمد.(دت) . الطفولة مشاكل وحلول . المكتبة الإلكترونية . كلية التربية جامعة

دمشق.

23- با ناعمة. فوزية بنت عبد الرحمان محمد عبد الله أبو جعفر.(2017). مادة علم نفس النمو.

المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى.

24- بطرس حافظ بطرس. (2008). التكيف و الصحة النفسية للطفل. ط1. دار الميسرة عمان.

25- بسطويسي أحمد.(1996). أسس ونظريات الحركة. دار الفكر العربي القاهرة.

26- جرجس ميشال جرجس. (2005). معجم مصطلحات التربية و التعليم . . دار النهضة العربية

بيروت

27- جمال سالم احمد مصطفى، (دت) . علم نفس النمو..الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية

العراق.

28-جمعة سيد يوسف.(2000). الاضطرابات السلوكية وعلاجها. القاهرة.دار غريب

29- خليفة عبد اللطيف محمد.(2000). الدافعية للإنجاز. دار غريب للطباعة و النشر مصر.

30- دويدار عبد الفتاح محمد.(1993). سيكولوجية النمو والارتقاء. القاهرة. دار النهضة العربية

للطباعة والنشر.

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

40- راتب أسامة كامل و خليفة إبراهيم عبد ربه .(دت). النمو و الدافعية في توجيه النشاط الحركي

للطفل و الأنشطة الرياضية المدرسية . القاهرة. دار الفكر العربي.

41- رجب مصطفى.(1999). أطفالنا. القاهرة . طبع المكتب المصري.

42- رشيد سعادة .(2011) . مهارات وخصائص القائد التربوي الفعال(دراسات نفسية و تربوية

43- راتب.أسامة كامل (1994). النمو الحركي والمراهقة. القاهرة. دار الفكر العربي.

44-زينة عبد المحسن راشد.(2016) . علم النفس النمو . العراق. جامعة المستنصرية.

45- زهران حامد عبد السلام .(1990). علم النفس الطفولة و المراهقة . القاهرة .عالم الكتب

للطباعة و النشر.

46- عبد الفتاح كاميليا.(1990). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية. ط3. القاهرة.

نهضة مصر للطباعة والنشر .

47- عوض عباس محمود.(1999) . علم النفس النمو (الطفولة- المراهقة -الشيخوخة). مصر. دار

المعرفة الجامعية .

48-سعد ابراهيم محمد الخلف .(1995). القلق لدى المراهقين في المدينة و القرية دراسة مقارنة على

عينة من مراهقي منطقة الرياض الإدارية . رسالة ماجستير غير منشورة . مكة المكرمة. كلية التربية

جامعة أم القرى .

49-شاكور سوسن.(2007). أسس بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية. دار ديبو للطباعة

و النشر الأردن.

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

50-صالح عبد الله الهندي .(1999). المسؤولية الوالدية لتربية الأبناء في سن المراهقة . رسالة ماجستير . المملكة العربية السعودية. كلية التربية . جامعة الملك سعود .

51-عدس محمد عبد الرحمان .(2000). تربية المراهقين . ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

52- عبد المعطي حسن مصطفى. (د ت). علم النفس النمو. دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع

53-عنايات محمد أحمد فرج.(1998). مناهج وطرق تدريس التربية البدنية. القاهرة. دار الفكر العربي.

54-فايزة يوسف عبد المجيد و آخرون. (د ت). التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين من (15-18 سنة. دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات. القاهرة مصر. جامعة عين شمس .

55-فؤاد البهي السيد.(1998). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة. دار الفكر العربي.

56- فياض منى.(2004). الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي. المركز الثقافي العربي لبنان.

57-كفاي علاء الدين و جهاد علاء الدين . (2006) . موسوعة علم النفس التأهيلي (المنطلقات النظرية). ط 1. القاهرة. دار الفكر العربي

58-محمد أبو جعفر.(2017). علم نفس النمو. السعودية. جامعة أم القرى ..

المحور السابع: قيادة التلميذ المراهق و التعامل معه

59- محمد زيدان .(1994). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية . ط4 . جدة السعودية . دار الشروق .

60- مولاي إسماعيل .(2015). فهم شخصية المراهق من أجل بناء درس ناجح. بحث تربوي لنهاية التكوين بسلك تأهيل أطر هيئة التدريس. المملكة المغربية الرباط. المركز الجهوي لمهن التربية و التكوين لجهة الرباط سلازمور زعير

61- محمد أحمد يونس . (د.ت). مبادئ علم النفس الحيوي . العربي .عمان

62- محمد عماد الدين إسماعيل.(2010). الطفل من الحمل الى الرشد. دار الفكر للنشر و التوزيع مصر.

63- معوض خليل ميخائيل.(1994) . القدرات العقلية . ط4 دار الفكر الجامعي .الإسكندرية..

64- منسي حسني .(2002). علم النفس الطفولة. دار الكندي للنشر و التوزيع اريد.

65- معوض خليل ميخائيل.(1994) . سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة. ط3 . دار الفكر الجامعي . الإسكندرية.

66- ملحم سامي محمد.(2004). علم النفس النمو (دورة حياة الإنسان). ط1 . . دار الفكر الأردن.

67 -ليد احمد جابر .(2005). طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية.

68-Josh. (1993) .Essentials of psychology Concepts and applications. USA .Harper Collage publishers.

69- Roland Doron . Françoise Parot . (1991). Dictionnaire de psychologie. Paris édition presses universitaires de France.